MICROFILMED BY

AT:

COPTIC MUSEUM,
OLD CAIRO, EGYPT

OPERATOR	REDUCTION X
STEVE BALDRIDGE	24
DATE FILMED	**LIGHT METER SETTING**
5 OCT 1987	21
FILM EMULSION NUMBER	**FILM UNIT SER. NO.**
A91360419	51839
PROJECT NUMBER	**ROLL NUMBER**
EGPT 0002B	12

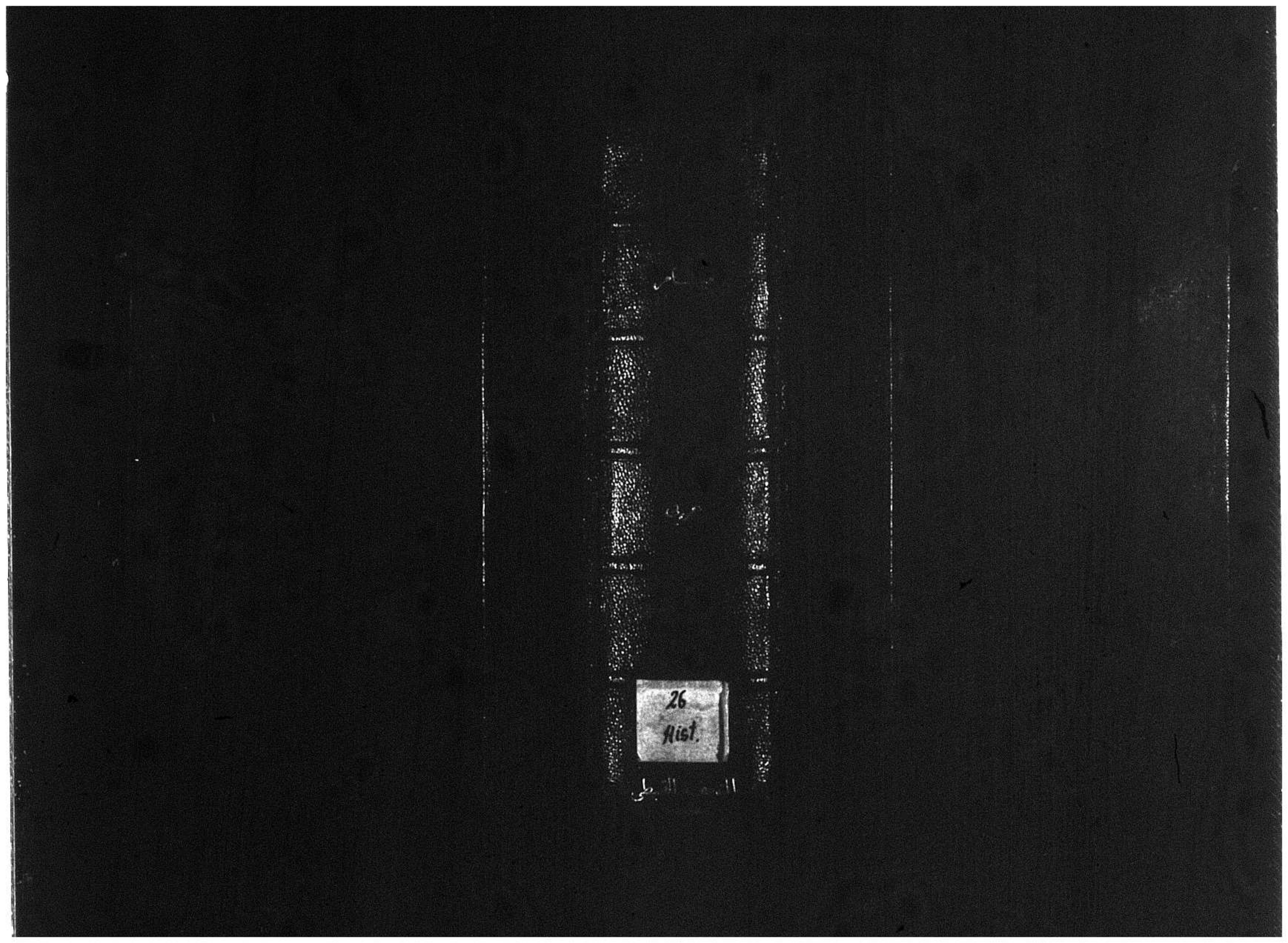
SIMAIKA NO'S
CALL 478 HIST.
SERIAL 112

TITLE OF RECORD

REGISTER NO'S :
NEW
OLD 695

ITEM




26
Hist.

Whole Volume

Soiled Document

في ذلك الموضع. الاعلي بهامر قد حميه فقطه
وهو مملو حمأه يصل الي نحو الانسان فاقام
ارميا النبي في ذلك الموضع اياماً عده وهو
في شده شديده وكان انساناً يقال له ابيمالك
غلام واحد اراخنة اليهود. هذا كان يمضي
في كل يوم يدفع للسجان ديناراً حتى يدعه
يدخل الي ارميا النبي ومعه خبزاً وماء.
وطرف من الفاكهة الذي كان ياكل منها شيئ
ولم يزل يفعل هكذا مع النبي الي مدة احدى
عشر يوماً. فمضى ابيمالك الغلام الي صدقيا
الملك. قال له الملك كيف دخلت هاهنا اليوم
فقال ابيمالك نعم قد دخلت فقال له الملك
ثانياً وما جابك الي هاهنا فقال له ايها الملك

لم يفعل اول سوال بل ثانيا حتي انك طرحت
نبي الرب في الجب مصباح اسرايل قد اطفيته
الدي كان يضي علي شعب الله العلي وهو
لم يتكلم قدامك الا بما اوعز اليه فقال
الملك لابيما لك جيدا ما فعلت حيث ذكرته
اليوم فامضي وخد معك رجال واخرجه
من الحوض واجعله في بيتي حتي انظر كلامه
حق هو ام لا وحتي اعلم صحة قوله فمضي
ابيما لك واخد معه غلمان صدقيا الملك
واخرج ارميا النبي من السجن تمام احدي
وعشرين يوما منذ طرح في الحماة وتركه في
بيت السلامه والراحة فقال ارميا النبي
لابيما لك الغلام طوباك يا ولدي ابيما لك
لانك

لانك رحمتني في وقت شدتي هدا ما يقوله
الرب الضابط انك لا تري خراب اورشليم ولا
تدهب الي تعب السبي ولا تموت ولم تزل الشمس
تعولك والجو يربيك والارض التي تنام عليها
تعطيك الراحة ويسترك الحجر من برد الشتا
وحر الصيف ونفسك تكون فرحة مسرورة
سبعين سنة حتي تنظر يروشليم في مجدها
معمورة كما كانت ثم بعد هدا عاد صدقيا
الملك الي الخطية قدام الرب ودخل الي بيت
الرب واخرج العمودين المرمر البيض الدي
ينوروا فيه بغير سراج اخرجهم الي بربا
باعل الصنم وكدلك اللوحين المكرمين المقدسين
اتا بهم الي الموضع الدي ياكل فيه ويشرب مع سراريه

وهدم المدبح الذي يقرب عليه القرابين
تركه لهمايده واخرج تابوت العهد والمنطره
الدهب صاغها علي راس باعل الصنم وامر
ان يزينوا البربا وتحضروا نسا حوامل قد
قرب ميلادهن ويستخرجوا اولادهن من
بطونهن ويقدموهن علي النار ضحيه لباعل
الصنم وفي ذلك اليوم تزلزلت الارض كلها
وملاك السخط اتي عليها بغضبه حتي تشفعوا
الملايكه والقديسين وسجدوا بين يدي الرب
واشتم الرب رايحة تصعيداتهم المقدسة فرحم
شعب ابراهيم واسحق ويعقوب ورفع غضبه
ولم يهلكهم وكانت كلمة الرب الي ارميا النبي
قايلا يا ارمياء المصطفي قال ها انا يا رب
فقال

فقال له الرب لقد حلفت اني لا ارد غضبي
عن هذا الشعب واقول لك اني لا افعل شيا
حتي اعلمك فانا انزل غضبي علي هذا الشعب
ولولا صلواتك التي احاطت بيروشليم لم يبقي
منهم احد واهدم يروشليم الي اساسها لازم
لان عيناي دمعت علي دماء الاطفال الذي
اريق بلا ذنب وهم يصرخوا ويقولوا ان كان
خاطيا فليخطي فمن نزل للجحيم فعلم ان
هناك عذاب والان هوذا هذا الشعب الذي
انت في وسطه وبنطلبه وتضرع الي فيهم
والان انظر الي احد هذه الثلثة عقوبات
فمن تريد آمر سطرابيل ملاك الغضب
يهلكهم ويبيدهم من صغيرهم الي كبيرهم وايضا

شيوخهم وشبانهم او تريد اني اقول للسما فتصير
فوقهم نحاسًا والارض تحتهم حديدًا ولا ينزل
من السمآء ندا ولا تخرج الارض ثمرتها واهلك
جميع الاشجار وافني خزاينهم المملوه حتي
ياكل بعضهم بعضًا ويقعوا في شوارع المدينه
من الجوع والعطش او تريد ان اسلط عليهم
نختنصر الملك ببابل يسبيهم ويملكهم سبعين سنه
في السبي حتي يعلموا اني انا الله الذي
ارواحهم بيدي فلما سمع ارميا النبي هذا
الكلام من الرب سجد بين يديه وقال يارب
الرحمه كلها واله اسرايل ومنشي البرايا
ومكونها انظر يارب بنو عبيدك ابرهيم واسحق
ويعقوب الذي حلفت ان زرعهم يكون كمثل
كواكب

كواكب السما ولا يارب لا يمكن ان تفنيهم فلا
يبقي منهم احد واين اليمين الذي حلفت به
لابينا ابرهيم ان زرعه لا يزل تحت السما فان
امرت السمآء بالغلا ولا ينزل منها ندا ولا تعطي
الارض ثمرتها تفني بنو عبيدك من علي الارض
فاين يبقي العهد الذي عهدت به لاسرايل
ان بنوهم يدوموا الي الابد يارب لا تغضب علي
لاجل مسلتي في شعبك المخطي اليك وان
امرت عليهم سبي نختنصر واخدهم الي بابل
لعمري ان الاب يودب ابنه والسيد عبده
فللوقت امر الرب ميخايل ريس الملايكه
وقال له عجل واذهب الي نختنصر ملك بابل
وقول له قم واذهب الي اليهوديه ومدينة

يروشليم وانبسط علي ارضها بجميع قوتك وكل
الكلدانيين معك واسبي ارض اسرايل كلها
واملكهم وسيرهم الي ارض الكلدانيين واستعبدهم
سبعين سنة شبانهم يضربون الطوب والطين
وشيوخهم يقطعون الاحطاب ويملوا الماء
ونساهم يكونن غزالات ونساجات الصوف
وياتون كلهم في كل يوم عند المسا بعملهم
وحاسبهم مثل العبيد واصنع معه راافه
ورحمة فاني سوف ارحمهم وللوقت سجد
ميخاييل قدام الرب وخرج نحو بابل في ليله
مظلمة واتي الي بختنصر الملك ولكزه في جنبه
الايمن وقال له بختنصر بختنصر قم حتي
اخاطبك كما امرني الرب فلما استيقظ بختنصر

من

من علي سريره فنظر الملاك الرب وعينيه
تنير مثل كوكب الصبح وبيده اليمين رمح وهو
متقلد بسيف ورجليه ترصف مثل النحاس
وكلامه مهول جدا فقال له بختنصر الويل
لي لاني ما ابصرت مثلك قط وليس انت من
الهة بابل لعلك انت الاله الذي خلقت السما
وبسطتها ومددت الارض وجبلتها بجميع
الاشيا فقال ميخاييل الملاك لبختنصر
الملك ليس انا الله لكن انا عبده وانا واحد
من السبعة ملايكة القيام امام كرسيه هذا
ما يقول الرب الاله قم وكل الكلدانيين معك
وانبسط علي ارض اليهودية واهلها
واسبيهم واتي بهم الي ارض بابل ليكونوا

لك عبيدا شبابهم يضربون الطبول وشيوخهم
يقطعون الاحطاب نساهم غزالات
ونساجات الصوف وياتوا بعملهم في كل يوم
مثل العبيد واصنع معهم برا ورحمة لاني
اسلمهم اليك لنا ديبهم وسوف ارحمهم
فقال نبختنصر الملك الويل لي لعل الرب
غضب علي لكثرة خطاياي يريد دهابي
الي بلاد الغربة فاهلك هناك غريبا فاهلكني
يارب بيدك هاهنا اخير لي من ان نموت في
ارض غريبة انا وكلمن معي ومن هو ملك بابل
اومن هو نبختنصر قدام شعب الله اليس
هدا هو الشعب الدي قاومه فرعون فغرق
في الهاوية وغطاه الماء اليس هدا هو
الشعب

الشعب الدي اهلك سبعة شعوب والامورانيين
من هو انا يارب حتي اغلب شعب اسراييل الدين ادا
ما خرجوا الي الحرب لا ياخدوا معهم عدة حرب
لكن ادا بسطوا ايديهم لربهم تحضر لهم الملايكه
من السماء تقاتل عنهم فقال الملاك ميخاييل
لبختنصر الملك كلما قلته صحيح كل شعب يعمل
بوصايا الرب لا يقدر احد علي مقاومته
فادا تركوا عنهم وصاياه اسلمهم في ايدي
اعدايهم فيهلكوهم والان هدا الشعب قد اخطا
قدام الرب فقم الان واهلكهم حتي يعلموا ان
الله هو الدايم الباقي فلما قال ميخاييل الملاك
هدا الكلام لبختنصر الملك تدبره وشجعه
وقوي قلبه علي الشعب وصعد الي السماء

فقام بختنصر الملك يريد يذهب عند الملاك
ومضي الي هيكل زوجته فاقامها من
نومها وعرفها كلما قاله له الملاك ميخاييل
فلما ان سمعت اضطربت جداً وصرخت صوت
عظيم وبكت وقالت لبختنصر الملك الويل
لي يا سيدي انا امضي معك الي حيث تذهب
ليلا لا اراك دفعة اخري من هو من
الملوك الذي قاوم هذا الشعب وخلص
من ايديهم اليس تعلم انه شعب الله وكلما
يطلبه من الرب يعطيه فقال بختنصر
الملك لزوجته ربهم هو الذي اسلمهم الي
فقالت له زوجته احتفظ بما اقول لك اذا
انت مضيت الي محاربتهم خذ معك كبش

واذا

واذا انت قربت الي مدينة اليهودية فانزل
عن مركبتك واجعل القضيب الذهب الذي
بيدك على راس الكبش واتركه فان قصد
الكبش مدينة اليهودية فاذهب وراه واعلم
ان الرب قد سلمهم اليك واذا لم يذهب الكبش
بل يعود الي خلف فارجع معه ولا تحارب
شعب الله القوي فانه لو كان معك عسكر
كعدد رمل البحر فلم يرجع معك نفس واحده
فلما قالت للملك هذا القول قبله منها وقام
بسرعة واحضر قواده الكبار كورش واشاريش
وقال لهما كلما اوعز اليه مع الملاك فقالوا له
ايها الملك تعيش الي الابد ان الههم قد غضب
عليهم فانهم قد اخطوا ولكن اولا ارسل الي

صدقيا ملكهم بيروشليم وقول له كلام الصلح
واهدي اليه [illegible] واستعلم ان كان قد سجد
لالهة غريبة وان الانبيا الذين عندهم هم
الذين يشفعون باقيين ام لا وتابوت الرب
الذي يتقدمهم باقي هذا الذي به قد اهلكوا
كل شعب الاموراييين ليلا نسير اليهم نحن ايضا
فتنزل علينا نار من السما فتحرقنا فحسن
هذا القول عند بختنصر الملك فانفذ للوقت
رسول من قواده ودفع له تلتين الف فارس
وكتب له كتابا خطابا لصدقيا الملك ثم
انفذ معه هديه من بلاد الفرس ذهب ومر
وسار القايد الى طريق اورشليم فلما اقبل
الى صدقيا الملك وانه خرج اليه للوقت راكبا

وحوله

7

يمشون معه وستماية الف عن الجانب وستماية الف
لابسين الحديد ومشتدين راكبين الخيل
وستماية الف عجلة وعلي كل عجله ستة عشر رجلاً
وستماية الف يحملون السلاح والصواري
سايرين عن يمين الملك ويساره حتي وصلوا
الي مفرق الطرق التي بين بابل وبين أيروشليم
فنزل بختنصر عن مركبته وخلع عنه لباس
الملك ونزع التاج عن راسه وجعل قضيب
ملكه علي راس الكبش وجثي علي ركبتيه وسجد
علي الارض الي ناحية الشرق وصرخ قايلاً
يارب يا الاه السمآء والارض الذي جا اسمه الي
عندي الذي له السلطان في السمآء وعلي الارض
اسالك ان كان ملاكك هو الذي جآء الي

وامرني ان احارب شعبك فعرفني باية من هيكل
الكبش القايم ولما قام من الارض جعل قضيبه
الذهب الذي في يده على راس الكبش وللوقت
التفت الكبش وجري [illegible] حية طريق اليهودية
وقصد طريق اورشليم فقال الملك لكلمن معه
اني لمتعجب ان الرب قد اسلم الشعب الي وايضاً
امر الملك ان تحضر اليه كبد شاة فنصبه على
قضيب ملكه ونصبه في الارض وجعل رداه عن
يمينه ونزع عن راسه التاج وتركه تحت قدميه
وحول وجهه الي الشرق وصلا هكذا قايلاً
يا الله الذي لم اعرفه الاه العبرانيين الاه ابرهيم
واسحق ويعقوب الاله الذي لم استحق ان
اذكر اسمه بفاي النجس وشفتاي الغاشة اني
اخاف

8

ارميا النبي انك لا ترى خراب يروشليم ولا تكون
تحت يد بختنصر ملك بابل فلما نظر موضع فيه
ظل وهو ما اشيا ونظر الى السما وكانت
الشمس فد ساعة فقال قد خرجت قبل الوقت
وما اخوت خبزا لارميا النبي اليوم فانا
اجلس في هذا الظل وانام الساعة فمال الى
الظل ونام والقفه تحت راسه مملوه عنبا وتينا
وخرج فاكهه مغطي بالورق الاخضر فاعطته
الارض راحة وانبسطت عليه صخرة ذلك
الكهف وغطته مثل سقف البيت وكان
النبي يقوته والشمس تحوله فلم يجوع ولم
يعطش ولا تالم من برد الشتا ولا من حر
الصيف حتى خربت اورشليم وعمرت دفعة اخرى

بقوة الرب الذي نشره فلما كان بعد هذا وصل
نختنصر الملك الى اليهوديه واحاط بكل
المدن التي حول اورشليم وانبسط بعسكره
علي ارض اسرايل مثل الجراد وصفقوا بايديهم
وركضوا بارجلهم قايلين اذهبوا اغاروا
الكنعانيين لنملكهم وننهب بيوتهم واموالهم لان
كل الشعوب كانوا يبغضون بني اسرايل لكونهم
لم يقدر احد يقهرهم منذ قط الي هذه الغايه
بل كان عصاتهم علي كل الامم بقوة الههم الذي
كان يقاتل عنهم فوقفوا شباب بني اسرايل
كلهم قدام نختنصر الملك وكل قوتهم ضعفت
وعاد شعب اسرايل قدامهم كالنسا الحوامل
عند مخاضهم وامر لجميعهم ان يحضروا اليه
مكبلين

مكبلين بالحديد هم ومن كان في الشطي والذي في
المزرعة لا يدعوه يدخل الى المدينة لكن يوخذ
كل واحد من حيث هو فلم يبق احد من العبرانيين
حتى يحضر الي نختنصر الملك قدام كرشيه عند
باب اورشليم وامر بهدم سورها فلما سمع صدقيا
الملك اضطرب واخذه شبه المخاض كالمراه التي
تحضر لولادها وانه امتد علي سريره وفرش
فوقه ردا وغطا وجهه كانه ميت وحملوه
غلمانه يريدوا يعبروا به الاردن يهربوا به ليخلص
فامر نختنصر الملك ان يحضروا اليه صدقيا
الملك فمضي كورش قايده الي منزل صدقيا
الملك فوجد غلمانه حاملين السرير علي اكتافهم
فطرحوه عنهم ونزعوا عنه الردا واحضروه

الى كورش الفايت معدم بطارقة الكلدانيين
فامر ان تقلع [illegible] الاثنين وتجعل في يديه
وتقتل اولاده الواحد عن يمينه والاخر عن
يساره. وتجعل في رقبته شاجور وتساق مثل
الكلب. واحضروه الي بختنصر الملك ثم امر ان
يربط في دنب فرس الطاحون ويعطا خبزا
يسيرا وماء قليلا. وامر ايضا بان يقيد شيوخ
بني اسرايل ويربط رقابهم في ارجلهم حتي
تتكسر عظام رقابهم. وامر ايضا بان يطرح
على بطون النساء الحجاره. وازداد قلب بختنصر
عليهم قساوه وتجبر حتي انه صار يزير عليهم
كالاسد الضاري. ثم قال اين هو نبي الرب
لا ساله ان كنت اسير الي بلدي ام لا. واساله
ايضا

ايضا عن تابوت الرب الذي فيه الالواح المكتوبه
باصبع الله. فلما سمع انها تثير امامكم فصرخوا
جماعة بني اسرايل بالبكاء والنحيب وقالوا
اين نجد النبي فانه سجنه صدقيا وامر ان لا
يطعم خبزا ولا يسقي ماء حتي يموت. فبينما
شعب العبرانيين يقولوا هذا الكلام لبختنصر
الملك الا وحمل ارميا النبي بارادة الله ووقف
قدام بختنصر الملك وقال له عن التابوت انا
لا نجده. فانه كان علي اعلا الجبال وقد تلف
بغبار الريح. واما هيكل التابوت فقد تركه
صدقيا تحت باعل الصنم. حينيذ صرخوا بني
اسرايل وقالوا يعيش الملك الي الابد. فامر
بختنصر الملك بان شيوخ اسرايل يكلموه وعندما

جاوبوه قال لهم المعلم الذي خذ لكم فمن تخلصكم
فاجابوا الملك وقالوا الفان هذا النبي الذي
انفذه الله هو صغير السن ولكن هوذا صبيان
بنو اسرايل ومشايخهم قيام بين يديك فتدفع
لهم جميعهم قضبان زيتون بايديهم وكلمن اورق
قضيبه منهم فهو النبي بحق فقبل الملك منهم
هذا الكلام واجتمع اليه من الشباب الكاملين
مايتي الف وعشرون الفا وسلم اليهم قضبان
الزيتون وارميا من جملتهم وفيما هو قايم بينهم
واذا القضيب الذي بيده قد اخضر امام الملك
وكل الحاضرين فلما راء بختنصر الملك ما كان
قام من على كرسيه وسجد على الارض لارميا
النبي قايلا انت هو نبي الرب بالحقيقة امضي

وايال

وقت يشا الله ويرد شعبه اسرايل وللوقت
فتح الحرفاه وقبل [illegible] من ارميا النبي
ثم اخذ القلنسوه التي عليها اسم الرب الضابط
التي كان هرون وبنيه يجعلوها علي روسهم
في وقت عادة خدمة الكهنوت واشار بها
الي السما وقال لك اقول يا صاحب النور العظيم
الرييس الحقاني اني ليس اري مثالك في
جميع خليقة الله العلي فاحتفظي علي هذا
الازار المكتوب عليه اسم الرب الضابط الي
حين يرد الله شعبنا الي هذا المكان ودفع
الازار فاخذه شعاع الشمس ورفعه الي السما
وما تبقا من اداة بيت الرب ثم نزع ارميا
عنه لباس النبوه وترك الجميع في وسط الهيكل

ولبس عليه مسح شعر وشد حزاما في وسطه
وخضع للرب قدام المذبح ساجدا على وجهه
ثم اخذ مفاتيح هيكل الرب وطرحهم فوق عتبة
الباب قايلا لك انا اقول يا عتبة الهيكل
اقبلي اليك هده المفاتيح الى ان يرد الله سبي
شعبه وللوقت قبلت عتبة الباب المفاتيح
من ارميا النبي وبعد دلك اتا ارميا النبي
الى بختنصر ملك بابل فلما راء الشعب ان ارميا
قد حضر وعليه المسح الشعر وراسه ملوثه
بالتراب صاح الشعب كله بالنوح والبكاء
وطرح كل واحد منهم التراب على راسه وعلموا
كلهم ان الرب لم يقبلهم لانه كان من عادته
ادا دخل وسال في الشعب ورحمهم الله تعالى

تخرج

تخرج اليهم وعليه لباس ابيض وفوق راسه
طيب ينزل على لحيته وجبينه وقميصه. فيعلم
الشعب جميعه ان الرب قد رحمهم. وادا لم يرحمهم
خرج اليهم وهو متزرا بمسح شعر وعلى راسه
الرماد. فيعلموا الشعب ان الرب قد غضب عليهم
فلما اكمل ارميا النبي هده الاشيا كلها تقدم
الى بختنصر الملك وقال له قم انت ومراكبك
وساير جيشك وسير بالشعب الى مدينتك
بابل فان الرب قد اسلم اليك الشعب وللوقت
قام بختنصر كانه اسد وسار نحو بابل الكلدانيين
وامر قواده وعساكره وكبرا دولته ان يجمعوا
كل العبرانيين ويسيروا بهم ففعلوا كدلك
وكان ارميا النبي يتقدمهم ماشيا حافيا فلما

ابصر بختنصر الملك وقال له فما ذنبك انت
تعال اركب معي واقلع هذا المسح الشعر
فقال ارميا النبي لبختنصر اني قد اذنبت
واخطيت اكثر من هذا الشعب [illegible] هو الرب
لا انزع عني هذا المسح حتي يرد الله سبي
شعبه فامر بختنصر الملك قواده ان يحملوا ارميا
النبي عم واما شعب العبرانيين فكادوا
يمشون الي بابل وهم في ضيق عظيم وشر شديد
فلما مضي عليهم دون الشهر تدنست ثيابهم
وعادت كالجلود القديمة البالية وتقطعت
احذيتهم ووقعت من ارجلهم وطال شعور
رووسهم ونزل علي اكتافهم كمثل شعر النسا
واحرقت بالشمس اجسادهم حتي هلكوا

وركبهم

13

وركبهم الطين والوسخ والنتن وذلك باجسادهم
وصار جربا وقروح وتفتحت لحومهم ولحقهم
برد القمر والنجوم في الليل حتي وقعوا علي
وجوههم ولا زالوا باكيين من كثرة الجوع
والعطش وصرخوا بالتنهد ورفعوا اعينهم
الي السما وقالوا اين هو المن الذي اعطاه
لموسي ولاوي والعين الما العذب في البرية
بدل ذلك صارت السما تمطر ترابا والما صار
مالحا وبدل التنعم صار جربا وقروحا وطرحوا
النسا الحوامل ما في بطونهن من تعب الطريق
والذين يرضعوا طرحوا بنيهم من ايديهم من
الجوع والعطش الذي حل بهم وصرخوا بالبكا
والتنهد وقالوا ان احكامكم صادقة عادلة

يارب ونحن جازيتنا باتامنا لانا دبحنا اولادنا
للاوثان فلـ[illegible] جازانا الرب كاعمالنا لان
اتامنا ساقت الينا هذا وبعد ذلك وصلوا
الي بابل ودخل بختنصر الملك وسلم علي بنيه
وزوجته وعرفهم بكلما كان من يوم خروجه
من ارض الكلدانيين وجملة من مات من
العبرانيين في الطريق مايتين الفا وعشرون
الفا وخمسين نفرا من التعب والجوع والعطش
وذلك غير الاطفال المفقودين من كثرة
الشده والكرب ثم جلس بختنصر علي كرسي
ملكه لابس ثياب المملكه وبدا يتحكم في العبرانيين
ويطالبهم بالعمل والكد وانه اقام عليهم
مستحثين لكي يستعملوهم في الاشغال شبانهم

يضربون

يضربون الطوب وشيوخهم يقطعون الاحطاب
ويملوا الماء ونساهم يغزلوا الصوف ونساجات
ويرفعون عليهم كل يوم كالعبيد وامر ان
يدفع لهم من الطعام ومن الماء شيا يسيرا
وكانوا كل العبرانيين في شدة الكرب
والعمل للملك وهم ماسورين تحت طاعته
وبدا بختنصر يبني حمامات واماكن متسعه
للشراب علي البحر وبيوتا ومخازنا ووكايل
واصوارا عاليه داير مدينة بابل وكانوا
العبرانيين اذا ارتاحوا في بعض الايام يمضوا
يجلسوا علي انهار بابل ويعلقون عددهم
علي الصفصاف ويسترحوا الي وقت العمل
وكانوا الكلدانيين يجلسوا معهم علي النهر

ومعهم طنابيرهم ثم يهزوا بهم قايلين ازرونا كيف
ترتلوا الا[illegible] وقولوا لنا من تسابيح صهيون
فيتنهدوا العبرانيين باكيين ويقولوا كيف
نسبح تسابيح الرب الاهنا ونحن في ارضا
غريبة ليست لنا وكان الشعب جميعه مضنوكين
جدا وكانوا ادا مشيوا في ازقة بابل يقولون
يا اورشليم المدينه المنيرة قومي اندبي على
بنيك وابكي على اولادك واحبايك لانهم
افرقوهم من حشرة ارضك وجبالك الدين يسكبون
اللبن واوطيتك ينبعون العسل ونحن الان
هاهنا يدفعون لنا قوتا يسيرا من الطعام
والماء ثم صرخوا الى الرب بالنوح والبكاء
وقالوا قد جازيتنا يا رب عوضا من الخير بهده

الضربات

15

الضربات التي حلت بنا فالان يا رب نظر فانه
قد خزي وجهنا من اثامنا وفعلنا واغضبنا
اسمك يا ربنا والهنا الله الضابط ولم نسمع
من انبياك الدين ارسلتهم الينا وكانوا مع
دلك كالعبيد في عملهم واما ارميا النبي فكان في
مكان يصلي الليل والنهار ويطلب الى الله
فيهم لما يرى من عدابهم وضيقهم واما صدقيا
الملك فكان مربوطا في دنب مركوب بختنصر
حتى وصل الى بابل وبعد هدا تركه يسوق
فرس الطاحون اربعين سنه في السبي وبعدما
ناله من العداب مات بالدل والشقا والهوان
اكثر من جميع الناس واما بختنصر فكان يتحنن
ويرحم العبرانيين طول ايام حياته ثم مات بختنصر

وملك بعده كورش الفارسي على بابل فعذب
العبرانيين ايضا عذابا عظيما بالجوع والعطش
وانقصهم مما كانوا يعطون من الطعام في
ايام بختنصر حتى انه رتب لكل واحد منهم
خبزه بعد يومين وقنن عليهم الماء الذي
يشربوه وزادهم في العمل واضر بهم اضرارا شديدا
واضمحلوا وفنيوا بعد ما كان عددهم الف الف
وثمانية الف الف صاروا اثنين الف الف
وكان من جملتهم صبيا صغيرا اسمه عزرا هذا
حملته امه الى الكتاب وهو طفل اصغير
لا يعرف خيرا ولا شرا وكان عليه روحا من الله
وكانوا اصغار العبرانيين واولاد الكلدانيين
يخرجوا يملوا الماء لكتابهم كل يوم فلما خرجوا

في بعض الايام يملوا كعادتهم فوقعت جرة
الصبي عزرا في البحر انكسرت فالتفتوا اولاد
الكلدانيين الى اولاد العبرانيين وصفقوا
بايديهم وقالوا يا عبرانيين انكم اناسا مخذولين
لا لهكم لكم فرفع عزرا عينيه الى السماء وتنهد
وبكى وقال انت يا رب الله ضابط الكل انظر
الينا وارحمنا من اجل ابراهيم خليلك واسحق
صفيك ويعقوب مباركك لا تنسا العهد الذي
عهدت به عبيدك ولا تبعد عنا رحمتك ولا
تصرف وجهك عنا لانا بغضنا من كل الامم
وقهرنا في وسط هذه الامة والان انظر يا رب
وارحمنا رحمة من عندك فانا قد اخطينا
قدامك وانت غفور رحيم تغفر الخطايا والاثام

لانك الاله الرافد ولك المجد ايضا فلما فرغ
عزرا من صلاته تعرا ثوبه ونزل الي البحر
وملا جرته وصارت صحيحة كما كانت ثم ملا
ثوبه ايضا ومشي مع الصبيان ولما وصل
الي المكتب فرغ جرته وثوبه ورش باقيهم ثم
لبس ثوبه مجفف ناشف كما كان اولا فلما راه
المعلم قام وسجد لعزرا علي الارض وقال
حقا اقول لك انك انت الذي تخلص الشعب
من الشقي فاما عزرا فكان يزداد نعمه
من الله والناس فلما كان في بعض الايام بعد
قليل الا طلبوا اخرجوا الي استقا الما فخرجوا
الكلدانيين وتخاصموا مع العبرانيين
وانعزلوا منهم وضربوهم فلما نظر عزرا ذلك
ضرب

17

ضرب بر غلامه علي حجرا فانفجرت منه ما مثل البحر
وفاض حتي غرق اجل الكلدانيين وصار
يجري من الحجر كانه طوفان وللوقت لحقهم
المعلم وخر ساجدا لعزرا وقبل يديه وقال له
مالك ولهولا الكلاب تريد تهلك المدينه
بسببهم فرحم عزرا معلمه لما راه يبكي وذهب
الي موضع الحجر وطرح رجليه عليه وقال
افتحي فاك ايتها الارض وابلعي هذا الما لان
الرب قال لابائي انه لم ياتي طوفان ثاني علي
الارض لكنه ياتي بنارا لتحرق الارض الي اساسها
ويطهرها في اليوم الاخير وللوقت فتحت
الارض فاها وابتلعت الما وقام عزرا بسرعه
واخذ صبيان العبرانيين وذهب بهم من كتاب

الكلدانيين وبعد هذا امر كورش الملك
الكلدانيين بان يجمع شعب العبرانيين فجمعوا
اليه فقال لهم احضروا الي قيثاراتكم التي تجدون
بها الهكم واضربوا بها قدامي فقالوا لكورش
الملك نحن نخاف ان نضرب بها ونحن في ارضا
غريبة لان ربنا لا يشا ذلك فقال لهم كورش
كانكم تجدون الهكم فاجابوه قايلين ان بني
لاوي هم الذين اختارهم الله هم الذين يتقدموا
حتي نضرب القيثارات فامر ان ياتوه بقبيلة
لاوي قدام العبرانيين وامرهم بذلك فابتدوا
بضرب القيثاره واتفقوا بضرب واحد وصفقوا
بايديهم وضربوا بارجلهم على الارض وللوقت
ارتفعت الارض التي هم قيام عليها وصعدت
الي

18

الي فوق تريد ترمي بني اسرايل الي بلادهم
وسمعت اصواتهم في يروشليم وولي الكلدانيين
اضطربوا وخافوا جدا ونزل سحاب الرب من
السما وغطا الهيكل كله في يروشليم في
ذلك اليوم لان الرب متحنن وعلم كل من كان في
مدينة يروشليم في ذلك اليوم ان الرب قد رحم
شعبه وانه قد عتقه من السبي فلما نظر كورش
ما كان من امر ترتيلهم بقيثاراتهم خاف جدا
وقال للعبرانيين احذروا من الان ان تحركوا
قيثاراتكم ما دمتم في هذه البلاد الي ان تمضوا
الي بلادكم وتسبحوا الهكم في يروشليم مدينتكم
فلما كملت السبعين سنة لسبي بني اسرايل كانوا
هولاء الثلثة عزرا ابن برايا ودانيال ابن نطوي

وحزقيال ابن بوذي كانوا قد تنبوا ابناء بابل
وكان الله يكلمهم [illegible] اجتمعوا بعضهم
الثلثة وقالوا قوموا ابنا ناخذ حملا نقيا
ونخرج به الي البرية ونصعد قربان لالاه
اسرابيل كما كنا نسمع ابابينا يرفعهم القربان
عن خطاياهم ويرسل الرب اليهم ملايكه من
السما بقضيب من نار ويقبل قرابينهم فامضوا
بنا نحن ايضا نفعل كذلك لعل الله يقرب رحمته
الينا وان ارسل الله ملايكه وقبل منا ما نقدمه
فنعلم انه قد رضي علينا ورحمنا وان عزره
قام بشرعة واخذ حطب اطرابيش وخشب
اسراق وخشب ابنوس ثلثة اجناس واخذوا
كبشا نقيا وخرجوا الثلثة الي البرية وتقدم عزرا

وحمل

وحمل الكبش فوق الحطب وحول وجهه الي ناحية
المشرق ونظر الي جهة اورشليم ورفع يديه
وطلب الي الاه اسرابيل قايلا يا الاه ابابينا
الصديقين الواحد الابدي الذي سمع طلبات
هابيل اول الشهدا واخذ له حقه من اخيه
قايين الذي خلق صورة شيث على مثاله وابعد
عنه قوة الظلمة الذي اصعد اخنوخ الي السما
حيا بجسده من اجل طهارته وعرفه اسرار السما
واعلمه ما يكون في الاخر الذي خلص نوح
من اجل بره واعطاه سلطان ادم ابيه قبل ان
تخطي وجعله ربا على كلما تحت السما اطلب
واتضرع اليك يا رب يا الله يا ضابط الكل
اسمع صلاتي وانصت لدموعي واذكر عهدك

الذي عهدت به ابينا ابرهيم وقلت له ان
حفظوا بنوك عهدك فانا اعطيهم ولا
يعجزوا اشيا من الخيرات الي الابد والان يا رب
نسال ونطلب من صلاحك ونتذكر عهدك
ونومن لميثاقك لان نحن مستعدين ان نموت
علي اسمك القدوس اسمع لنا اليوم من سمايك
المقدسة واقبل قرابيننا واشتم رايحة ذبيحتنا
كرايحة بخور مختار واصنع معنا رحمة ومغفرة
لخطايا شعبك فلما قال هذا عزرا واخوته
الذين معه صعد تضرعهم الي كرسي الله ودخل
كلامهم الي مسامع الرب الصاباووت وارسل
ملايكه بشبه انسان ليصعد بقربانهم الي الرب
الصاباووت ونزل ميخاييل رييس الملايكة
من السما

من السما ووقف علي المذبح واحرق الحطب
والحمل [illegible] النار واحرق جميع ما كان
هناك ورفعته الي السما ثم صعد الملاك الي
السما ووقف في الجو وظهر للتلاتة فتيان
وبارك عليهم بالبركه السمايية وانفتحت السموات
وقبلت قرابينهم واما ارميا النبي فكان
منفردا في ناووس خارجا عن مدينة بابل
وعليه المسح وهو يتضرع في الشعب قايلا يا رب
قد تمت ايام غضبك وكمل الاجل الذي حددته
يا رب خلص شعبك فقال الرب لميخاييل عجل
واذهب الي ارض الكلدانيين وخلص الشعب
واخرجهم من سبيهم فان منعوهم اهل بابل
فانا اطبق السما علي الارض واحل بهم غضبي

حتي يعتقوهم من ايديهم واذهب الي اصطفيني
ارميا وبشره بهذا واذهب الي ملك بابل وخلص
الشعب وان منعهم ملك الكلدانيين فانا اهلكه
وجماعته كما فعلت بفرعون في ذلك الزمان
مع اهل مصر والذين كانوا معه وجراكبه فبينما
ارميا النبي مقيما في الناووس اذ اقبل اليه
ميخاييل الملاك وقال له السلام عليك وقت
السلام وتقوي وقت القوة فنظر ارميا النبي
الي الملاك قال هانذا يا رب قد عرفت صوت
سلامك وكلامك قد قوي عظامي وصراخك
قد برد اعضاي وان كنت يا رب فلم تظهر
لي الا هذا اليوم وانا في تلك الشدة مع كل
الشعب وقال ميخاييل لارميا النبي هانذا
قد اهلك

قد اهلك اليوم الي اخلص شعبك لاني جيت من
عند الله هذا الكلام هذا ما يقول الرب الذي
تحبه وتمشي في طاعته انني قد رحمت هذا
الشعب وتحننت علي تنهده واردت ان
اردهم الي ارضهم وبلادهم ليخدموني بقلوب
خالصة والان يا ارميا قوم انزع عنك
هذا المسح واجعل عليك خلعة بيضة واجمع
شيوخ بني اسرايل كلهم وامضي الي كورش
الملك واشاريش مقدموا الكلدانيين وقول
لهم هذا ما يقول الرب الله الاه اسرايل ملك
السماء والارض ان تترك شعبي تخرج
يعبدني في بلدي لانه قد كملت ايام السبي
فادعوهم الان يمضوا الي ارض ابايهم واذا لم

تطلقوهم فانا اسخط عليكم واهلك ارضكم
حتي ترسلوهم والا افعل بكم كما فعلت
بفرعون ملك مصر فلما قال ميخاييل الملاك
لارميا النبي هدا الكلام قال له اقف
موضعك حتي ادهب واحضر اليك جميع
الشعب فمضي ميخاييل بشبه انسان عبراني 22
الي الدين يعملون الطوب وقال لهم يكفيكم
تعملوا ادهبوا الي ابيكم ارميا فانه قد سال
في عتقكم من سبيكم ومضي ايضا الي الدين
يقطعون الحطب ويسقوا الماء وقال لهم
الان يكفيكم يا اولادي الرب معكم فان الرب
سبحانه قد رحمكم تعالوا ادهبوا الي ابيكم
ارميا فان الرب قد عتقكم وكملت المده وفرغ
السبي

طا
28
السبي ومضي ايضا ميخاييل رييس الملايكه
الي النسا الساحات في بيت ملك بابل و
وقال لهم اخرجوا يكفيكم عمل فان الرب قد
عتقكم من عملكم واعطاكم الخلاص هلموا
وامضوا الي ابوكم ارميا النبي فلم يبق احد
منهم حتي اجتمع بعضهم الي بعض ومضي
ارميا النبي الي كورش الملك في قصره واميشوش
مقدموا افواد الكلدانيين وقال لهم اسمعوا
كلام الرب الله الاه ابرهيم والاه اسحق والاه
يعقوب وابتدا ارميا يقول لهم هدا الكلام
الدي قال له ميخاييل الملاك فقال كورش
واميشوش لارميا النبي من هو الاه ابرهيم
والاه اسحق والاه يعقوب حقا يا عبرانيين

تعودوا الى عملكم واتركوا عنكم هذا الكلام
وامر ان يحملا ارميا قدامهم وقام للوقت كورش
كورش الملك واميشوش وخرجوا من
القصر واحضروا الوكلا الذين على اعمال
العبرانيين لكي يعذبونهم ويضربونهم حتى
يقوموا بالعمل وركب كورش واميشوش
وخرجوا لكي يعذبوا العبرانيين وفي تلك
الساعة ظهر سحاب من السما ورعود وقامت
الاربعة ارباع وغابت الشمس نصف النهار
وظهرت الظلمة على الارض كلها واختلطوا
سكان الجو بسكان الارض فاما الفرسان
الذين على مراكبهم غاصت قوايمهم في الارض
كالاوتاد فصرخوا كل الكلدانيين الى كورش
واميشوش

٢٣

واميشوش وقالوا لهم انتم تريدون ان يفعل
بنا الرب الاه اسرايل كمثل ما فعل بالامورانيين
فاما كورش الملك فوقع من على فرسه فانكسر
عظم ظهره وكذلك اميشوش وقع انكسر
دراعه الايمن للمرفق وصاحوا باجمعهم يا الاه
العبرانيين ارحمنا فقد اخطانا اليك لاننا
منعنا شعبك ان يخرجوا والان نحن نطلب
اليك يارب لترحمنا ونحن نخليهم نحن نطلقهم
الى ارضهم بسلام ففرح فرحهم ارميا النبي
لما نظر بكايهم وجا الى كورش الملك واقامه
من الارض واشفا له عظمه الذي تكسر وايضا
اميشوش اقامه وابرى له دراعه كما كان فلما
نظر الزبانية قلوبهم عادت عما هم يقصدوه من

من عذاب العبرانيين هديت الارض وكل المسكونه
للوقت واستقرت علي حالها وظهرت الشمس
دفعة اخري فلما نظر كورش الملك وايشوش
ما كان امر بسرعة باحضار العبرانيين ثم
حسب ايامهم الذين كانوا يعملون فيها واوفاهم
اجرتهم ودفع لهم ايضا دهبا جزيلا واصعد
ارميا النبي علي فرسه والبسه تاج الملك
واعطا اليه ايضا خيل وجمال موسقه طعام
لزاد الطريق وكتب له كتابا الي جميع ارض
الكلدانيين قايلا اذا اقبل ارميا وشعبه
علي كل بلد منها بسرعة يتلقوهم بالفرح والسرور
ويخدموهم الي ان يسيروا عنكم ودفع له اثني
عشر غلاما هدية ثم خرج ارميا النبي هكذا
من

من كورة الكلدانيين وكان عدد العبرانيين
علي ايام كورش الفارسي بعد بختنصر ملك بابل
ثمانين الف الف والذي عاد منهم بعد السبي
الي اورشليم خمسين الف الف فمات منهم ثلثين
الف الف في مقامهم في السبي تحت يد كورش
الملك فلما خرجوا العبرانيين من بابل ابتدوا
يقولوا هذه التسبحة يروشليم [illegible] اهتفي
زيني ابوابك والبسي تاجك لان بنيك خرجوا
منك بالحزن والبكا والان فقد عادوا اليك
بالفرح والسرور وعاد ارميا النبي الي ارضه
بالفرح والسلامة وكان كل مدن الكلدانيين
تخدموه ويكرموه والفرسان كانوا يسيروا امام
ارميا النبي الي يروشليم لكيما يزينوها بمجي ارميا.

والشعب فبينما هم كذلك وصلوا الى برقشليم واذا
بالجند جاروا بابيمالك الغلام وهو نايما فايقضو
وقالو له قوم فان ملك اسرايل يجتاز وان
ابيمالك انتبه من نومه وقام وخرج من
الموضع الذي كان فيه نايم زمان وارتفعت
عنه الصخرة التي كانت تظلله كمثل سقف
البيت ونظر الى القفة التين والفاكهه
التي عند العنب بغبارة عليه واغصان
الورق التي كانت مغطاه بها وهي خضرة
فقال ابيمالك انني ما ابطيت في هذه النومه
بل اني نعست ساعه وراسي على ثقيلة وانا
اريد استريح واقوم اصعد الى المدينة فقد
جا الوقت لاودي الطعام الى ابي ارميا

نبي الله

ان تري خراب اورشليم وما جري عليه ولا تعاشي
تعب السبي ولا تكون تحت يد بختنصر الملك
وان الله تحنن عليك [illegible] اليوم حتي
انك شاهد [illegible] ليم عامرة كما كانت اولا في مجدها
ولكن هذا اول يوم وصل فيه ارميا النبي
والشعب الي يروشليم وانظر كيف هي مزينة
فبالحقيقة انت صديقا امام الرب لان الله
جعلك في الراحة مدة هذه السبعين سنة
حتي عاد الشعب الي موضعه يا ابني هذا التين
وهذا العنب الذي معك ليس هذه اياامه
انظر الي الاشجار كيف هي في هذا الزمان
كما اخرجت الورق وهذا هو شهر برمودة وهو
يوم وصل فيه ارميا النبي بعد السبعين سنة

وهذا الكلام يشهد لمعرفة البعض وفيما هم
كذلك واذا بالشعب قد تقدموا وجميعهم قلوب النخل
وبين يديهم [illegible] فلما نظر ابيمالك الى
ارميا النبي وهو راكب يضي [illegible] الشمس المنيرة
فاسرع اليه فلما ابصره ارميا النبي [illegible] عن
مركبته وقبله وقال له مرحبا بك يا حبيبي
ابيمالك انظر الى هذه الكرامة التي فعلها الرب
معك كذلك الله تعالى يفعل الرحمة مع كل من
يصنع الرحمة وانك قد صنعت معي رحمة في
ايام الشدة فستر الرب عليك بيمينه القدوس
وجعلك في نوم الراحة حتى شاهدت اورشليم
عامرة دفعة اخرى ولم ترد وقطع الدك
ولا حملت نير بختنصر الملك هذه السبعين سنة

ونحن

26

٤٤
و٣٦

ارميا النبي اولاد هرون الكاهن وقال لهم
انهضوا الان قد [illegible] وانتم طاهرين
على رسم كهنوتكم. ثم صعد ارميا الى سطح الهيكل
ووقف على حجر الزاوية وقال لك اقول ايها
الحجر المكرم افتح فاك واخرج الموداعة الذي
عندك الذي هو طيلسان رييس الكهنة فقد
احتجنا اليه فان الرب قد رضي وقبل قرباننا.
وللوقت انفتح الحجر واخرج المنديل ودفعه
لرييس الكهنة ثم خرج ارميا ووقف امام الشمس
وقال اقول لك ايتها العظيم نورها البهي
السماي الذي عليه اسم الرب القدوس اسالك
ان ترفع لي ما اودعته اليك فان الرب قد
رحم شعبه واردنا ان نقدسه على مدبحه الطاهر

ثم فرش ارميا النبي رداه فوقع فيه ازار
رييس الكهنة فاخذه [illegible] عشرون
وامرهم ان يتقدم كل واحد لخدمته
فاستعدوا ورفعوا القرابين وضربوا بالبوق
فحل مجد الله وملا البيت كله ونزلت
النار من السما واكلت الصعيدة كلها ثم
عيدوا جميع الشعب كله في اليوم الخامس
والعشرين من برموده وسبحوا الرب بفرح
عظيم ومجدوا الرب الاله هذا الذي
اياه نسال ان يغفر خطاياكم ويسامحكم
باثامكم ويستر هفواتكم ويصفح عن زلاتكم
ويجعلكم ممن فاز بصالح الاعمال قبل فروغ
الاجال ويقبل الله منكم صومكم وصلواتكم
وصدقاتكم

وصدقاتكم وقرابينكم وصدقاتكم ويعينكم علي
خلاص نفوسكم وينيح نفوس اسلافكم ويحفظ
شبابكم ويعطي الصحة والعافية لكهولكم
والنشاة الصالحة لاطفالكم والعفة والطهارة
لنسايكم ويامنكم في اوطانكم ويرفع عنكم
الغلا والوبا والفنا والجلا وسيف الاعدا
ويخذل ويرذل ساير الاعدا والمناصبين
لكم ويجعل باب بيعته مفتوحا في وجوهكم
علي مدا الزمان والسنين ويبلغكم امثال
هذه الايام الشريفة وهذا العيد المقدس
القابل عليكم ويسمعكم الصوت الفرح القايل
تعالوا الي يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم
قبل انشا العالم الذي لم تراه عين ولم تسمع

28

به ادن وب[illegible] بشفاعة الست
السيدة العذري البتول الطاهرة الزكية
وماري مرقس الانجيلي الرسول كاروز الديار
المصريه وكافة الملايكة والاباء والانبيا
وابابنا الرسل والشهدا والقديسين وكافة
من ارضا الرب باعماله الصالحة من المبتدي
الي المنتهي الان وكل اوان والي ابد الابدين
ودهر الدهرين بقولنا اجمعين امين

كمل

خبر شبي [illegible] السبت المبارك تاني ابيب
[illegible] الشهيد [illegible] الشكر لله دايما

يارب ارحم المهتم والقاري والناسخ
وسائر بني المعمودية اجمعين

46

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
نبتدي بعون الله تعالي وحسن ارشاده
بشرح قصة السيد البار والانا المكرم
المختار يوسف الصديق ابن يعقوب ابن
اسحق ابن ابراهيم وما جري له مع اخوته
من قبل حسدهم له وكيف باعوه الي مصر
واعطاه الله تعالي النصره عليهم وتاييد
فرعون ملك مصر وقبوله لاخوته في زمن
الغلا من بعد الذي صنعوه به يقري
يوم التلات من جمعة البصخة المقدسة
بركاته تكون معنا اجمعين امين
قال انه كان للسيد يعقوب اثني عشر ولدا
من اربعة نسوة اثنان حرتان واثنان امتان

وكان اول اولاد يعقوب [illegible] رويل وتانيه
يهودا وشمعان ولاوي وايشاخر وزابلون
هولآء الستة بني ليا ومن زلفا جارية ليا
دان ونفتاليم ومن بلهها جارية راحيل
جاد واشير ومن راحيل يوسف وبنيامين
وكان يعقوب يحب يوسف حبا شديدا افضل
من اخوته ومن زيادة محبته له صنع له توبا
مصور الكمين فلما راوا اخوته ان اباهم يعقوب
قد احب يوسف اكثر منهم دخلهم الحسد وبغضوا
يوسف بغضا شديدا وان يوسف راء رويا
في منامه فخبر اخوته به وقال لهم اسمعوا مني
يا اخوتي صفة روياي قالوا له اخوته وما هي
الرويا قال لهم هودا اني رايت فيما يرى النايم
كاننا

كاننا جميعا في موضع واحد نحصد وفيما نحن
نحصد وعلى كل واحد منا جرزه واذا جرزكم
قد خروا ساجدين على الارض لجرزتي فقالوا
له اخوته هودا انت تدعي الملك علينا كلنا
ونخضع ونسجد لك فعند ذلك كثر حسدهم له
ثم ان يوسف راء رويا ثانيه وكانوا اخوته
مجتمعين عند ابيهم فقص روياه عليهم قايلا
اسمعوا مني ما قد رايته في منامي في هذه الليلة
قالوا له وما ذا رايت قال اني رايت فيما يرى
النايم كان الشمس والقمر واحدى عشر كوكبا
خرت بين يدي ساجدين ثم ان اخوته ايضا
لما سمعوا هذا المنام الثاني بغضوه بغضا قويا
وازدادوا له حسدا وتشاوروا فيما بينهم ليقتلوه

والتفتوا اليه وقالوا له اما تسمع ما يقول
يوسف ولدك هو دا مرتين وهو يقول لنا
هدا الكلام ولا يستحي منا ولا من شيبتك ايضا
اد يقول انك تسجد بين يديه فلما سمع يعقوب
كلام بنيه علم لوقته انه قد غمهم كلام يوسف
عند دلك قال لابنه يوسف يا ولدي ما هدا
الكلام الدي تقوله انك تصير ملكا واجي انا
واخوتك ونسجد لك ولكن اسكت من الان
يا ولدي ولا تعود تتكلم بين يدي اخوتك مثل
هدا الكلام لئلا يكيدونك كيدا عظيما وان
يعقوب كان متعجبا من تلك الروايات التي راها
يوسف واخد يتفكر في نفسه ويقول انا اري
ان هده المنامات التي قد راها يوسف ليست بكادبه

بعدها ان يكون معك وملاك الله العزيز
يصحبك ويعينك ويردك سالما معافيا ثم بعد
صلاة ابيه عليه [illegible] وركب على الدابة
وخرج قاصدا اخوته فلما ان وصل الى
موضعهم الذي كانوا فيه في البرية فلم تجدهم
ولم يدري الي اين ذهبوا ليذهب اليهم واذا
ملاك الرب ترايا له في شبه انسان يرعى غنم
فقال له يا شاب الي اين تريد ولمن تطلب
فقال له يوسف اني اريد اخوتي بني يعقوب
فقال له الملاك ليس هم هاهنا بل قد ذهبوا
الي برية داتان لكي تعال معي حتي اوريك
اخوتك فمضى يوسف مع الملاك فلما ساروا
قليلا قال الملاك ليوسف هوذا اخوتك

الذي تراهم جلوسًا امامك اذهب اليه بسلام
الاه ابيك يضحك وكانوا اخوته جلوسًا
ياكلون خبزًا فلما [illegible] يوسف منهم ونظروا اليه
مقبلا وفرحوا اسنانهم عليه اولاد الاماء
وتوامروا علي قتله فقال لهم روبيل اخيهم
الاكبر انا اسئلكم بالله ان توهبوه لي ولا تصنعوا
به هذه البليه العظيمه قدام الله تعالى لانه
اخونا ولحمنا ودمنا وانهم قالوا لروبيل اذ
انت بكر ابيك وانت ريسنا ومدبرنا وكيف
لم يستحي منك هذا الوقح اذ يقول انك تسجد
بين يديه فنحن نسالك ان تحكم بيننا وبينه
فيما تريد وقال بعضهم لبعض تعالوا حتى
نقتل هذا الذي يرى المنامات وننظر ما يكون
من

من احلامه فقال يهودا والله ما فيكم واحد
يمد يده الي يوسف الا انا اقتله بيدي فقالوا
كلهم هذا لا يعيش بيننا ولا نتركه ابدًا وكاد
يقع بينهم مقتله عظيمه فلما راي روبيل ان
شرهم قد التحم علي يوسف فقال لهم ماذا
تريدون تفعلون به هوذا هو بين ايديكم ولكن
لا تقتلوه بايديكم وتتلطخوا بدمه بل هوذا
هاهنا اجباب خربه فاطرحوه في جب منهم
يموت من الجوع والعطش فاستحسنوا اهل
الراي وقالوا كلام روبيل ويهودا احق
واجابوهم الي ذلك ولما ان بلغ يوسف اليهم
وثبوا اليه بنو الاماء كمثل السباع الضاريه
وانزلوه من علي الدابه ونزعوا عنه ثوبه

المصور الكمين التي صنعها له والده وطرحوه
في الجب عريان وجلسوا ياكلوا من الطعام الذي
جابه لهم يوسف وهم يضحكون ويتشرهون
وكل واحد منهم يقوم يشرف علي الجب وينظر
الي يوسف ويقول نحن نسجد لك ايها الملك تاين
تلك المنامات التي رايت حيث كنا نحصد
وجرزنا لك ساجدين حتي ان الشمس والقمر
واحدي عشر كوكبا سجدوا لك فتحقق انت
ما رايته وهو دا الان قد صرت في هذا الجب
مطروح عريانا وبهذا الكلام ومثله كانوا
اخوة يوسف بني الاماء يستهزون به وان
يوسف قام ليصلي ويدعوا الي الله تعالي
ويتضرع اليه قايلا اسالك يا الله الاه
ابرهيم

32

ابرهيم واسحق ويعقوب ان ترسل الي احد
ملايكتك ليخلصني مما انا فيه فانك عالما بكل
شيا ولا تتركني في هذه الشده التي انا فيها
فاموت في هذا الجب من الجوع والعطش
اسالك يا ربي والاهي ارحم شيبة ابي يعقوب
واقبل منه دعاه لي وارسل لي رحمتك فانه ليس
لي الاه سواك انت يارب انشيت السما والارض
وكلما فيهما انت يارب خلصت عبدك ابراهيم
من نار النمرود ومن اعدايه انت يارب خلصت
اسحق من الذبح انت خلصت يعقوب من اخيه
العيص ولما فرغ يوسف من صلاته سمع روبيل
بكاه في الجب رحمه وقال له لا تبكي يا اخي يوسف
تعلل نفسك من البكا والحزن ولكن طول روحك

ان تخرجوا اخوتك كلهم يرعون الغنم ان
اصعدك من الجب وارسلك الى ابيك يعـ
فقال له يوسف وهو يبكي نعم يا اخي روبيل
اسالك ان تمن علي ببركتك ثم قال روبيل لاخوته
انا ذاهب الى البرية لاطلب للغنم مرعى لكي
تمضوا بهم لترعوهم ويهوذا يقيم في الصيرة فقالوا
له نعم كلما تامرنا به نفعله فدعا روبيل يهوذا
سرًا وقال له يا اخي احتفظ بهذا الصبي
الى ان اجي فقال له نعم ومضى روبيل في
طلب المرعى وفيما هم جلوسًا وقت صلاة الغدا
واذا هم باقوام تجار قادمين من كنعان
فقال بعضهم لبعض هولاء قوم تجار نازلين
الى مصر تعالوا نبيعهم يوسف ان اذن لنا

بذلك

بذلك يهوذا ثم انهم قالوا ليهوذا انما تو امروا
به كلهم فقال لهم يهوذا ان اطعتموني ابعثوه
الى ابيه فذلك اوجب واصلح وان كنتم لا
تطيعوني فبيعه اصلح مما يموت في الجب
فلما بلغوا التجار اليهم قال لهم يهوذا من اين
انتم يا قوم قالوا لهم نحن تجار من بلاد كنعان
ونريد النزول الى مصر واحمالنا جميعها بطم
وخرنوب وما اشبه ذلك فقال لهم يهوذا ان
عندنا عبدًا لنا ونحن نريد نبيعه فانه في
كل وقت يهرب منا من رعية الغنم وانتم الان
ذاهبين الى مصر فاشتروه وخذوه وبيعوه في
مصر واكتبوا لنا مشتراه لان يهوذا كان
يريد نقلته الى مصر ليخلص من اخوته وان

يهودا اشرف علي يوسف وقال له اما في البريه
فليس اقدر اخلصك من بني الاماء وانت
قد سمعت الدي كان بيني وبينهم من جهتك
ولكن اخرج مع هولاء التجار الي مصر حتي
يبصر وكن من هاهنا • فرح يوسف بدلك فرحا
شديدا ثم ان يهودا قال له لا تحزن يا اخي
يوسف فقال له يوسف الله الدي بعث رحمته
وخلصني من هدا الجب هو ايضا يقدر يخلصني
من مصر فلما نظروا التجار الي يوسف تعجبوا من
حسنه وجمال وجهه البهي • ووقعت محبته في
قلوبهم وانهم سالوه وقالوا له اعبدا انت ايها
الغلام ام حرا فتخوف يوسف من اخوته ان
يقول لهم انا حرا • ولكنه قال لهم انا مملوك • وان
التجار

التجار اشتروه من اخوته بعشرين من الفضه •
وقالوا لهم التجار اكتبوا لنا مشتراه • فقعدوا اخوة
يوسف وكتبوا لهم مشتراه هكدا • نحن عشرة انفار
وقد بعنا هولاء التجار مملوكا لنا • اسمه يوسف
بثمنا قدره عشرين درهما • وهده اسمايينا • روبيل •
شمعان لاوي يهودا • ايساخر • زابلون نفتاليم
جاد • دان اشير • هولاء العشره • ثم ان التجار
تسلموا يوسف منهم • وحملوه علي دوابهم • وساروا
به الي مصر • وبعد دلك حضر اخيه روبيل واسرع
وتطلع في الجب فلم يجد اخيه يوسف فيه • عند
دلك ضرب وجهه • وشال التراب علي راسه وشق
تيابه وبكي بكا شديدا • وقال ويلي عليك يا
اخي يوسف ايش الدي اقول لابيك اذا سالني

عنك ثم التفت الى اخوته فقال لهم يا اخوة [illegible]
هوذا قد قتلتم اخيكم الويل لكم من هذه الخطية
العظيمة التي عملتم قدام الرب ارايتم يا اخوة
السوء وسمعتم في هذه الدنيا كلها باحد من ايام
قايين الى الان احدا قتل اخاه الا انتم ثم ندب
وقال ويلي عليك يا اخي وحبيبي يوسف والويل
لشيبة ابوك يعقوب وما حل به وما نزل على
جسده من الحسرة تعالوا يا اخوة السوء ارووني
اين هي جثته وفي اي موضع قتلتموه ثم قولوا
لي باي وجه نلقا ابينا يعقوب الشيخ الكبير
وباي جوابا نرد عليه لما ان يسال ويقول اين
ولدي يوسف ولكن عرفوني اين دفنتموه وان
اخوته قالوا والله انا لم نصنع به شيا مما تظن
ولم

ولم نقتله لكن ابعناه لقوم تجار بعشرين درهما
فخذ نصيبك منها دراهمك وان روبيل بكى بكاء
شديدا حين قالوا انا ابعناه شبه مملوك وقال
ويلي عليك يا اخي يوسف وعلى شيبة ابي يعقوب
كل ايام حياته يا ابي يعقوب كسروا ابنيك عصا
قوتك وشيبتك اليوم وعمود كبرك واطفوا
سراج بصرك يا ليت يا ابي يعقوب لم ترسل لنا
ولدك يوسف عند ذلك قالوا اخوته لروبيل
هذه ثوبه المصور الكمين عندنا نقوم ناخذ لنا
جديا نذبحه ونلطخ الثوب بالدم وناخذه
وندخل به الى ابينا الشيخ يعقوب ونقول له
خذ قميص ابنك قد اصبناه في البرية فاذا راه
صدقنا فيما نقول له ان الوحوش اكلته في البرية

ونحن نري من هده الايام فعند الحالي جدا جبوا
علي قميص يوسف اخيهم ولطخوه بدمه وقالوا
من ياخد هدا القميص ويروح به الي ابينا الشيخ
يعقوب وان روبيل قال لهم انتم عملتم هده البليه
العظيمه وابعتم اخيكم الي مصر وانتم فادهبوا
الي الشيخ واقبلوا اللعنه منه فبدوا يستعفوا
واحد فواحد من مضيهم بالقميص الي الشيخ
المصدق ابيهم ويقولوا فيما بينهم من يقدر ياخد ثوب
يوسف وتمضي بها الي ابينا يعقوب اما بني ليا
فلم يستجري احد منهم ان ياخده فتقدم اتنين
من اولاد الاماء وهما اشير ودان واخدوه
وتوجهوا به الي يعقوب فلما راهم يعقوب قال لهم
اين ابني يوسف فقالوا الله لعمري ما قتله غير

اما

اما تعلم ان السباع كثير في البريه ونحن من اجل
دلك لم نقدر نجي اليك من مدة اربعين يوما
لناخد لنا زادا وانت قد ارسلت صبيا مثل
هدا وحده في البريه وفيما نحن بالامس مارين
في البريه فلم نشعر الا وقد اصبنا توب يوسف
وهو ملطخ بدمه ملقيا في البريه واما جسده فلم
نراه بل اكلوه السباع ثم انهم نشروا التوب بين
يدي ابيهم يعقوب فلما راي يعقوب ثوب ابنه يوسف
ملطخ بالدم شهق فانطفا ضو بصره وانكسرت
قوته وخرق ثيابه ونتف شعر لحيته وطرح
نفسه علي قميص يوسف وبكي عليه بكا شديدا
وقال الويل لي يا ابني وحبيبي يوسف ويلي عليك
يا ضو بصري وعمود كبري الان قد انكسر عمود

شيبتي وحزن قلبي وبكاي عليك يا ... يوسف وعلي حسن وجهك ... وعلي
مناماتك لحسدك طوبا للراحيل امك التي لم
تنظر هذا اليوم ولم تحزن علي حسن حالك
وشبابك طوبا للراحيل امك التي داقت الموت
قبل ان تري ثوبك ملطخا بالدم طوبا للراحيل
امك التي داقت الموت ولا سمعت باذنيها انك
قتلت الويل لاخيك بنيامين الذي قد صار
كمثل اليمامة المفردة انا كنت يا ابني يوسف اومل
وارجو كمالي وكبري يا ولدي يوسف انا
كنت ارجاك ان تغمض لي عيناي في ساعة
الموت اين هي مناماتك التي رايتها وبها كان
يفرح قلب ابيك الشيخ اذ كنت اقول انك تصير
ملكا

ملكا وابنايا واخوتك ونسجدو بين يديك
يا ليت يا ابني يوسف عند ما رايت هذه المنامات
لم ذكرتها فانها كانت غير مباركة عليك من
الذي يعرف والذي ... تعالي يا راحيل انظري الي
ابنك يوسف وقد اكلت السباع جسده ولم ... من
تعالي يا راحيل امضي الي البرية لتجمعي عظام
ابنك المبددة في الجبال وبطون السباع قد
صارت قبره يا ليت يا راحيل اني اعرف هل
علمت نفسك بما قد صارت اليه نفسي من الحزن
تعالي يا راحيل حتي نبكي جميعا علي يوسف حبيبنا
الذي كان نور عيناي الذي وجع قلبي وليس
يعالي شفا ولا طبيب بعده اليوم قد افترقوا
بيني وبينك يا ولدي يوسف عند ذلك قام

يعقوب ونزع عمد ثيابه ولبس علي جسده
مسح شعر والقي نفسه علي قميص يوسف
وجعل يبكي ويقول يا ولدي يوسف ان كان
حقا السباع اكلتك وافسدت حسن شبابك
فان الاه اباك هو يعيدك الى يوم القيامة سنويا
وان كانوا اقواما من بني ادم ذهبوا بك عني
وصبروا نفس ابيك الى الاحزان فانا اسال الله
الاه ابراهيم واسحق ويعقوب ان لا يموت نفس
ابيك من هذه الدنيا حتى ارى بعيناي انهما
قد صاروا في ايدي من لا رحمة له عليهم لانهم
افرقوا بينك وبيني يا ولدي يوسف وصيروا
اخيك بنيامين يصيح ويبكي عليك وبقا وحيدا
فريدا ولم اعرف يا ابني ماذا اصنع بهذا هو

طلبك

طلبك مني واذا هو الخدم دخل الي فانه يفكرني
همك يا ولدي يوسف يكسر قوائي عند ما يذكرني
ويقول اين اخي يوسف لكي اتحدث انا واياه
كالعادة فما ادري باي جواب اقول له وبعد
سبعة ايام اجتمع الى يعقوب سائر بنيه ونسائهم
وكل اولادهم واحبا يوسف واقرباه وكل مشايخ
البلد ورؤسائها لكيما ياكلوا معه طعاما وانهم
دعوا يعقوب ليأكل معهم فابا ان يفعل ذلك
وقال اني من الان لا اكل ولا اشرب بعد ولدي
وحبيبي يوسف لاني قد شخت وكبرت واني
منذ عشرين سنة اعمل في ايام سو حتى ماتت
راحيل لاني ملكت ارعى الغنم بجملها عشرين سنة
في برد الشتا وحر الصيف وعند موتها

تركت لي ولدين واحدًا فقد والثاني صغير
واذلت شيبتي عند موتي وان يعقوب مكث
عشرين يومًا لم ياكل طعامًا فضعفت قوته
جدًا وان اخوة يوسف حزنوا حزنًا شديدًا
لحزن ابيهم يعقوب عندما نظروا الى عيار
جسده والى لحمه قد ذبل وما قد حل به فقالوا
بعضهم لبعض ويلنا من اله السماء مما قد
عملنا بوالدنا اعلموا ان الله سيجازينا
بما قد عملناه بشيبة ابينا وويلنا من دموع عينيه
ومن وجع قلبه ومن انحنا قامته قال روبيل
حقًا اقول لكم ان الله سيكافينا مكافاة سوء
عما صنعنا بابينا يعقوب ولكن ويلنا من
لعنته وان يعقوب مكث عشرين سنه

وهو

وهو لابس مسح شعر على جسده وقد بسط
ثوب يوسف بين يديه وكان في كل يوم يبله
بدموعه ويضمه الى صدره والليل والنهار
يقبله ثم بعد ذلك وان التجار الذين قد
اشتروا يوسف ذهبوا به الى مصر وباعوه
الى رجل بمصر يسما فوطيفار بثلثماية درهمًا
وذلك الرجل كان رييسًا على جند فرعون
وكان اله السما مع يوسف وان فوطيفار
مولاه احبه حبًا شديدًا كمثل نفسه لانه علم
ان الله كان انزل البركة في بيته من يوم دخل يوسف
اليه وانه جعله رييسًا على كلما كان يملك
من الاموال والعبيد والخيل وساير الدواب
وغير ذلك وقال ليوسف انظر فاني قد فوضت

اليك جميع ما املكه وصير تحت يدك واعلم
ان ليس عند فرعون رجلا فوض اليه ما
قد فوضته انا اليك فاني قد دفعت اليك
كلما لي ما خلا مولاتك لانك مملوكا لها وبارك
الله في بيت الرجل المصري لاجل حلول يوسف
فيه وبينما يوسف كان يخرج ويدخل في قضا
مصالح مولاه اذ نظرت اليه مولاته امراة قوطيفار
فتحيرت في حسنه وجمال وجهه ونظرت الى
شبابه ووجهه وكيف كان يضي مثل الشمس
وليس كان في ارض مصر جميعها مثل حسنه وجماله
وبها حسن صورته فاحبته مولاته حبا شديدا
ووقع له في قلبها الحب العظيم واشتعل نار محبته
في فوادها وانها ذات يوم من الايام دعت يوسف
اليها

اليها فاجابها فوعدته ليصعد الى قصرها فاطاعها
وصعد فادخلته الى مكان فراش سنين فلما
دنا من الفراش مسكته وعانقته وقبلته
وقالت له يا يوسف الست تعلم انك مملوكا لي
وانا سيدتك وانا قادرة ان اعمل معك ما اريد
فقال لها نعم انا مملوكك وانتي مولاتي وكلما
امرتيني به انا افعله ومطيعا اليك وسامعا
لقولك مثل مولاي فقالت له من الان اعوذ
بالله ان تكون لي مملوكا بل انت تكون مولاي
وانا اكون خادمتك فانه يحسن بك ان تكون
مولا ومدبر وانا اكون لك شبه زوجة وافرح
معك كل ايام حياتي تعال يا يوسف حتى تنام
معي اولا وانا اصيرك ربيبا ومدبر ولا احد يكون

اعلا منك وهو مولاك يصير لك مملوكا فلما سمع يوسف
كلام مولاته فزع فزعا شديدا وتغير لونه وقال
لها اعوذ بالله ان اطيعك على هذا الفعل
الردي ابدا لانني اخاف من الاه السما ان يغضب
علي. وكيف ان مولاي قد ملكني كلما له
وقال لي هوذا انا قد سلطتك علي جميع ارزاقي
وكلما املكه واعود اخونه بعد ذلك واغدر
به فهذا شيا لا يجري مني ولا يكون ابدا واعلمي
ان هذه خطيه عظيمه مهلكه جدا ثم قالت
له مولاته انه قد كان يحق لك انت انك تطيعني
الى ان اجيبك الى هذا لان الرجال هم الذين
يطلبون النسا حتى يجيبوهم الى ذلك ولكنك
لما علمت اني قد اشتهيتك وطلبت اليك ان

تنام

تنام معي فاستحييت ان تجيبني الى ذلك ولكن
ان كان تخاف من مولاك فلا عليك خوف
ابدا وانا احلف لك بحياة فرعون الملك انك
اذا اجبتني الى ما اريد منك فاني اسقي مولاك سما
واقتله وابقا انا واياك وحدنا. لانه يحق
للمراه الحره ان تعين من احبت من غلمانها
وتتزوج به وهذه القضايا يقضي بها فرعون الملك
وان يوسف تداخله من ذلك الفزع العظيم
وقال لها ان مولاي قد صنع معي هذا المعروف
وسلم لي كلما يملكه وارجع اخونه معاذ الله
من ذلك ان افعل معه هذا الفعل وان انا صنعت
بك هذا الصنيع الردي النجس كيف ارجوا من
الله تعالى ان يخلصني من العبودية ويردني

الي شيبة ابي يعقوب وكيف انجس جسدي معك
ونحن جنسنا قوم اطهار نخاف من الله ولا ندخل
في شي من الزنا وهو ذا الشيطان سلطك علي
حتي انك تقتليني بالزنا وتقتلي مولاي بالشر
ولكن ادفعي عنك هذا الشيطان وهذا الفكر
الردي واستعني بالله وخافيه فالاصلح لك
ان تمشي في الطهاره والنقاوه والرحمه والصدقه
ولا تدخلي في هذه الخطيه فان اردتي ان تصنعي
خيرًا معي ومع نفسك فاسمعي كلامي وانصتي
الي قولي بالطاعة فان الاهك والهي واحد هو
الاه اباي ارجوا ان يصلح شانك فاطيعيني
واطرحي عنك هذه الشهوات الشيطانيه
الرديه فاما هي فلم تسمع كلامه بل كانت تزيد كل يوم

في لباسها وتعطيرها وحين تستفرد بيوسف
تضمه اليها وتعانقه وتقبله وتقول له لا تخاف
يا يوسف فاما هو فما كان يلتفت اليها ولا يشتهيها
ثم كانت تلقيه علي فراشها بالقوه وتلقي نفسها
عليه لكثرة حبها له حتي انها تعرت بين يديه
فان الشيطان اخزاه الله تعالي كان يحركها عليه
ويقويها وكان يوسف اذا هي تعرت قدامه يستر
وجهه بيديه وكان الشيطان حريص ان يفسد
نقاوته وطهارته وكانت تحلف له وتقول وحياة
فرعون الملك ان شيت او ابيت لابد ان تنام
معي واكون امراتك وفرعون ملك مصر ادعه
يعتقك واخرق كتاب مشتراك اما تعلم يا يوسف
ان كل احد يشتهي ان يكون مالك نفسه وانت

43

يا يوسف تحب العبودية وتهرب من الحرية نام معي
يا يوسف واعتق نفسك من العبودية ومن خدمة
المصريين نام معي يا يوسف لتصير مالك نفسك
يا يوسف ما احبني الى جمال وجهك وحسن شبابك
يا يوسف انت لك حسن وجمال وليس لك عقل
ومن ليس له عقل فلا حكمة له اما الرجل الذي
لا امراة له اي شي ينفعة نام معي يا احمق وخذ
لك من الاموال ما شيت كيف يا يوسف وانت
تراني في هذا الحسن ولم تنام معي وتاخذ لك
من الاموال ما شيت حتى تتزوج ويكون لك
امراة واولاد وبنين وانا اريد منك مرة واحدة
تنام معي وان كنت تخاف من الخطية كما تقول
فخذ لك من الاموال والذهب والفضة ما شيت
وصدق

٦٢

وصدق بها على المساكين واهل الحاجة والارامل
والايتام ليغفر الله لك وكل هذا انما كان
الشيطان يعلمها اياه ويحركها لذلك لكي ترميه
معها في الخطية ثم قالت له يا يوسف هوذا انا
لم اترك لك حجة تحتج بها علي ولا باب الا وقد
سددته عليك وانت كما قد رايت الرجال هم
الذين يطلبون النسا وانا مولاتك هوذا انا
اطلب اليك لتنام معي وانا اعتقك واجعلك
مولاي فلما ابصر يوسف ان امرها يزيد ولم ينفتر
اقبل الى الله بالبكا والتضرع وهو يقول يا رب
يا اله ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب اسالك ان
تخلصني من هذه البلية وابعد عني الشيطان
وقتاله الذي يريد ينجس جسدي بالخطية

ادكر يا رب شيبة ابي يعقوب واذكر غربتي في
ارض مصر لان الشيطان قد قام مقابلي وهو حريص
ان يلقيني مع هذه الامراة في الخطية اسالك يا
الهي تصد عني وترحمني برحمتك لانك الهي ورجاي
وعليك توكلي ولك القدرة علي كل شي ثم ان
مولاته دعته ذات يومًا ايضًا فلما اقبل اليها
قامت مسرعة ومسكته بالقوة الشيطانية وقالت
له ليس اطلقك من يدي الا ان صنعت لي مرادي
فانه ليس بقا لي صبر عليك ولا ساعة واحدة
وخصوصًا وانت معي داخل الدار ليلًا ونهارًا
والان لم اعتقك لان جسمي وكبدي قد بلا
بسببك ولم اقدر اكل طعامًا ولم اشرب شرابًا
ولم انام من الليل الا القليل لاجل شهوتي فيك

والان

والان اختار لنفسك احد هولاء الامرين اما
ان تطيعني وتسمع مني وتنام معي وتكون
معتوق واعطيك ما تريد من المال والا وحياة
فرعون الملك انا اضع يدي علي راسي واصيح
واقول انك دخلت علي وأردت ان تفضحني
وتطي فراش مولاك فاختار لك احد الامرين
فالويل لك يا يوسف ان لم تطيعني وما تعرف
باي ميتة تموت وذنبك في رقبتك ولكن يعسر
علي حسن وجهك وشبابك يا يوسف وكيف
يمسكوك اهل مصر واشفاه علي يديك ورجليك
الرطبة وكيف يكبلون بالحديد ويلاه علي
عنقك الحسن وهو في السلسلة واشفاه علي
جسدك الرطب حين ياكله القمل في الحبس

ولا اخذاً [illegible] يا يوسف اذا
القيت في الجب المظلم الذي يكون فيه اللصوص
واصحاب الدما ولا تنظر فيه بعينيك ضو
فالاحسن لك من هذا جميعه تنام معي يا يوسف
ليلا تموت موته سو فلما قالت له هذا ومثله كثيراً
اجابها قايلا لا انا قد اطلعني الله من الجب مرة
والي الجب اعود مرة تانية والاه السما الذي
بعت رحمته اليّ وخلصني من الجب اول مرة
فهو يخلصني من الجب تاني مرة لاني اعلم ان الله
لا يضيع دموع ابي يعقوب ولا صلاته ودعاه
اليّ فلما سمعت مولاته منه هذا الكلام ومثله
تداخلها الشيطان الردي وملا قلبها ناراً
شديده ومسكته بتيابه وارادته ان ترميه الارض
فلما

فلما رات يوسف ما فعلت وتضايق منها وانه خلع
تيابه من [illegible] وتركهم في يديها ونزل هارباً
فزعه وضعت يديها علي راسها وصرخت باعلا
صوتها فلما سمعوا صراخها العبيد والجوار
اقبلوا اليها جميعاً وانها قالت لهم امسكوا الي
هذا العبد السو الوقح واوتقوه حتي يجي مولاكم
فانه دخل اليّ واراد ان يفضحني ويطي فراش
مولاه عند ذلك وثبوا عليه كلهم ومسكوه وربطوه
رباطاً شديداً الا وبعلها قوطيفار قد حضر
من عند فرعون الملك فلما ان دخل الي الدار
اقبلت تلك الرديه اليه صارخه باكيا قايله
لا اصبر الي ان اقيم في منزلك وعبدك يوسف هذا
الوقح في الدار انا امراه حره من بنات احرار

وليس في جنسنا انثى فما دها بي وحل بي من
هذا العبد الوقح هذا الذي صيرته لك قهرمان
ورييس على بيتك كله انه ترك الجوار مثاله وبنات
البلد جميعا وجا الي اراد يفضحني بين الاحرار
ويطا فراشك ويفسده بالزنا فلما تضايقت منه
صحت بصوت عال حتي سمعوني الخدم والعبيد
وانا ماسكته فشرع خلع ثيابه في يدي وانهزم
ولولا اني صحت لكان قوي علي وافضحني
فانظر كيف كان من هذا العبد السو الوقح وانا
اقسم بحياة فرعون الملك اذ لم تخرجه من بيتك
فلم اقيم عندك لانه جسر علي شي لم تجسر
عليه غيره من العبيد قط ولو كان بيدي سيف
وحياة فرعون الملك لكنت قتلته ولا ادعه بي
حياة

حياة الدنيا لانه لو كانت امراة غيري تريد الزناه
لكان قد افضحها هذا العبد السو الوقح فلما
سمع مولاي يوسف هذا الكلام من امراته تعجب
جدا وبقي متحيرا ولم يدر ايش يعمل بل انه لم
يمد يده الي يوسف بالجملة ولم يعاقبه بل اخذه
والقاه في الجب الذي يلقون فيه اصحاب الدما
واللصوص وان الله سبحانه القا في قلب
صاحب السجن الرحمه ليوسف وانه سلطه على
كلما كان في السجن وصار من اراد ان يحبسه
حبسه ومن اراد ان يخلصه خلصه والله تبارك
اسمه جعل البركه في بيت صاحب السجن لاجل
تحننه على يوسف ثم بعد ايام يسيره غضب
فرعون الملك على غلامين له احدهما خباز

والاخر ساقي فالقاهما في السجن عند يوسف في
المكان الذي هو محبوس فيه فكان يوسف يكرمهما
ويخدمهما ويتحدث معهما وفي بعض الليالي
راوا اوليك الغلامين رويا في ليله واحده
وتداخلهما لذلك غما شديدا وضاقت انفسهما
فلما كان بالغداه دخل اليهما يوسف فوجدهما
مغتمين فقال لهما ما بالكما اليوم مغتمين فقالوا
له يا يوسف انا راينا في هذه الليله كل واحدا
منا رويه وقد ارتعبنا جدا لذلك وليس
من يفسرها لنا فقال لهما يوسف ان تفسير
المنامات عند الله الواحد ولكن اخبروني
بذلك وانا ارجو من الله ان يعينني علي تفسيرها
وان الساقي قال ليوسف اني رايت كانني قد غرست

بيدي

بيدي كرمه وفي ساعتها صارت كبيره جدا
واخرجت ثلثة اقطاف عنب وكبروا في ساعه
واحده ونضجوا جدا وكان بيدي الكاس الذهب
الذي يشرب به فرعون الملك واني عصرت الثلثة
اقطاف في الكاس ومزجته ودفعته الي
فرعون الملك فاخذه مني وشربه فقال له يوسف
اسمع ما اقول لك واعلم ان تفسير منامك ان
بعد ثلثة ايام يذكرك فرعون الملك ويرسل
يطلبك ويخرجك من الحبس ويقيمك في مرتبتك
كالعاده هوذا قد بشرتك واذا رديت لمرتبتك
فاذكرني بين يدي فرعون الملك فاني انا رجل
مسروق وقد سرقت من بيت ابي وليس انا مملوك
ولا من جنس العبيد لكني حر ابن احرار من

خيار العبرانيين وفي مصر لم يكن لي دنب وانا
انا محبوس ظلماً فاصنع معي رحمه ومعروف
واخرجني من هدا الحبس فلما سمع الخباز ان
يوسف قد فسر منام الساقي قال له وانا ايضاً
قد رايت فيما يري النايم كان فوق راسي ثلاثة
سلات مملوة خبزاً من الدي ياكل منه فرعون الملك
وادا طيور كثير صاروا ينزلون ياكلون من
تلك السلات من فوق راسي ولا احد يطردهن
فقال له يوسف اعلم ان تفسير منامك هدا
ان الثلثة سلات هي الثلثة ايام وبعد الثلثة ايام
يرسل فرعون الملك ويخرجك من الحبس ويضرب
عنقك ثم تصلب علي خشبة وتنزل الطيور
وتاكل لحمك ولا احد يطردهن عنك فلما كان
بعد

بعد ثلثة ايام وُلد لفرعون الملك ولداً فعمل له
وليمة عظيمة ودعا عبيده وكل جنوده ثم
افتكر الغلامين الدين حبسهم وانه ارسل
واخرجهما من الحبس فاما الساقي فانه رده الي
مرتبته الاولي واما الخباز فامر بضرب عنقه
ويصلب علي خشبة فكان جميع ما فسر لهما يوسف
حقاً حتي الطيور صارن ينزلن وياكلن من
لحمه ولم يكن احد يطردهن عنه فاما الساقي فانه
نسي يوسف ولم يدكره قدام فرعون ومن بعد
سبعة سنين ويوسف في الحبس وادا في بعض
الليالي ابصر فرعون مناماً في ليله واحدة
والمعني واحد ودلك كانه ساير علي شط بحر
النيل وفيما هو ساير وادا قد طلع من البحر

سبع بقرات سمان كن يرعين على جانب البحر
وفيما هن يرعين واذ قد طلع ايضا سبع بقرات
هزال فابتلعن تلك السبعة السمان ورأى
مناما اخر كان سبع سنبلات خضر قد
طلعن ايضا من البحر وطلع بعدهم سبع
سنبلات اخر يابسات رقاق ليس فيهم شيا
وان تلك السنبلات اليابسات قد ابتلعن
الخضر المخصبات فلما انتبه من نومه وجلس
في مجلسه فارسل ادعا السحرة والمنجمين
فاجتمعوا اليه جميعهم وان فرعون الملك
اخبرهم برؤياه التي ابصر فدهشوا كلهم
وبقوا حايرين ولم يقدر احد منهم على
تفسير شيا منها وان الملك غضب فلما راه

الساقي

الساقي حزين في عيون فرعون تذكر يوسف وانه
قام بسرعة ودخل الي مولاه وسجد بين
يديه قايلا اعطني امان ايها الملك لاذكر
بنبي الذي اذنبت بين يديك لاني نسيت
اقول لك شيا عجيبا ايها الملك اني حيث
كنت انا والخباز في الحبس واننا راينا منامين
في ليلة واحدة وانّا فزعنا من ذلك وبقينا
حايرين وكان في الحبس شابا عبرانيا يسما
يوسف يفسر الاحلام فقصصنا عليه رويانا
فانبانا عن ذلك كل واحدا كتاويل روياه
وصار كما فسر لنا انا قد رجعت الي عملي
والخباز صلب على خشبة وان فرعون الملك
ارسل غلمانه الي يوسف واخرجه من الحبس

ودهبوا به الي الحمام وحموه والبسوه خلعه سكريه
ثم ادخلوه الي فرعون الملك فلما نظر اليه فرعون
الملك اعجبه حسن يوسف وجماله ودخل حبه
في قلبه وانه سجد قدامه قايلا كما يريد مني الملك
فقال له فرعون ايها الغلام اني رايت منامين
في ليله واحده وقد فزعت منهما وانا متحيرا
ولم اجد احد يفسرهما لي فقال له يوسف اخبرني
ايها الملك بما رايت وانا اعلم ان الله تعالي يعين
علي تعبيرها وان فرعون قصهما علي يوسف
وقال له ايتني ايها الغلام بتفسير روياي
فقال له يوسف مناماتك كليهما ايها الملك
معني واحد وان الله تبارك وتعالي يريد يصنع
شيا وقد سبق فاظهره لك واطلعك عليه
وانا

وانا اخبرك بقوة الله تعالي انا اعلم ايها الملك
ان السبع بقرات السمان الحسان هن سبع سنين
مخصبا خصبا كثيرا والسبع بقرات الهزال
هن سبع سنين مجدبات لم يكن احد منهم من
من كثرة الجوع والان اسمع ايها الملك من
غلامك ما يقول لك اطلب لك رجلا عاقلا
يكون حرا امينا ليس يكون مثله في ارض مصر
وضياعها واجعله يكون وكيلا علي ساير ما
يحصل في المخازن في هذه السبع سنين
المخصبة ليكون لك ولاهل مملكتك طعاما
في السنين المجدبة ولا يموتوا من الجوع لانه لا يكن
في الدنيا كلها اشد من هذه السبع سنين
وان الله علام الغيوب قد اورك ذلك قبل

ان يكون هو ... قد قربت لك منامك نعمة الله
ولم اخفيك شيا فغرح فرعون ... قال الي يوسف
وقال لجلسايه اين ... نصيب رجلا احلم او اعقل
او ارفق او ابين او اجمل او اكمل من هذا
وخصوصا ان فيه روح الالاه الذي يظهر
له الخفيات وان فرعون قال ليوسف كما ان
الله قد اطلعك علي هذا الامر وكشفه لك
فليس احد في مملكتي كلها اوفق عندي منك
واعلم ايها الشاب اني قد ملكتك وسلطتك
علي كلما في مملكتي جميعها وانا اريد منك ان
تكون مدبرا لمملكتي وساير اموري وها قد
سلطتك علي ساير ارض مصر ثم نزع فرعون الملك
خاتمه من يده وجعله في يد يوسف والبسه
لباس

لباس الملك وجعل في عنقه طوقا ذهب
واقامه في مرتبته وقال له انت ولدي العزيز
وقد اعطيتك السلطان ان تعطي وتمنع
وتقتل وتعفي عمن تريد وصار سلطانك جايز
في كلما تفعله ثم ان فرعون قال لعبيده
والذين يسوسون دوابه انظروا واحترزوا
من مخالفة يوسف هذا ومهما قال لكم افعلوه
وعدوا له خيار مركوب من خيلي ليركبه ثم
تدوروا به ارض مصر كلها وانهم فعلوا كذلك
وجعل المنادي ينادي قدامه ويقول هذا
يوسف قد سلطه فرعون الملك علي كل ارض
مصر ثم ان فرعون قال ليوسف امام جلسايه
انا فرعون قد امرت ان لا يعمل احدا من اهل مملكتي

كلها شيا الا بامر يوسف فانه صفيي ومطهري
الخفيات ثم ازوجه اشيه بنت فوطيفوع وطاف
يوسف علي جميع ارض مصر وكان عمره في ذلك
الوقت ثلثين سنة حين تولا علي ارض مصر فلما
ملك وامر ونها فاضطربت البلاد كلها منه
وخافته وصاروا ياتوا اليه من ساير بقاع مصر
لينظروا الي حسن يوسف وجماله وكل الاشراف
حضروا وسلموا عليه وهنوه بالملك وشاع
خبره في كل ارض مصر وتقاطر اليه الكبير والصغير
والعالي والدون وساير الرووساء والمقدمين
لكي يشاهدوا حسن يوسف وشبابه وكلمن يراه
يفرح لو كان حزين ثم ان فوطيفار مولا يوسف
الذي كان حبسه من جهة امراته لما سمع بهذا

الشرف

ابيه بحزن الملك وقام من ساعته ودخل مخدعه
وبكى على ابيه وقال ويلي ويلي عليك يا ابي
وسيدي لاني انا لابس لباس الملوك وانت
من اجلي لابس مسح شعر منذ عشرون سنة
بنوك كثير واعصاة قوتك واذهبوا ضو بصرك
وقد كان خيراً يا ابتاه ان لا يكون لك ولد فلما
بكا يوسف على ابيه كثيراً حينيذ قام وغسل
وجهه وخرج وجلس على كرسيه وانه قال
لاخوته لماذا تصدقوني امركم فاني اريد
احبسكم في جب مظلم حيث تحبسون اللصوص
واصحاب الدنيا ولا تبصروا الضو ثم انه شرعه
فعل بهم ذلك وانزلهم الحبس التحتاني وارسل
غلامه الترجمان خلفهم وقال له اجلس على

Blank Page(s)

فم الجب واسمع كلامهم واكتبه في [illegible] الى
واحذر ان تترك منه شيا ففعل كذلك [illegible]
قال روبيل لاخوته انظروا انكم طرحتم اخيكم في
الجب واما ذاك الجب كان مضيا فطرحكم الله
في جب مظلم لم يبصر احد منكم فيه وجه اخيه
كما انكم نزعتم عن يوسف اخيكم ثوبه وانزلتموه
عريان ثم اخذتم لكم جديا وذبحتموه ولطختم
الثوب بالدم وكذبتم عند ابيكم يعقوب وقلتم
ان السباع اكلته اما قلت لكم يا اولاد الاماء ان
هذا ومثله يصيبكم من عند الله فقال يهودا
والله يا اخي روبيل لولا اني تخيلت عليهم
بيعه لكانوا اقتلوه ولكن الان نعطي لانفسنا
الويل ولعيوننا الدموع وبعد ذلك مكثوا
في

في الجب ثلثة ايام ثم ارسل يوسف واصعدهم منه
فاتوا وقاموا قدامه ثم خروا سجدين بين يديه
فامرهم بالقيام فقاموا فقال لهم يوسف ايها
الرجال اسمعوا مني لتعيشوا لاني رجلا
اخاف الله فيكم لاجل قولكم ان ابيكم رجل صالح
وهو شيخ كبير وله صلاة فانا من شانه اخلي
سبيلكم وامسك واحدا منكم عندي رهينة
وتذهبوا انتم فتجيبوا الكتاب من عند ابيكم
بخطه وتجيبوا اخيكم الصغير لاعرف صدق
قولكم واقسم لكم بحياة فرعون الملك اني اذا
رايت كتاب ابيكم واخوكم الاصغر معكم كما قلتم
فانا اكرمكم وتعطوا من خيار طيبات مصر وغلاتها
وادفع لكم اخيكم الذي يكون عندي واياكم تغيبوا

فيموت اخيكم في الحبس وان يوسف دعا خازنه
وقال له ادهب وهيي لهولاء القوم طعاما
وشرابا . ليا كلوا ويشربوا وينسوا الجوع الذي
نالهم في ارض كنعان فذهب الخازن وفعل ما
امره به يوسف وانه ادعاهم فاكلوا وشربوا
ودخل الخبز في بطونهم وفرحت نفوسهم واضت
قلوبهم ووجوههم عند ذلك اوصى يوسف
وكيله قايلا اعطي هولاء القوم غله طيبه
من الذي ناكل منه وزودهم بعد بمثال الذي
جابوه امثالا لاجل الشيخ ابيهم وفضتهم
التي يعطوك اياها صيرها في رووس عرايرهم
ولا تدعهم يدرون بما تعمل بل تفعل ذلك من العشا
حين ينامون وخرج يوسف ووقف قدامهم

وقال

وقال لهم ادهبوا ايها العبرانيين بسلام .
وقولوا لابيكم الشيخ يبارك على ارضنا التي
اشبعتكم في زمان الجوع . ويصلي على ميراتنا
وكل شي ملكنا . واتوني باخيكم بنيامين حتى
اصدق قولكم انكم بني الابرار وليس انتم
جواسيس . ثم امر يوسف بان يعتقل شمعان في
السجن لانه كان حنقا عليه لاجل انه الذي
كان يحث اخوته على قتله عدة مرار . وكان
يقول لهم نرجمه بالحجاره ونطرحه لكلاب الغنم .
واشار عليهم ان لا يخلوه يعود الى ابيه ابدا .
حينيد امر يوسف ان يكتف شمعان كتافا
شديدا . واخوته ينظرون اليه وامر ان يقيد
بالحديد لكي يعرفه نير العبودية وعداب الاسر .

وكيف باع اخيه للعبودية وكتب خطه بالزور
وجعل الحر عبداً مستعبداً ثم قال يوسف
للسجان حبسه في مغارة القتلا الذي لا ضو
فيها وان شمعان صاح من الكرب والشدة
وبكى بكا شديداً قايلاً قد بلغت نفسي للموت
وطلب الى السجان قايلاً اسالك ان تفعل معي
خيراً وادعي لي اخوتي ليروا ما انا فيه
فخرج السجان ودعا اخوته قايلاً ادخلوا
الى اخيكم فانه طلبكم فدخل اليه روبيل
ويهودا فصاح اليهم شمعان من اسفل الجب
قايلاً انظروا يا اخوتي ما انا فيه فاني في شدة
عظيمة فاما هم فصاروا يسمعوه ولم يروه من
الظلمة الشديدة فقال لهم انا اسالكم بالله

ان

الا انظروا اليّ فاني اموت في هذا الحبس المظلم
الذي لشمعان اخيكم قد هلك بمصر مدينة السحرة
فقال له اخيه روبيل حقاً ما اصابك هذا يا
شمعان بمصر لكونك ابعت اخيك الى مصر وانت
الذي كنت السبب في ذلك ولم نقدر ان نعود
الى ابيه وعند ما طرح في الجب لم ترحم عجيجه
وهو يناديك من اسفله فهذا حكم عدل قد
جازاك الله بذنبه والان اصبر الى ان نعود
اليك وما ندري ان كان نرجع ام لا ثم ودعوه
وخرجوا حزانا على ما هو فيه من الضيق والشدة
ثم ساروا في ذلك اليوم الى اخره ونزلوا الليل تحوا
فقال لهم روبيل نفتح غرايرنا لننظر هذه الغلة
التي اعطا لنا ملك مصر وفتح غرارته اولاً

فوجدوا ورقة في راس رحاله ففزعوا من الفزع
والرعب وقالوا لبعضهم حقا يقينا لقد
اعطانا ملك مصر ثمن لاخينا سمعان ولا القول
لابينا الشيخ ان قلنا اللصوص اخذوه منا
فما يصدقنا وان قلنا قد تركناه في مصر ما
يليق وان قلنا خرجت علينا الوحوش فقتلته ما يصدق
كلامنا لان سمعان ولاوي وحدهم اخربوا
مدينة شاخيم وعلى الجملة بقوا حايرين لم
يدروا ماذا يعملوا وسقطت قواهم ثم ساروا
اليوم الاول والثاني والثالث والرابع وعقولهم
ذاهبة من شدة الافكار على ما يلقوه من الشيخ
ابيهم وتحققوا انه حين يبلغه خبر سمعان
ايضا فهو يموت ثم بعد عشرة ايام دخلوا بلادهم
ارض

ارض كنعان بحزن والرعب وبالتعب الشديد
وان يعقوب فراى في تلك الليلة رويا مفزعة
جدا وانه دعا كنته امراة سمعان وابنته
دنيا وقال لهن اخرجوا الى الطريق لعل
تجدوا اولادي قد قدموا فاني ابصرت في هذه
الليلة رويا اقلقتني جدا. الويل ليعقوب
الشيخ وما قد اصابه لكن الظاهر انه سيهلك
منهم واحد عند ذلك خرجت امراة سمعان
ودنيا اخته ونظرن الى الطريق واذهم ينظروا
الى تسعة انفار قد اقبلوا عليهن واذهم اياهم
فجرين اليهم وسلموا عليهم وان امراة سمعان
ميزتهم فلم تجد سمعان معهم فقالت لهم اين
اخيكم سمعان فاستحلفكم باله السماء والارض

ان لاتخبروا عني شيا فمنع ذلك [illegible] الخبر
ولم يستطيعوا ان يردوا عليها جوابا [illegible]
عليهم السوال وقالت لهم اين خليلي شمعان
اعلموني يا قاتلين يا غادرين لعلكم غدرتم
به كما غدرتم بيوسف اما يوسف بعتموه
وشمعان اهلكتموه انا من الان اكشف اخباركم
لابيكم واظهر شيا تكم له بما صنعتم اولا
بيوسف حين طلبتم قتله اما تعلم يا روبيل
ان الرجل لا بد ان يظهر سره لامراته وتخبرها
بما يصنع هو ذلك انكم طلبتم ان تقتلوا يوسف
ثم رجعتم تشاورتم وطرحتموه في جب خراب
وبعد ذلك بعتموه للتجار المصريين واخذتم
ثمنه قسمتموه بينكم وهو ذا ذنب يوسف يصيح

رجع

ويح عليكم يوسف الذي جعلتموه في اكياشكم
ثمنا ولكن علي انا ايضا اذ صرنا ارامله واولادي
ايتاما من ابيهم هو ذا انا اقطع شعري واخرق
ثيابي وارفع الرماد على راسي وفعلت كذلك
ودخلت صائحة بالبكا والنحيب الى يعقوب
الشيخ وقالت له قم الان ايها الشيخ ودع
عنك حزن يوسف واقبل حزن شمعان الذي
لم يات مع اخوته اما يوسف فقد خلف ثوبه عندك
واما شمعان فقد خلف لك ارملة واولاده ايتاما هو ذا
قد اتا عليك ضربتان عظيمتين فقم ابكي معي
على شدتي فلما سمع الشيخ يعقوب هذا الكلام
تركته اخوه الحزن والغم والكآبة وصار
باهتا طويلا ثم قال لها امضي ادعي لي اولادي

حتى اعرف اخبارهم وما جرا لهم [illegible]
الملوك حزن فقد هبت بشرعة ودعهم الى الشيخ
ودخل اليه روبيل بكره ويهودا المتكلم الحكيم
وانهم سلموا على الشيخ ابيهم وانه قال لهم
بحزن ومرارة اين هو اخوكم شمعان قولوا لي
ولا تكتموني شيا فلم يستطيعوا من الجهة ان
يردوا عليه جوابا فقال لهم ثانية اين هو اخيكم
شمعان قولوا لي الحق لانكم اين ما ذهبتم
تاتوني بالقصص واحد بعد واحد لعلكم
جبتم لي ثوبه الاخر اضعه على عيناي فقال
روبيل لابيه يا ابانا ان ذوا بنا عطيته ولاكنا
ننظر مصر باعيننا فانا لما وصلنا الى مصر
وتقدمنا قدام ملكها كما قلت لنا فنظر الينا بغيض

وكلمنا

وكلمنا [illegible] بقساوة وقلب وقال لنا انتم
جواسيس انما اتيتم تجسوا ارضنا وتنظروا
ما كنزنا فقلنا له معاذ الله من ذلك بل نحن
اثني عشر اخوه عبرانيين اولاد اب واحد
وقد جينا من ارض كنعان من فلسطين لناخذ
غله وقد فقد واحد منا اسمه يوسف والاصغر منا
عند ابينا فقال لنا ما اسمه قلنا بنيامين
فقال لنا الرجل بهذا اعلم صدق قولكم خلفوا
عندي واحد منكم واحملوا زادكم وانصرفوا
واتوني باخيكم الاصغر معكم وانا اصدق انكم
غير جواسيس واتيقن صحة كلامكم وادفع
لكم اخيكم فقال لهم يعقوب اما يوسف فقد عدمته
وشمعان معتقل بمصر وتاخذون بنيامين ايضا

حتى اعرف اخبارهم وما جرا لهم [illegible]
المملو حزن فقد ذهبت من عنده وتعقبه الى الشيخ
ودخل اليه روبيل بكره ويهودا المتكلم الحكيم
وانهم سلموا علي الشيخ ابيهم وانه قال لهم
بحزن ومرارة اين هو اخوكم شمعان قولوا لي
ولا تكتموني شيا فلم يستطيعوا من الجهه ان
يردوا عليه جوابا فقال لهم ثانية اين هو اخيكم
شمعان قولوا لي الحق لانكم اين ما ذهبتم
تاتوني بالقصص واحد بعد واحد لعلكم
جبتم لي ثوبه الاخر اضعه علي عيناي فقال
روبيل لابيه يا ليت ان ذوابنا عطبت ولا كنا
نظر مصر باعيننا فاننا لما وصلنا الى مصر
وتقدمنا قدام ملكها كما قلت لنا فنظر الينا بغيض

وكلمنا

وكلمنا الشيخ بغضب وقساوة قلب وقال لنا انتم
جواسيس انما اتيتم تجسوا ارضنا وتنظروا
ما كان لنا فقلنا له معاذ الله من ذلك بل نحن
اثني عشر اخوه عبرانيين اولاد اب واحد
وقد جينا من ارض كنعان من فلسطين لناخذ
غله وقد فقد واحد منا اسمه يوسف والاصغر منا
عند ابينا فقال لنا ما اسمه قلنا بنيامين
فقال لنا الرجل بهذا اعلم صدق قولكم خلفوا
عندي واحد منكم وحملوا ادوابكم وانصرفوا
واتوني باخيكم الاصغر معكم وانا اصدق انكم
غير جواسيس واتيقن صحة كلامكم وادفع
لكم اخيكم فقال لهم يعقوب اما يوسف فقد عدمته
وشمعان معتقل بمصر وتاخذون بنيامين ايضا

فلقد كلمتنا علي كل المصايب فقال لهم يعقوب
يا ابني اولادي تموتوا جميعا احب الي ان اتركه انا
اخذه ارده اليك معافا فقال له ابيه لا يمكني
ان يهبط ابني بنيامين معكم ابدا فان الذي
اتعزا به بعد اخيه فيعرض له الاخر افة في
الطريق فتدعوني في الم القلب والتنهد
والشقا والحزن الطويل الي ان اموت فقاموا
من عنده وبعد ايام قلايل فرغت الغله التي
اتوا بها من مصر واشتد الجوع فيهم فقال
لهم ابيهم قوموا اهبطوا الي مصر واتونا بشيا
من القمح نقتات به فقال له يهوذا ان الرجل
انذرنا وقال لا تعاينوا وجهي مرة ثانية الا
واخيكم بنيامين معكم فان انت ارسلت اخينا
معنا

معنا فنحن نهبط معه وان لم ترسله فلم ننطلق
لئلا نموت جوعا فقال لهم يعقوب فلماذا
اخبرتم الرجل ان لكم اخا فقالوا هو الذي
سال عنا وعن رهطنا وقال لنا ابوكم اليوم
بالحياه وهل لكم اخا اخر فنحن بهذا السوال
اخبرناه ولم نكن نعلم انه يقول لنا ائتوني باخيكم
فقال يهوذا لابيه اعطينا الغلام حتى ننطلق
لئلا نموت نحن وانت واولادنا وانا اتكفل به
وان لم اتيك به واسلمه لك في يديك فاكون
خاطيا بين يديك وخذ اولادي رهينة حتى
ارده اليك فقال يعقوب ان كان الامر هكذي
فافعلوا كذلك واحملوا في غرايركم من ثمار هذه
الارض شيا من ثمار هذه الارض تهدوه الي الرجل

من صنوبر وعسل ولوز وفستق وبطم وغير [illegible]
وخذوا معكم من الورق قدر ما اخذتم في المرة
مرة وعيدوا له الورق الذي وجدتموه في
غرايركم [illegible] انه دعا لابنه بنيامين الذي تربى
كمثل فرخ الحمام الهاوي بين القصور وقال له
يا ابني اهبط مع اخوتك لعلنا ناتي بشمعان اخيك
المحبوس بمصر وانا متكلا على الرب الاه السماء
والارض انكم تاتوني بالسلامة وتبشروني بسلام
صالحه من مصر فقال بنيامين لابيه ان كنت
تحب يا ابتاه ان اهبط الى مصر فخذ ثوبي وصيره
مع ثوب اخي يوسف وتكون تبكي علينا جميع
ويكون حسابك ان راحيل امي ثكلت لان السبع
الذي وجد يوسف كان حكيما اذ لم يخرق ثوب
يوسف

[illegible] الذي السباع تلتقي كما لقيته
[illegible] مع اللحم ولم تجد بنوك ثوب
ابيك [illegible] لتعزا به فحزن الشيخ وحرقة قلبه
على كلام ولده بنيامين وذكر ثوب اخيه
يوسف وبكى وناح نواح شديد وذكر عظام
راحيل وطوبها التي لم ترى تلك الايام ثم
ذرف نفسه وقال لبنيامين لا تحزن يا حبيب ابوه
انا قد ضمنتك لاخيك يهودا ولكن يا ابني
انا ما سلمتك لانسانا ذات لحم ودم بل للرب
الصبايا ووثبت الاه السماء يكون معك اين ما
توجهت ويردك الى شيبة ابيك وهو ذا اخيك
يهودا يكون لك كفيلا ومعينا وانا ارجوا
ان لا تخون في ضمانته لي ابدا فحينئذ دعا يعقوب

بنيه وقال لهم خذوا دراهمكم وأمتعتكم وانزلوا
الى مصر لتبتاعوا لنا غله فقالوا السمع والطاعه
قال لهم ابيهم وقام وخرج معهم وصلا عليهم
وقال الاه اباي يكون معكم امضوا الى مصر بسلام
ثم قال لبنيامين سرا يا ابني ان انت ابصرت
منا احدا في الطريق فاحذر ان تعرفه به اخوتك
فانا اعرف ان الحسد هو الذي ابعد اخيك يوسف
منا وافرق بيننا وبينه حينيذ ساروا القوم
الى مصر وبقي الشيخ في ارض كنعان ثم بعد
عشرة ايام بلغوا الى مصر فقال بنيامين لاخيه
يهودا يا اخي ايش يكون خبر الملك اذا احبا
يراني ولكن اعلمني ايش يشبه وجهه حتى اعرفه
اذا رايته فقال له يهودا يا اخي انت صغير
ولم

ولم تعرف الاخوه ولا تتكلم بالفضول لانه ملكا عظيم
بين الهرمز الارجوان والذهب والحجاره
الثمينه وخاتما ذهب ومعدن في يده ووجهه
يشبه الشمس المشرقه فاذا دخلنا الى مصر لا
تذكر يوسف بفمك ولا تفتكره فانه قد مات وذهب
ولا تسال عنه لئلا تقع في بليه من اخوتك وفيما
القوم داخلون الى مصر كان يوسف سايرا في
الشوارع كعادته ليفتقد احوال الرعيه
وراهم مقبلين فدعا بوكيله وقال اخرج والقا
هولاء العشرة رجال واعرف لي اخبارهم وهل
معهم غلاما حدثا الذي امرتهم ان ياتوني به
وتعال اعلمني ففعل الترجمان كذلك ولاقاهم
وسلم عليهم وقال لهم تعالوا يا الذين اوفوا

بما قالوا اين هو الغلام [illegible]

عنه فقال بنيامين انا هو [illegible]

ان تطلب الى الملك ان تخلي سبيلنا [illegible]

ضعف ابينا وحزنه فانه قد كان لنا اخ [illegible]

فحمل زادا للاخوته فاكلته السباع ولم يعرف

احد له موضعه بل وجدوا ثوبه ملطخا بدمه

وهو الان عند ابينا الشيخ تحت راسه و[illegible]

راس كل شهر يفرده امام الله ويتضرع ا[illegible]

ان يظهر له امره لانه منذ فارقه ذهب نور

بصره وانكسرت قوته ولعنت قامته وكان

اذا قام يستند على الباب حتى يجي الى مكانه

فاطلب الى سيدي الملك ان يعجل برجوعنا

اليه قبل ان لا يموت بحسرة فرقتنا منه فلما

دخلوا

[illegible] الغلام [illegible] الى يوسف

وقال [illegible] يا سيدي هولا الرجال العشرة وافوا

[illegible] الغلام الحديث وهم يريدوا ان يسلموا عليك

وذلك الغلام لم يرى قط مثله اذا فتح فاه

[illegible] كانه سيدي بعينه واذا نظر الي قلت

[illegible] واذا امشي صار شبهك لا محاله وكلما

[illegible] قلت انه مولاي يقينا فقام يوسف

[illegible] من مجلسه فنظر اخيه بنيامين فبكا

[illegible] ابيه وحزنه ثم انه غسل وجهه

وشكر الله وخرج الى اخوته وسلم عليهم وقال

[illegible] اين هو بنيامين فلما نظر اليه بنيامين خر

على وجهه وسجد له فقال اليه يوسف واقامه

وقال له الله الله اباك يا شاب يحنن عليك ويبارك

فيك ويجعلك تنظر وجه يوسف [illegible]
اخوتك هولاء قد اخبروني انه مفقود لكن
ادا نظرته انت تعرفه فقال بنيامين لا اعرفه
لاني كنت ذلك الوقت طفلا فان والدنا يعقوب
كان قد اتخذ اربعة نسوة فكان له من ليا
ستة اولاد ومن بلها ولدين وكانوا [illegible]
والدتي عقيم كما خبرني ابي وكانت ليا
وتقول لها ايش ينفعك الكحل في [illegible]
تنظرين ولدا من بطنك ومن ذلك [illegible]
وطردها من عندها فمضت والدتي الى بيت
الابار والقت نفسها قدام الله تعالى بوجع
اليه بوجع قلب قايله اسالك يا الهي خالق الكل
انت الذي القيت النوم على ادم واخذت منه
ضلعا

[illegible] له ابناك واطلب منك معطي الثمر
للعواقر [illegible] وهب لسارة ابنا على كبر سنها
اوهب لابنك ولدا وامسح عني عاري فاستجاب
الرب دعاها فحبلت بيوسف اخي وفرحت بولده
وفرح ابي ايضا وان ابي ارسله ذات يوما
الى اخوتي هولاء فاكلته السباع ولم نعرف
له خبر الى الان وبقي بعده ابي الشيخ يشتم
[illegible] اوقات ينوح عليه كانه ميت كما انه
[illegible] منذ فارقه اثنين وعشرين سنه
ولكن اقلق بلادنا من كثرة حزنه عليه وليس له
عصا اخرى يستند عليها غيري اذا قام
يصلي لله ربه وانا اسالك بنعمة الله التي انت
فيها لا تعوقنا واسرع بعودتنا لان هم ذلك

الشيخ المصطفي فقال يوسف لبنيامين [illegible]
لقد عجبت منك لانك قلت انك لا تعرف
اخيك يوسف فكيف عرفت جميع اخباره واخبار
بنيامين فقال يا سيدي هذا الكلام واكثر منه
كان ابي الشيخ يحدثني به ويعرفني عنه فقال له
يوسف وبعد ذلك من اخذ ثوب اخيك يوسف انا
واوصله الى ابيك الشيخ فقال هاشم [illegible]
لكن ايش يحتاج ايها الملك لهذا فقال [illegible]
لبنيامين وحياة ابيك الشيخ انا [illegible]
بخبر اخيك والى اين صار ولكن الثوب كان
فيه بعض الشي ام لا فقال لا فقال يوسف
وحياة فرعون الملك اني سا صليهم واستاصلهم
بين اخيك في ارض مصر فلما سمعوا ابنو يعقوب
كلامه

كلامه [illegible] فقتهم ووقعوا على وجوههم
مثل [illegible] الاموات وبطل خبرهم واعطوا الويل
لانفسهم وجعلوا ينوحون ويقولون السلام
عليك يا ابينا يعقوب هذا اخر ما رايت بنوك
ونحن ايسنا من الحياة عند ذلك دعا يوسف
وكيله وقال له اعد لنا طعاما شريفا ففعل
الوكيل كما امره الملك ولما دنا وقت الاكل امر
يوسف باحضارهم فدخلوا عليه وسجدوا
بين يديه وانه ادعا بالكاس الذي يشرب
فيه فرعون فلما حضر الكاس اخذه يوسف
ونقر عليه باصبعه وتطلع اليهم فجزعوا وخافوا
جدا وارتعبت قلوبهم وقال انت يا روبيل
كبير اخوتك اجلس انت فوق في راس المجلس

ويهودا الى [illegible] يوسف [illegible]
وزابلون وجاد واشير وان [illegible]
واحد منكم جانب اخيه وانت يا بنيامين ما
ليس لك من يجلس جانبه تعال اجلس جانبي
واكون لك بدل اخيك يوسف فجلس جميعهم
كما امرهم يوسف وجلس بنيامين جانبه ثم
نصبوا لهم مايدة فاخرة وكان جميع اشراف
المصريين مجتمعين عند يوسف على [illegible]
مايدة اخرى فاكلوا الجميع وطاب [illegible] ثم
وكان يوسف يرسل لاخوته زيادة عما تقدم
لهم ويرفع لهم من قدامه فلما شبعوا وعملت فيهم
الشرابات قال شمعون لاخوته باللسان العبراني
يا اخوتي ما اكثر ابتلينا من بني راحيل السارقة
ومن

ومن [illegible] ما ابوينا كان يرى الاحلام
الكاذبة كانوا يرجوا ان يكون ملكا علينا
ونحن قد ابنه حتى حصل له ما حصل وهودا
بنيامين الذي هو اصغرنا قد اتكا الى جانب
الملك واكل من مايدته اليس كان روبيل احق
بتلك المنزلة لانه بكر ابينا وراس جماعتنا فاما
هذا الصبي فانه قد تخطانا واحتقرنا على صغره
وكان يوسف ينصت لكلما قاله شمعون فلما
سمع بنيامين كلامهم تغير لونه وذهبت قوته
من مفاصله عند توعدوه اخوته فالتفت
يوسف اليه فراه متغير اللون فقال له مالي
اراك يا شاب قد تغير لونك وارتعد قلبك لعل
اخوتك قد سمعوك كلاما خطر على قلبك فكدره

فقال بنيامين لا ابكي الا على الشيخ لفرقته
لما تذكرت ابي يعقوب وجعني قلبي من الفراق
من صدقاتك امر لنا بالمضي الى بلادنا لكي نعلم ابانا
والشيخ والدنا. فدعا يوسف وكيله وقال له
اذهب واعطي للقوم غلة طيبة احسن من
الاولى وزودهم واعطهم هدايا من طرايف
مصر كرامة لابيهم الشيخ وكلمه سرا وقال صير
فضتهم الاولى والثانية في اعلا غرايرهم ورد
الكاس الذي يشرب فيه الملك وصيره في حمل الثاني
بغير علمهم واطلقهم بكره ففعل القهرمان
ذلك وحفظ السر كما امره يوسف ثم ساروا
القوم ماضيين الى كنعان بعدان سلموا على
الملك وقال لهم اذهبوا بسلام يا رجال وبلغوا

ابيكم

ابيكم عن الغلام ومنه ليلا يستبطي على ارض
مصر وعلى تلح ملكنا فقد كنت مشتاق الى
النظر اليه لكي اتبارك منه ويصلي علي وعلى
الادي وانتم مكرومين لاجله امضوا بسلام
فساروا القوم وكانوا يقولون ما راينا مثل
هذا قط لانه يسال ويستخبر عما لا يحتاج
اليه ماذا ينتفع بذلك وماذا انفعه من
حلو بنيامين الى جانبه فقال شمعان
لاخوته لو شا غير توني اخربنا مصر كما
اخربنا شاجيم فقال له روبيل اضبط كلامك
يا شمعان لانك في ارض مصر بعد وكان يوسف
قد امر قهرمانه ان ياخذ رجال جبابره بكثرة
ويلحق القوم وقال له اذا لم تكون شجاع قوي

والا انظر خلافك فاني اعطيك على الامير اذا
اذا رايت شعر صدري قد قام فاقتلهم [illegible]
واياك ان تدنوا منه واذا رايتهم جميعًا قد
خرجوا فارجع الي حتى اخرج بالعسكر والابطال
ففعل القهرمان كما امره يوسف وفيما القوم
سايرين اذا احاطت بهم الجنود فالتفت روبيل
فنظر الى غبار كثير واصلا الى العلو فقال
لاخوته ترى اين يريدون هولاء فما فرغ الكلام
منه الا والوكيل يناديهم وعليهم يصيح بحرد
عظيم فوقفوا ونظروا واذا قوما من المصريين
لا يحصا عددهم وهم مستعدين للحرب وسفك
الدماء فقال لاوي لاخوته اجتمعوا بنا جميعا
واحدا وندخل بنيامين في وسطنا لان المصريين

قد

قد سلوا سيوفهم يا شمعون [illegible] سلاحك فانا وانت
نكفيهم وقال لاخوته جميعهم تهيوا للحرب وكونوا
مع يهودا واذكروا ايمانكم لابيكم اذ حلفتم له
ان اصاب بنيامين شيا تكونوا خاطيين امامه
فقال له يهودا اصبر يا اخي حتى ننظر ايش
يريدوا فلا تعجل يا اخي ولا تسل سيفك ولا
تقول ان مصر الكبيرة مثل شاجيم لانكم بالمكر
دخلتم اليها واما مصر فان فيها خلقا كثير
من الاقباط والفراعنة فقال لاوي انا من
هذا العسكر ما اخاف حتى يكون فيهم اربعماية
من الابطال الاقويا فلما راه يهودا قد قام
شعر صدره فقال له يا اخي هدي غضبك ورد
سيفك حتى ننظر ما يريدون وفيما هم يتكلمون

صاح عليهم القهرمان يا اندال الكفار العبرانيين
وما صنعتم يا ليتنا لم نر اكرامنا بكم فان الملك
ترك اهل مملكته بالجوع واحسن اليكم باطيب
الغلات واجلسكم على مايدته واسقاكم
اشرف شرابه فعند تمام غذيتم بدوه سرقتم الكاس

الذي يعرف به الاسرار والامور فقالوا العبرانيين
لا تغتاض ايها القهرمان ليس نحن لصوص ولا
غادرين نحن من نسل ابراهيم واسحق
ويعقوب الاباء الابرار ولكن كل من تجي الكاس
معه فهو يكون عبدا لمولاك وان لم تجد معنا
شيا فلا تردنا الى مصر ثانيا فقال القهرمان
يكون الامر هكذا ان الذي نجد الكاس في
غرارته فهو عبدا للملك لا محال وانتم تمضوا
بسلام

بسلام وفي الحال وضعوا احمالهم وبدا الوكيل
يفتش اولا باول حتى انتهي الي حمل العاشر فلما
لم يجد شيا فقويت العبرانيين فقال لهم
القهرمان لقد اسانا اليكم اليوم يا قوم سيروا
في طريقكم بسلام فقالوا والده فتش حمل هذا
الشاب ايضا حتى لم يبقى في قلبك شك فقال
لهم القهرمان حاشا لي ان افتش حمل هذا ولا
اتهمه الذي قد اكرمه مولاي اصيره انا لصا
من اجلسه سيدي الى جانبه اجعله انا سارقا
سيروا عنا في حالكم فمن شدة ثقتهم ان ما معهم
شيا اخذوا ابيه وقدموه الى الحمل ثم فتحوا له
الغرارة وان الوكيل ادخل يده واخرج الكاس
فلما ابصروه العبرانيين اظلمت وجوههم وذهبت

قوتهم فانا شمعان ورفع يده ولطم بنيامين
فطار لحم خده فصاح بيهودا وساير اخوته يهودا
وقال لا تلطم الغلام يا شمعان فمن اجلك اتينا الي
مصر ولولاه لكنت هلكت في مصر ولم تعود
ترى ارض كنعان لولاك لم كان بعثه ابوه
وخصوصا انك نظرت منزلته عند الملك
فقال شمعان انه من اولاد راحيل السارقة التي
سرقت الهة ابيها فهلكوا اولادها مثلها هذا
سرق كاس الملك واخيه ابصر الاحلام الكاذبه
منا ما لان يصير ملك علينا ونأتي ونسجد له
ليت لا دخلنا الي مصر ليت لو كنا متنا بالجوع
ولا راينا وجه ذلك الرجل لكن نحن لما قلنا له
اننا ابرار واولاد رجل صديق واخبرناه عنه
وعن

وعن رؤياه وانه خاطب الله فقبلنا الرجل
قول الابرار والحقيقة فالان قد صرنا عنده
كاذبين محزونين برجوعنا اليه بتلك الحالة
بالليت لا راينا مصر ولا عرفناها ثم عادوا
راجعين الي مصر ودخلوا الي بلاط الملك
فلما نظرهم يوسف صرخ بصوتا شديدا عليهم
فوقعوا من شدة صوته علي وجوههم وقال
لهم يا رجال سوء هل جزانا منكم بدل محبتنا لكم
واحساننا اليكم تسرقون كاس معرفة الاسرار
اما علمتم اني رجل خبير واعرف اخباركم
كلها فقال له يهودا اطلب اليك يا سيدي
لترحم عبيدك هوذا نحن عشرة اخوة قدامك
فاحبس ما شيت منا ليكون مملوكا لك وهذا

الشاب الصغير اتركه يمضي الى ابيه الشيخ واحلف
لك ايها الملك بالله تعالى اني انا الذي تكفلت له
وضمنته لابيه ان اعيده اليه ودفعت له اولادي
رهينة عليه فقال يوسف ليهودا متى رايت
يا جاهل ملكا يخلي لصا وياخذ غيره يقتله ان
انا فعلت هذا كنت جاير حاشا لي ان افعل ذلك
لاني اخاف الله واحكم بالحق فانا اخذ هذا
الشاب السارق فالزمه بما يجب عليه بالشرع
واحل به العقاب الواجب للصوص واسرع
يوسف وقبض بنيامين باليد وابعده من بينهم
فما ترى ايش كان يقول بنيامين عندما افترق
من اخوته فكان ينوح ويبكي على نفسه قايلا
يا ليت الاطيار تبلغ ابي الشيخ السلام وتعزيه
في

في اولادي يا ليت النسر يرفع اجنحته ويتعالا
وينزل على ابي يعقوب ويعلمه بما وقع فيه
ابنه بنيامين فليتحقق الشيخ اليوم ان غصاته
قد كثرت فقال يوسف لبنيامين وقلبه قد
رق لكلام اخيه انت ايها الشاب سرقت الكاس
ام اخوتك من حسدهم لك حين جلست بجانبي
صيروه في غرارتك اعلمني الحق حتى اخلي سبيلك
فبدا بنيامين يحلف وعيناه تهمل الدموع قايلا
وحق الاه ابي يعقوب ايها الملك لم علمت بمن
سرق هذا الكاس ولا من وضعه في غرارتي
لكن انا اسالك بحق تاج ملكك اذا اما قتلتني
فارسل ثوبي الى ابي يعقوب ليجعله مع ثوب
اخي يوسف ليحزن علينا جميعا فلما سمع يوسف

كلام اخيه تحركت جميع حواسه وجرت دموعه
وانه اخذه ودخل الى عند زوجته واعلمها
في خلوه قايلا الامر اهو اخي بنيامين الذي كنت
اعلمك عنه الذي كنت مشتاق اليه هذا هو
الخروف الذي ربي بين الذياب هذا الذي ماتت
امه وتركته طفلا ولم يتم رضاعته وتربى في
حضن ابيه الشيخ الصديق والذي وبه
كان يتعزا ويعض مفارقتي اياه ولكن احذري
ان تعلميه اني اخيه حتى انزل الى اخوته واعرف
اخبارهم وانها اخذته بمحبه وادخلته الى
قصرها واجلسته مع اولادها منشأ وافراح
ووضعت لهم مايده شريفه فاكلوا معه وازالوا
حزنه وان يوسف خرج الى اخوته وقال لهم
يا ناس

يحلف بالاوثان وانما قال له يوسف ذلك حتي
يعرف يقينه وايمانه فاجاب بنيامين قايلا
لا احلف ايها الملك بتلك الاوثان التي هي
عمل ايدي الناس من ذهب وفضة بل انا عبد الله
خالق السموات والارض بما قسمتني باسمه ولا
الكذب انني ما سرقت ولا اعلم من سرق وحق
الاه ابي يعقوب وحق الساعة التي فيها افترقت
من اخي يوسف ونفس امي راحيل ومن شيبة
يعقوب اني ما سرقت كاسك ولا ادري من
سرقه فتحنن يوسف علي اخيه وجلس الي
جانبه ومال اليه وعانقه وقال لا تحزن يا
بنيامين انا هو يوسف اخيك انا الذي حملت
الزاد وخرجت لاخوتك الي برية داتان وحبسوني

في الجب وعادوا باعوني للعرب كمثل العبيد
ونزلت الى مصر شبه مملوك لكن الله هو الذي
ابعثني امامكم لكي اعينكم في زمن الشدة والجوع
وفيما كان يوسف يقول لاخيه بنيامين
هذا الكلام صار باهتا في وجهه متحيرا ان كان
هذا حقا ثم قال له يوسف افرح يا اخي ولا تحزن
وتمهل قليلا حتى انزل الى اخوتك الجفاة
القلوب وافحص نياتهم وامتحنهم فامسك نفسك
ولا تقول شيا ثم خرج يوسف الى اخوته وصرخ
عليهم بصوت عظيم فادعرهم قايلا ليتكم لا
دخلتم مصر ولا نظرنا وجوهكم قد قلت لكم
عندما رايتكم انكم لصوص وجواسيس فغلبتم
بكلامكم وذكرتم ان اجدادكم ابرار وصديقين
قد

قد الهمنا الله وقلنا ابانا لكم عدة مرار وذكرتم
عن اخيكم يوسف انه اكلته السباع وبنيامين
هو عند ابيكم فصدقت قولكم ورحمتكم فرديتم
خنتموني وسرقتم الكاس وظهر انكم كاذبين
في كل كلامكم وقد عذبت اخيكم باشد العذاب
ولم يعترف وقلتم لي زيده عذابا فدفعته الى اقباط
لا رحمة فيهم فمن شدة عذابهم بلغ للموت [illegible]
تنفد روحه خذوا جثته معكم لابيه كما قلتم
فصرخ يهودا بصوت عال قايلا لا امر يا سيدي
بان يشنقوا رقبتي بحبل لكي اموت واستريح
من كثرة الاحزان وصار يندب نفسه بالعبرانيه
قايلا الويل لك يا ابانا وما جرى عليك من
الهموم هذه ثالثة بلايا كملت عليك في دهرك

مني انا الخاطي ليوسف ابعتته وليس ثم عاقب
بشرته ولبنيامين ضمنته ايش يقال جواب
اقوله لابي الشيخ اذا اتا الي وقال ايين
حبيبي بنيامين فهو اذا سمع بخبره يموت
لوقته • فلما سمع روبيل عجيع يهوذا حزن
جدا ثم قال للملك بحساره • ملعون كان يوم
دخلنا الى مصر ليت لم نبصر مصر باعيننا •
كانك من قصد يكون علينا من ذهب اين
سمعتا ان السارق يقتل ولكن اعلم ايها الملك
اني ساقتلك وحق الاه اباي نخرج الى
الاسواق ولم يبلغ الى الليلة ويبقا فيها
احد يقوم على رجليه اجابه يوسف قايلا
اسكت يا روبيل انا اعرف اخبارك من قديم

لا تقتتر

لا تقتتر بقوتك وها عندي رجال اشد لا
تقدر تطيقهم هم يكثر واقوتك فلما سمع روبيل
كلام يوسف اغتاض وغار وحرده وركض
الارض بكعبه فارتعد كرسي الملك وقام شعر
جسده بثيابه ولم تنفع شعره راشدة مثل شلات
الخيل فارتعب الملك وقواده فصاح يوسف
بقهرمانه ليضرب البوق فيجتمعوا اهل مصر
جميعا ولم يفعل ذلك الا لاجل ان يقاتلوا
اخوته بل ليظهر للمصريين جبروت اخوته
فنفخ الوكيل في القرن برعده • فاجتمعوا
العساكر والابطال وجميع اهل مصر
ليسمعوا راي ملكهم فقال يوسف للاقباط
خذوا هذا الرجل العبراني الذي استجري

وشتم المملكة شدوه واوتفع صوت المغنين بصوته
فخرج اليه ثلثون من الابطال فلما نظروه
هابوا ان يتقدموا اليه وخرج له ايضا
خمسون من الابطال الاشداء فمن كلامه
ارتعبت قلوبهم ثم تكاثروا عليه العساكر
واحاطوا به فعند ذلك صرخ روبيل لاخوته
بالعبراني بصوت عال قايلا اهلموا نخرب
اسواق المدينة ونقتل اهلها ونقلبها
بسكانها فارتعدت مصر كلها من قوة صوته
ووقع عليهم رعد وخوف واضطرب
جميع من كان ببلاط الملك من هيبة اولاد
يعقوب وشدة اصواتهم فلما راء يوسف
انزعاج المملكة صلا الي الله وقال يا الاه
اباي

اباي الا تقضي حاج عبدك فسمع الله صلاته
وارسل ملاكا لمعونته وظهر الملاك بشبه
انسان وكلم منسا بكري يوسف في مجلس الملك
وقال له تقدم انت اليه ايها الشاب ومد يدك
واقبض فانك انت الذي تذله وتبطل تجبره
ثم قواه الملاك فتقدم منسي الي ابيه وقال له
امرني يا ابتاه ان اخرج اليه وانا اكفيك امره
بقوة الاه السما فقال له ابيه يوسف يا ولدي
لا تدنوا منه لانه جبار وقد خرج اليه عدة
ابطال فلم يقدروا عليه وانت بطرف اصبعه
يهلكك وشبه عنقود الكرم يعصرك فتكلم
الملاك مع يوسف وقال له ادع الشاب
يخرج اليه والرب يخضعه بين يديه انا هو

وشتم المملكة شدوه واوتعق صوت المغتبر بقوته
فخرج اليه ثلثون من الابطال فحين نظروه
هابوا ان يتقدموا اليه وخرج له ايضا
خمسون من الابطال الاشدا فمن كلامه
ارتعبت قلوبهم ثم تكاثروا عليه العساكر
واحاطوا به فعند ذلك صرخ روبيل لاخوته
بالعبراني بصوت عال قايلا اهلموا لنخرب
اسواق المدينة ونقتل اهلها ونغلبها
بسكانها فارتعدت مصر كلها من قوة صوته
ووقع عليهم رعد وخوف واضطرب
جميع من كان ببلاط الملك من هيبة اولاد
يعقوب وشدة اصواتهم فلما راء يوسف
انزعاج المملكة صلا الي الله وقال يا الاه
اباي

ابي الا تقضي تاج عبدك فسمع الله صلاته
وارسل ملكا لمعونته وظهر الملاك بشبه
انسان وكلم منسا بكر يوسف في مجلس الملك
وقال له تقدم انت اليه ايها الشاب ومد يدك
واقبض فانك انت الذي تزلزله وتبطل جبروت
ثم قواه الملاك فتقدم منسى الي ابيه وقال له
امرني يا ابتاه ان اخرج اليه وانا اكفيك امره
بقوة الاه السما فقال له ابيه يوسف يا ولدي
لا تدنوا منه لانه جبار وقد خرج اليه عدة
ابطال فلم يقدروا عليه وانت بطرف اصبعه
يهلكك وشدة عنقود الكرم يعصرك فتكلم
الملاك مع يوسف وقال له ادع الشاب
يخرج اليه والرب يخضعه بين يديه اناهو

الملاك خادم الله قد ارسلت لعونك وتقوية
يوسف وفرح قلبه وقوي عزمه بقول الملاك
وصاح بروبيل قايلا لا تظن يا روبيل انك جبار
فان عندي حدثًا صغيرًا يفضحك ويذهب
افتخارك ويحقق قوة المصريين ثم امر منسا
فخرج اليه سرعة ودنا منه ورفع يده وضربه
ضربة فانصرع روبيل منه وانطرح وصار تحت
منسي مرميًا علي الارض كالميت فاوثقه
بالكتاف وكبل يديه مع رجليه فتعجبوا جميع
الناس من ذلك الشاب فانه عندما ضربه
صاح واستغاث وبكا علي نفسه وقال هذه
الضربة كانت من زرع يعقوب من نسل العبرانيين
حقًا ان هذا الشاب لحم من لحمي وعظم من عظمي

وهو

وهو من ثمرة الشيخ يعقوب من جنس اسحق
من نسل ابرهيم فلما سمعه يهودا استرخت
مفاصله عندما ابصره طريحًا ومنسي قد كتفه
وصاح شمعان ولاوي بالبكاء واستغاثوا
واعطوا الويل لنفوسهم وايسوا من الحياة ثم
صعد يوسف الي عند بنيامين فقال له بنيامين
يا سيدي ان كنت اخي بالحقيقة فانا اسالك ان
ترحم شيبة اخونا روبيل وامر بتخليته فانه
ليس كان السبب في بيعك ولا له ذنب فقال له
تمهل قليلا ونزل يوسف وحل كتاف روبيل
ثم ادعا بالكاس فحضر بين يديه فاخذه ونقر
عليه اوله وثانيه فخرج منه صوتًا ورنين
فرفع يوسف راسه ونظر الي اخوته وهم كالاموات

وقال لهم تقدموا ها هنا ايها الرجال السو وانتهوا
ما قال الكاس بخجل روبيل انه نجس فراش ابيه
ويا ليت كان ذلك في الايام المبسوطه بل في
اليوم الكبير الشريف ثم نقر علي الكاس وقال
وانت يا يهودا قد ضاجعت كنتك ثم نقر
الكاس وقال وانت يا شمعان ولاوي اخيك
دم شاخيم التي اخربتموها لاجل دينا اختكم
مطلوب منكم ونقر وقال ايساخر وجاد
واشير ولم ترحموا عجيج اخيكم في الجب وجلستم
اكلتم علي فم الجب بقلوب قاسيه ثم قال يا بني
لبهاه دان ونفتالي من علمكم حتي ذبحتم راسا
من الغنم ولطختم ثوب اخيكم بدمه ودخلتم
الي ابيكم الشيخ ولم ترحموا شيبته وبفعلكم

هل

هل ادهبتم ضو بصره ثم طرق الكاس وقال
جميعكم قد اتفقتم علي بيع اخيكم وقبضتم ثمنه
وكتبتم خطوط ايديكم بالكذب انه عبدكم
عند ذلك تراطنوا العبرانيين مع بعضهم
وقالوا ان هذا الرجل يعلم الغيب بكاسه
فطرق يوسف الكاس وصاح عليهم وقال
من اعمالكم السو اليوم هذا تكافوا وايده علي
افعالكم السو وما عملتم ثم تركهم وتواري عنهم
واذ هو بسمع شمعان يقول لاخوته جزا الله
الكاس عنا خيرا فانه لو كشف اخبار يوسف
انه في مصر كانت ضربت رقابنا بالسيف في
هذه الساعه عند ذلك اخذ يوسف كتاب شراه
ونزل اليهم بحرد وغضب قايلا يا رجال السو

من كان فيكم يحسن يقرا بالعبراني فليقرا لنا هذه
الرسالة واذا احسنتم قراتها ولم تخطوا في
شي فلاجل شيبة ابيكم اذ علم تنطلقون الي بلادكم
وان كتمتم شيا منها فتحققوا انكم قد هلكتم
جميعكم بمصر فقال له شمعان اعطني هذا
الكتاب ايها الملك لانظرة فدفعه اليه فلما فتحه
ونظر الي خطه فيه اظلمت عيناه وسقطت
قوته فقال يا سيدي وانا حدث صغير كنت
اقري فلما كبرت نسيت جميع ما تعلمت فزعق
عليهم وبين لهم اشد الغضب فقال له روبيل
ارني هذا الكتاب فلما اخذه ليقراه واذا اسمه
في راس الكتاب وعرف خط اخيه يهودا
فاظلم بصره وقال اذا اذن لي الملك بالخروج
الي

فلاجل

77

الي البلاط في المنور لكي اتفكر فيه واعود
اقراه لك فاذن له بالخروج الي الترشيم فخرج
وصار ينظر فيه ويلتفت الي اخوته برعب
وخوف فقال له يوسف تعال الي هاهنا وقول
الحق ولا تخاف فما تري مني الا الخير فقال
روبيل اقول لك الحق ايها الملك انه كان لنا سابقا
اخ خبرناك ان اخانا يوسف اكلته السباع
فنحن كذبنا عليك واخطينا ولكن
بالبغضة والحسد طرحناه في جب خرب كما
خبرناك الكاذب وبعد ثلثة ايام ابعناه للتجار
اتين الي مصر واخذنا ثمنه وهذا خطوط اخوته
ببيعه قد قلت لك الحق ايها الملك ولم اكتمك شيا
فقال يوسف يا قوم انا الذي اشتريت هذا المملوك

من التجار ما اقمنا وكيلا عندي على كلما في مصر ق
كل خزايني وهربت وعشت انتم اخوته وهذا
حكم يشهد عليكم فهو قد رجع اليكم فردوا
علي عبدي بجامعه من المال ان كان تريدون
تخلصوا بنفوسكم وتاخذوا اخيكم الصغير
وتنصرفوا فاجاب شمعان وقال لو كان المملوك
عندنا كنا حين اخبرناك عن جميعنا اولا
عن ابينا كما ذكرناه لك من جملة الكلام
فليس هو عندنا ولا نعلم له خبر وان كان
هو في بلدك فانت اقوى منا ولك السلطان
على كل اهل مصر ولك قدرة ان تظهر امر مملوكك
واما نحن فاخطينا بكذبنا ان السباع اكلته
وانما ابعناه الى قوم اعراب اتوا به الى بلدك
هذه

هذه ونحن في ذلك الوقت لم نعرف عنه فقال له
يوسف قلت لكم احضروا لي العبد فانه اخيكم
وانتم عارفين به وبالذي بعتموه له كما ذكرتم
فالحقوا عنه اين ما يكون واحضروه لي وانا
اعطيكم ايضا حلوانه واترك ايضا الذي سرقه
ولم اطالبكم به فلما قال يوسف هكذا اجاب
بنيامين من اعلا القصر وقال له نحن قوم غربا
عبرانيين من بلاد كنعان وانت ملك مصر كلها
وتعرف الذي قد باع لك المملوك فاطلب عبدك
كما تعرف وان يوسف امر بنيامين ان ينزل
فنزل بوجه فرح مسرور بعد ان هلكوا اخوته
من الخوف والفزع وما حل بهم فرثا لحالهم
ودنا من اخيه يوسف وعانقه وقبل اقدامه.

وقال له اسألك يا سيدي ان ترحم عبيدك وتعفو
عنهم ان كنت اخي بالحقيقة لترحم اخوتك وبحق
ابيك يعقوب بحياة نفسك والدتك راحيل وان
يوسف عندما قال له اخيه بنيامين هذا القول
وذكر له ابيه يعقوب ونفسه والدته راحيل
تحنن قلبه وضم اخيه بنيامين اليه وجرت
دموعه وقال لاخوته اعرفوني يا عبرانيين
انا هو اخيكم يوسف انا الذي حملت لكم الزاد
الى برية داثان وانتقمتم علي وطرحتموني في
الجب ثم اصعدتموني وابعتموني للعرب شبه
مملوك ومن ثم اتيت الى هذه المدينة انا الذي
كتبتم اسمي بخط يديكم في هذا الكتاب الذي
بين كفي انني عبدا فلما سمعوا هذا الكلام
صاروا

79

28 109

صاروا مثل القصبة التي ترجها الرياح واشتد
كل واحد الى صاحبه والجبابرة فيهم صاروا مثل
الاموات وصارت دموعهم تجري كالطوفان
ثم تقدم لاوي الى عند يهوذا وركبته ترتعد
وقال له كلمه يا اخي نكلمه فدنا يهوذا من يوسف
وهو منكس الراس ولم يقدر ان يرفع عينيه في
وجهه ثم سجد تحت قدميه فاقامه يوسف
فلما تحققه جيدا قال له حقا انت هو يوسف
اخي ونحن اخوتك السوء الذي ظلمناك وطرحناك
في جب وابعناك شبه العبد والان فليس
ندري ما نقول قد اتت علينا ذنوبنا كلها اليوم
بارض مصر ثم وقعوا جميعهم على وجوههم امامه
قايلين نطلب منك يا سيدنا ان ترحم عبيدك

نحن من اوهبك هذا الملك لاننا كنا بعناك عبيدك.
بلا اله الذي رفعك الي هذه الدرجة اصفح عن
جهل عبيدك لاجل الله وشيبة ابيك يعقوب.
فامرهم يوسف بالقيام فما كان منهم من يجد السبيل
ان ينتصب قامته امامه فصاحوا باجمعهم قايلين
ما نقوم حتي تصفح الاثم وتطلب اليك منحلنا.
لانحنا ما نقدر ان نرفع اعيننا في وجهك ايها
الملك الان قد تحققنا احلامك الصادقه
الغير كاذبه وقد تمت وقد كان ابينا الشيخ
عارفاً بما تصير اليه ولذلك كان يحبك دوننا.
فتحنن يوسف عليهم وهم مطروحين علي
وجوههم واقامهم بيده وقال لهم لا تحزنوا يا
اخوتي انما بعثني الله امامكم بتدبيراً منه.

للمعونه

للمعونه لكم في هذه السنين المجدبة ليس انتم ارسلتموني
لكن الله الذي ارسلني الي ها هنا. وهو الذي
رفعني وملكني واعطاني الكرامه امام فرعون
الملك حتي جعلني رئيساً علي بيته وكل ارض
مصر اسرعوا الان واصعدوا الي ابي وقولوا
له ابنك يوسف بالحياة ولم ياكله وحش وهو
سلطان علي كل ارض مصر وهاتوه الي ولا
تدعوه يتاخر وتعالوا جميعكم بساير مواشيكم.
وانزلوا في ارض جاسان قريباً مني وحدثوا
ابي بجميع ما رات اعينكم من كرامتي بارض مصر.
ثم وقع علي عانق اخيه بنيامين وبكا بكاءً
طويل وبكوا جميعهم حتي وصل ضجيجهم الي
اسفل البلاط. ثم بلغ ذلك الخبر الي فرعون الملك

ان اخوة يوسف قدموا اليه وبلغه ما فعل معهم
فاعجب فرعون ذلك فامر بحضور يوسف واخوته
فاخذ يوسف اخوته وادخلهم الى فرعون فلما
وقفوا قدامه فنظر اليهم وتعجب منهم وبالخاصة
من لاوي وعجب من منظره وجبروته وقال
ليوسف اخوتك شداد جبابرة واخشن منهم
الجبار الذي هو منهم يا يوسف اكرم اخوتك واعطهم
اغلال لهم ولدوابهم لكي يجدوا في السفر ويجيبوا
اباهم ونساهم واولادهم واعطهم عجلات من
مصر ليحمل اثقالهم وهو ذا انت مسلطا على ارض
مصر فمن لهم في اي مكان تريد واطعمهم من
طيبات مصر جميعا. ففعل يوسف باخوته كما قال
فرعون واعطاهم عجلات موسوقة زاد للطريق

واعطا

واعطا اخيه بنيامين كسوة فاخرة ملوكية وذهبا
وفضة وارسله الى ابيه بكرامة جزيلة وهدايا
جليلة وقال لهم امضوا بسلام ولا تبطوا اغير
مسافة الطريق فساروا القوم وهم فرحين
مسرورين الى ان وصلوا الى بلادهم وسلموا
على ابيهم وبشروه ان يوسف حي باقي ويسلم عليك
كثيرا وهو مسلطا على ارض مصر كلها. فلم
يصدقهم بهذا الكلام فاخبروه بكلما قاله
لهم يوسف وبلغ يعقوب خبر العجل الذي ارسلهم
يوسف ليحملوا اثقالهم عليهم فاطمانت روح
يعقوب وقال ان هذه اية عظيمة ان ابني
يوسف باقي في الحياة فالان اقوم وانطلق
لكي انظره قبل ان يعقوب وجميع بنيه وبني بنيه

اموت وارتحل

ونسايهم وغنمهم وابقارهم وجميع مواشيهم
وساروا وجاوا على بير سبع حيث اراد ابراهيم
يذبح اسحق ابنه لله فذبحوا هناك فتراايا
الله ليعقوب في روياء الليل قايلا يا يعقوب
صفيي قال هاندا يا رب قال له انا الاه ابايك
لا تخاف ان تهبط الى مصر فاني ساجعلك هناك
ابا لشعوب كثيرة فلا تتشكك انا معك ويوسف
هو الذي يغمضك بيديه عند وفاتك فقام
يعقوب وهو قوي القلب وسار هو واولاده
فكان من صلب يعقوب في نزولهم الى مصر خمسة
وسبعين نفسا فلما وصلوا الى نواحي مصر
ارسل يعقوب يهودا ابنه امامه الى يوسف
ليعرفه بحضورهم فلما علم يوسف بقدوم والده

امر

امر ان يشد واله المركوب وخرج للقا ابيه فلما
التقوا ابصره فتعانقا بعضهما وبكيا جميعا طويلا
وسلما على بعضهما سلاما كثيرا حتى فرح للقايهما
السمايين والارضيين ثم قال يعقوب اموت الان
حيث رايت وجهك بعيناي بعد عماي يا ولدي
العزيز المكرم ثم قال يوسف لوالده ولاخوته
اني ماض اخبر فرعون بحضوركم من ارض
كنعان الى ههنا واعرفه انكم اصحاب مواشي
ودواب واغنام واذا دعاكم فرعون وقال لكم
ما صناعتكم فقولوا له ان عبيدك اصحاب
مواشي ورعاة من صبانا الى الان نحن واباونا
وتامر لنا ان نسكن ارض جاسان لان اهل مصر
يحرمون الرعاة وجا يوسف واخبر فرعون

وقال له ان والدي واخوتي قد قدموا من ارض
كنعان ونزلوا في ارض جاشان هم وكل مواشيهم
وكان معه خمسة رجال من اخوته فقال فرعون
لاخوة يوسف ما عملكم وصناعتكم فقالوا له
عبيدك رعاة غنم واباونا من قبلنا واردنا
نقيم في ارض جاشان لاجل المرعي لان الجوع
اشتد في ارض كنعان فقال فرعون ليوسف
هوذا ارض مصر كلها بين يديك فاسكنهم في اعمر
الارض وان كان فيهم رجال اشراف مثلك
فاجعلهم في مرتبتك تحت يديك فقبلوا ايدي
فرعون وخرجوا وان يوسف ادخل اباه
واقامه ايضا بين يدي فرعون الملك فلما راه
قال له كم اتى عليك من سني حياتك فقال له

يعقوب

84

يعقوب عمري اليوم مائة وثلاثون سنة وبارك
يعقوب على فرعون ودعا له وخرج من عنده
وسكنوا ارض جاشان واعطاهم يوسف ايضا
ميراثا في اعمر الارض كما امره فرعون وصار
يجري لهم الطعام ما يكفيهم ولم يدعهم يجوعون
كما كان من شدة الجوع على الناس وبعد ذلك
جمع يوسف كل ورقا في ارض مصر والبلاد
جميعها حتى لم يبق لهم شيا فضجوا اهل مصر
على يوسف قايلين اعطنا طعاما نعيش به
فان ورقنا قد نفذ فقال لهم يوسف هاتوا
اغنامكم وانا اعطيكم بها طعاما فاخذ
يوسف جميع بهايم الناس واغاثهم بالقمح ثم
جاعوا ايضا واتوا الى يوسف وقالوا له

ما بقي لنا غير انفسنا واوطاننا فلا تدعنا
نموت اطعمنا خبزاً ونحن وارضنا نكون عبيداً
لفرعون لئلا نموت وتخرب الارض فاشترى
يوسف كل ارض مصر وصارت لكا لفرعون ما
خلا ارض الكهنة لانهم كهنة فرعون وقال
يوسف للشعب كله هو ذا قد صرتم وانتم وارضكم
لفرعون عبيداً فخذوا لكم تقاوي وازرعوا الارض
واذا استوى الزرع وطاب الثمار يكون الخمس
لفرعون ولكم اربعة اخماس فقالوا اسمعنا وطاعة
نحن عبيد لك في كلما تامرنا به واستمر ذلك
في ارض مصر الي يوم الناس هذا ثم سكن يعقوب
في ارض جاسان سبعة عشر سنة وكان جملة
حياة يعقوب مايه سبعة واربعين سنة عند

ذلك

ذلك قربت وفاة يعقوب واندا دعا بيوسف
وقال له ان كان لي عندك مودة فضع يدك
على صلبي واقسم لي بالله انك لا تقبرني في
ارض مصر بل احملني واقبرني في قبور اباي
فقال له سافعل لك ما تريد وحلف له على ذلك
وبعد ذلك مرض قليلاً فاخذ يوسف اولاده
الاثنين منسى وافرايم واتى بهم الى ابيه
ليبارك عليهم فلما سمع يعقوب بقدوم يوسف
اليه قام واستند وجلس على سريره وتقبله
ودعا له قايلاً الله الذي استعلن لي بارض
كنعان وقال لي انك تكون في ارض مصر ابا
لجماعة كبيرة من الشعوب ان يبارك بركاته
وخلفك من بعدك وتكون هذه الارض ميراثا

لك الي الدهر وبنيك الذين ولدتهم بارض مصر
هما افرام ومنشا هما لي مثل روبيل وشمعان ويكونوا
اخوتك يا يوسف عندك مثل اولادك ثم قال
يعقوب قدمهم الي ها هنا لكي اباركهم فانني
كنت ارجوا ان اري وجهك فاراني الله خلفك
فسجد يوسف لابيه وقدم له بنيه وكانت
عيني يعقوب قد ثقلت فبسط يمينه ووضعه
علي راس افرام وهو الاصغر وشماله علي
راس منشي وبارك عليهما قايلا الاه اباي
ابرهيم واسحق الذي خلصني من كل شر يبارك
هولاي فقال يوسف لابيه يا اباه لماذا جعلت
يمينك علي الاصغر فقال له قد علمت يا ابني انه
يكون ابا لشعوب كثيرة ثم بارك يعقوب علي بنيه

جميعهم

جميعهم قايلا لكل انسان كنحو بركته واخبرهم
بما يصيبهم في اخر الزمان واوصاهم قايلا
اقبروني مع اباي في المغارة في مزرعة عفرون
الحيثاني قدام ممري بارض كنعان الذي اشتراها
ابراهيم وفيها قبر وسارة امراته واسحق ابنه
الذي هو ابي ورفقا امراته التي هي امي وراحيل
امراتي فلما تم يعقوب وصيته لبنيه قال لهم
الله يكون معكم جميعكم وبسط رجليه علي
سريره واسلم روحه بيد الرب فخر يوسف علي
وجه اباه وجعل يبكي علي اباه واجتمع اليه
شعبه جميعا وناحوا عليه ثم حنطوه وتقدم
يوسف واعلم فرعون قايلا يا سيدي اريد
ان تامرني ان امضي ادفن ابي في مقبرة ابايه

واعوه كما اقسم علي برايك فاذن له فرعون
ان يمضي فمضى يوسف مع خواص فرعون
ومشايخ مصر وكل بيت يعقوب وتركوا اموالهم
في ارض جاسان ولما وصلوا الي ارض كنعان
عملوا علي يعقوب مناحة عظيمة اربعين يوما
بعد دفنه حتى رجعت مناحة المصريين
ثم رجع يوسف الي مصر مع خواص المملكة
ومعه اخوته ولما وصلوا الي مصر خشيوا اخوة
يوسف منه قايلين فيما بينهم لعله يكافينا بما
فعلنا به ويعاقبنا وانهم قالوا له ان اباك
اوصا قبل موته قايلا قولوا ليوسف اصفح
عن اخوتك والان اعفوا عنا بما اخطينا
اليك فبكا يوسف علي ابيه بكا عظيما فتقدموا
اليه

اليه اخوته وخروا جميعهم وسجدوا قدامه قايلين
نحن عبيدك ونسالك العفو من الله ومن
عظمة سلطانك فقال لهم يوسف لا تخشوا من
شي فانما الله فعل هكذا لاجل هذه الايام
فطابت نفوسهم وسكنوا مع اخيهم بمصر وعاش
يوسف مايه وعشرين سنه ثم قال يوسف لاخوته
انني مايت وسيذكركم الله وينقلكم من هذه
الارض الي ارضكم كنعان واذا رفعكم الله الي
هناك فخذوا عظامي معكم ولا تتركوني في
ارض مصر ثم انضجع علي سريره واسلم روحه
وناحوا عليه اخوته وبنيه وكل اهل بيته
واهالي المملكة جميعها ثم حنطوه اخوته الي
ان نقلهم الله من مصر فاخذوه معهم كما امرهم

ونسال الله صانع العجايب مع صديقيه ان يغفر
خطاياكم ويسامحكم باثامكم ويستر هفواتكم
ويتجاوز عن سياتكم ويقبل الله صومكم وصلواتكم
وقرابينكم ومحرقاتكم ويعينكم علي خلاص
نفوسكم ويسمعنا واياكم الصوت الفرح القايل
تعالوا الي يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم
قبل انشا العالم ما لم تراه عين ولم تسمع به
اذن ولم يخطر علي قلب بشر بشفاعة الست
السيدة العدري مرتمريم ومار يحي مرقس الانجيلي
الرسول كاروز الديار المصرية وكافة الملايكة والاباء
والانبياء والرسل والشهدا والقديسين يقونا اجمعين
امين

كملت
سيرة يوسف الصديق بسلام من الله ملك
امين

٤٨

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد ١١٧

نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه
بشرح قصة الاب الفاضل البار والانا
المكرم المختار المبتلي بالتجارب الصبور
الشاكر السيد ايوب الصديق وما جري
له من البلايا والتجارب من نفاد امواله
وعدم امواله وساير موجوداته ومواشيه
ومنازله وحقوله وكيف عوض الله تعالى
عليه اضعاف ذلك حين نظره صابرا
شاكرا صلواته تكون معنا امين
الحمد لله القادر الجواد الفايق الامجاد العالي
عن الانداد والاقدار الباقي الدايم علي ممر
الدهور والازمان الحي المحيي اهل لكل شي وباده

الذي جعل الكون ابل للفساد والفساد للمعاده
والمعاد لحساب العبيد والاحرار من ساير
خلقه الاخيار والاشرار يوما ينزع النعيم
من ليس له والذي له يعطا ويزداد تبارك
الله ما اعظم قدرته والطف احكامه وحكمته
وما اعزر راحمه واشد نقمته وما اوسع حلمه
وارهب بطشه وسطوته الذي سجدت لاوامره
الملايكه طايعين واشتعلت الارواح في خدمته
كالنار المتوقده سارعين قايمين الملوك
بين يديه اذلا خاضعين وارتعدت الجبابره
من صولة عزمه صارعين ارسل الاغنيا
فرغا واشبع الجايعين انزل الاعزا الكراسي
ورفع المتواضعين لا مرجعا الا اليه ولا مفرا
لعبدًا

لعبدًا من بين يديه فطوبا ثم طوبا للمتوكلين
عليه نمجده تمجيدًا الى حين تنقطع منا الانفاس
ونقدسه تقديسًا الى حين تجوزنا الاكفان
والارماس ونشكره دايمًا ابدًا عدد الاشخاص
والانواع والاجناس ولا يسقط بيت صبرنا
اذا صدمته الارياح لانه ثابت على الصخره
ونعم الاساس ونعترف بسيدنا يسوع المسيح
الواسطه بين الله والناس وبروح قدسه
المحيي لكل متحرك حساس ونساله ان يعطينا
صبرًا عند الشدايد ويلهمنا ان نكون صبورين
على البلايا والامراض كما صبر هذا البار ايوب
ونسال من عظمة رحمته وصلاحه ان ينعم لنا
بغفران خطايانا ويلهمنا الى صالح الاعمال

ويتم علينا بنعمته ورحمته بطلبات قديسيه
وابراره واصفياه وساير من قبلت طلباتهم
وفازوا بصلواتهم امين قال اصغوا لي
ايها السامعين وانصتوا الي ما اداكم لاخبركم
بسيرة هذا الصديق الطاهر البار الصبور
المبتلي بالتجارب المسمي ايوب وما جري له
في حياته مع العدو الشيطان وكيف ظفر به
الصديق وغلبه وقهره بصبره ولكن سماعكم
الي ما اقصد عليكم بحفظا ونشاط فان هذه
القصه باهره للعقول عجيبه بمجد الله القادر
علي كل شي الذي يعطي الصبر لاتقياه ومحبيه
وذلك ان ايوب هذا الصبور المبتلي نعم المبتلي
كان عبدا مخلصا لله مملو بالايمان بارا صالحا
صديقا

صديقا خيرا محبا لله عاريا من كافة الاعمال
الاعمال الرديه صايم الليل والنهار يجمع اليه
الايتام والارامل في كل يوم وايضا من كان
بهم فقرا وفاقه وعلي الجمله من كان بهم هم
او مقطوع بهم السبل كانوا ياتوا اليه عنده
وياكلوا من طعامه كل يوم علي مايدته وكان
للايتام كالاب الرحوم وللارامل كالبعل الكريم
ولساير الضعفا معين يريد بذلك رحمة الله
تعالي وكان يقول لساير من ياكل علي مايدته
كلوا واشربوا يا اخوتي مما رزقكم الله تعالي
واشكروه وكانوا اذا فرغوا ان ياكلوا ويشربوا
ويطلبوا الانصراف من عنده كان هذا الصديق
البار ايوب يودعهم ويزودهم ويحسن اليهم

العريان منهم يستر عورته من افخر الملبوس والمديون
يوفي له ما عليه من الديون والمتضيق في عيشة
دنياه كان يسعفه ويواسيه من ماله والارامل
يقوم بهم فيما يحتاجوا اليه مما رزقه الله تعالى
والايتام والمنقطعين الذين ليس لهم احد كان
ياويهم في بعض منازله ويجري عليهم ما يحتاجوه
من اكل وشرب وكسوة وكان ملجا لكل ملهوف
وصيته بكل خيرا معروف وكان ذو محبة
في الله والناس كثير ولا يبغض احد ولا يحسد
احدا ولا ينم على احد ولا يفعل شيا مما
يكرهه الله تعالى وكان هذا الصديق ذو قلب
سليم نقي طاهر النفس والجسد وكان ساهرا
على نفسه من يوم الحساب والمجازاة في يوم القيامة

والدين

والدين العظيم وكان هذا عمله وتدبيره
وطريقته مدة حياته كلها وعلى الجملة كان
يامر الناس بطاعة الله عز وجل وينهيهم عن
المكر والبغض وساير ما يغضب الله تعالى
وانه لما اطلع الله تعالى علام الغيوب على
بواطن هذا الصديق البار وعرف صدق
قوله وحسن يقينه ونيته وضميره الصالح
وقلبه النقي الخالص من ساير الهواجس الرديه
اراد الله الصالح جل وعلا ان يمتحن عبده
ايوب لانه عارف بما في السراير وما في الضماير
وعارف بما في القلوب والكلاه ولم تخفا عنه
خافيه عالم بالشي قبل كونه اراد ان يبلي
ايوب بالبلي حتى يزيده ذكرا على ذكره وكرامه

٦٥

علي كرامته ويرفع اسمه وشانه علي كل
خلايقه بصبره الذي يعطيه له ويشكر اسمه
ويظهر صبيته علي كل الانبيآء والمرسلين
من الله الذين كانوا قبله وبعده وكان ايوب
البار في زمانه موسرًا جدًا وغنيًا
بالمال لا يعرف له عدد بل مبارك له الله في
ساير احواله وكان له زوجه صالحه خيره
طاهره من بنات اسرايل اسمها رحمه ابنة
يوسف وكان رزق منها سبع بنين ذكور
وثلثة بنات وكانوا احسان جدًا مثل
الغزلان ومنيرين كنور الشمس بهيين
المنظر مرتفعين القامة وكان لهم محبه
زايده عند ابيهم البار ايوب ومن زيادة
محبته

دكم

١٢١

محبته فيهم لم كان يشبع من نظرهم وكان
يسبح الله تعالي علي ما صنع معه من الجميل
وكانت زوجته رحمه جميلة المنظر حسنة
الوجه لم يكن في ساير النسآء من يشبهها
وكانت حره نقيه طاهرة النفس والجسد مثل
زوجها البار ايوب وكانت محبه في الله
ولاكثر في ساير ما خلقه الله تعالي وكانت
تنفق علي [illegible] والارامله وتكسي العراه
وتخدم الارامل والايتام وكل الفقرا وذوي
الحاجه وكان [illegible] كلها محبة المساكين
وكان لها جوار كثير بسبب خدمتها وخدمة
الفقرا وكان للبار ايوب من الغنم الضان
عشرة الاف وثلثة الاف بعير من الجمال

وخمسماية راس من الحمير وخمسماية راس من المعز
وخمسماية من البقر وكثير من الدور والعقارات
مسقفة وغير مسقفة وكان له ثمانماية عبد
من المماليك واربعماية امة من الخدم وحشم
كثير لا يحصي لهم عدد وان الشيطان عدو
كل خير لما نظر عبد الله ايوب وما هو متحول
فيه من انعام الله ومن السعة والرزق
ونظر ما يفعله من الخير والصدقة والحسنة
مع خلايق الله تعالى لم يحتقر احد ولا بخل على
احد الا عنده خلايق الله كلهم بالسوا لا يرايي
احد ولا يبرم احد فعجزت قدرة ابليس عن
ايوب ان يطغيه او يميله عن محبة الناس
او يزرع في قلبه غش او مكر او بغض او حسد
او شي

91

٢٤

١٢٢

اوشي
مما يغضب الله تعالى بكل الانحا فلا راء له
عليه قدره بشي مما ذكرناه فتعجب ابليس من
ايوب وكيف لم يقدر عليه بحيلة من الحيل
فخاب ظنه فيه وعجزت حيلته هذا كله قبل
وحي الله لابليس في امتحانه عند ذلك صعد
ابليس الشيطان الى اعلا السموات فسمع الملايكه
وهم يسبحون للخالق وتعظيم المجد فاوحي
الله للشيطان ان يكلمه بالوحي الذي ينزل
علي الملايكه المرسولين للبشر فقال الله
للشيطان من اين اقبلت ولماذا اصعدت
للعلا لتسمع التسبيح لاتي فقال له الشيطان
ايها الرب الخالق لكل الاشيا اني طفت الدنيا
باثرها من مشرقها الي مغربها لكي انظر عبدا

من خلقك يعبدك كما تحب وترضى فلم اجد
فقال له الرب ما رايت احد يعبدني كما اريد
فقال له لا. فقال الله ذلك بالوحي. وهل ما
علمت ان لي على الارض عبدًا صديقًا قد اوذ
نفسه عن السيات والمعاصي. ولم ابغضه اناه
يدعا اسمه ايوب. وهو لم يعصيني ولم
يغضبني ابدًا. ولم انظر في قلبه غش لاحد.
بل طاهرًا نفسًا وجسده لا يزوغ عن محبتي
طرفة عين. هل ما عرفته او ما نظرته. فاخفا
ابليس عن الله معرفته بايوب. والله عالم انه
امتحنه بساير الامتحانات. ولم قدر عليه.
فقال له الاله يا ابليس. انت تعرفه صحيح.
وقد امتحنته عدة مرار. ولم قدرت عليه.
انت

انت ما تعلم ايها الشيطان اني علام الغيوب
لكن يا شيطان انا امرك ان تنزل لعبدي ايوب
وامتحنه بكل حيلك الرديه. وكل افكارك الخبيثه
وترى هل تستطيع ان تزيغه عن عبادتي
ومحبتي. او تقدر تنسيه ذكري من فيه.
فقال الشيطان. يا رب انا اعرف ان ايوب
عبدك غني ذو مال ورزق كثير. وقد
خولته اكثر من خلقك بالاولاد والمال.
والجوار والعبيد. ومن كثرة رزقه ونعمته فلم
ينساك ابدًا. بل كلما اعطا تزيده عوض الشي
اضعافًا. فبموجب هذا هو يحبك محبه عظيمه
ولم ينساك. ولا يقدر ملك ارضي يزيغه عنك.
بل انا اسالك الان تسلطني على ماله اولا فاذهبه

63

وتنظر كيف يخلص لي العبادة ويبتني اسمك
ويطيعني ويعصيك فقال له الله بالوحي اذهب
يا ابليس ها انا سلطتك على ماله واولاده
وساير ما عنده من المواشي والخدم وساير ما
رزقه من الخير والرزق فاشوا عقله ونفسه
مالك عليهم سلطان فقال الشيطان يكفيني
هذه السلطة في ساير ما هو فيه فهبط الشيطان
ونزل من اعلا السموات طايرا بين السماء
والارض فرحان مسرورا كما اعطاه عند
ذلك اذ دعا بساير جنده من مشرق الارض
الى مغربها فاجتمعوا اليه في اسرع وقت
على مثل ريش البصر فقالوا له ما بالك يا
سيدنا لما اذ دعوتنا واحضرتنا من مواضعنا

وما

ورقة ١٢٤

وما الذي تطلبه منا فقال لهم ابليس الويل
لي ولكم جميعا من اجل ايوب هذا الذي
من عند الرب واحبه من اجل صبره وشكره
وزعم اني لا اقدر ان ازيله عن عبادة ربه
فلاجل هذا قد احضرتكم فقالوا له امرنا
بما قد احببت فقال لهم اين الذين ينفخون
فتخرج من افواههم النار اين الذين اذا
فرشوا اجنحتهم وطاروا يظهر منهم سموم
الشرار احضروا الي باسلكم وشركم وشيروا
علي برايكم وقولوا الي كيف اصنع في امر ايوب
فنهض بعضهم قايلين نحن سميعين
مطيعين لما تامرنا به فقال لهم انشروا
اجنحتكم فنشروها واذا بهم نار تلتهب

وتشعل منها اللهيب عظيم عند ذلك وركب
بعضهم بعض علي دواب تشحق وبعضهم
نار من افواههم تتفجر وتحرق كل شيا يدنوا منه
وتهوا عليه من رطب ويابس ثم قالوا له
باجمعهم امرنا بما تريد وتحب وتعمل فيه بهواك
فقال لهم ابليس الملعون قد فرحت الان
بما قد رايته منكم اذهبوا الان يا جنودي
الي غنم ايوب ورعاتها اولا وشرعه
احرقوهم بالنار باسرهم وانا اذهب اليه في
وقت صلاته واعلمه بذلك عند ذلك توجهوا
الشياطين المردة الي مواضع الغنم ورعاتها
فيام حولها ونفخوا عليهم من النار المشعله
في افواههم فحرقوا ساير الاغنام ورعاتهم

معهم

معهم ولم يبق منهم شيا وذلك كما اوحي الله تعالي ١٢٥
له عند ذلك حضرت الابالسة واعلموا ابيهم
الشيطان بانهم قد ابادوا ساير الاغنام
واحرقوها مع رعاتها ففرح الشيطان بذلك
فرحا عظيما وظن بفكره الردي ان بهذا يغلبه
ويقهره ويزيله عن عبادة ربه وان الشيطان
قام لوقته وتمثل بشبه رييس [illegible] الاغنام
واتي الي ايوب فوجده قايما في صلاته
وقال له يا ايوب انت هكذي قايم تصلي
وقد ارسل الله نارا فاحرقت ساير اغنامك
مع رعاتها ولم يفلت احدا منهم غيري وقد
اتيتك لاعرفك الامر فلم يلتفت ايوب الي
كلامه ولم يرد له جوابا الي ان فرغ من صلاته

وسجد لله تعالى ورفع عينيه الى السما وقال
اشكرك يا الله الخالق لكل شيا الذي وهبني
هذه الاغنام وكثرتها ورد علي واخذها
وقبلها منه ورعاتها معها ايضا فاسالك
يا سيدي برحمتك الكثيرة انها تكون مقبوله
عندك كقربان الذكي الخالص ثم ان ايوب
التفت الى الشيطان المتشبه بريس الرعاة
وقال له سبحان من افردك منهم كما يفرز
الزوان من الحنطة الشكر لله الذي اذهب
عني بعض شغل الدنيا ولهوها الذي
كان يشغلني ويلهيني عن عبادة ربي والهي
الان قد علمت ان ربي والاهي يحبني واراد
ان يفرح قلبي بعبادته ولم يظلمني لانه
اعارني

اعارني هذه الاغنام الى هذا الاجل ثم استرد
عاريته لكن الشكر لك يا رب عدد ما خلقت
وتخلق ورزقت وترزق وسواك يتم
وانت الممجد الى ابد الدهور فاخرج الان انت
ايها الشيطان خازيا فليس ذهاب مالي مما
يمنعني من ذكر ربي ابدا واسبح اسمه العالي
واقدسه الذي انعم علي انا عبده بهذه
الاغنام ورد اخذها له الشكر على نعمه
الغير محصاه عند ذلك خرج اللعين من عند
ايوب الصديق وقد اخلفه ظنه وانقطع
رجاه منه وانه نادا بجنده وقال اين هو
الجيش العظيم والاجناد الذين يسحون بكل
شي يحوزون به فلم يفزع قوله حتى حضر وامر عين

96

كلمع البصر فقال لهم امضوا الان الي بقر ايوب
وحميره وجماله وابيدوها من علي وجه الارض
وانا امضي الي ايوب واعلمه بالامر عند ذلك
خرجوا من عنده ونفخوا علي البقر والجمال
والحمير فماتوا كلهم في اسرع وقت واتوا اعلموا
سيدهم الشيطان ففرح فرحا عظيما وتوجه
الي لبار ايوب بشبه رئيس عبيده فراه قايما يصلي
فقال الشيطان وهو رافع التراب علي راسه
اعلم يا مولاي انه قد اقبلت جيوش عظيمه لا
تحصا عددهم ولا يعلمهم الا الله وحده فاحرقوا
بقرك وحميرك وجمالك وفدنك وكلما تملكه
ولم يفلت منهم غيري وقد اتيتك لاخبرك
بذلك فلم يلتفت ايوب الي كلامه ولا رد له جواب

حتى

حتى فرغ من صلاته وسجد لله ورفع عينيه الي
السما وقال اشكرك يا ربي والاهي انت القادر
علي كل شيا وانت المعطي وانت الاخذ وانت
قابل القرابين فاسالك ان تقبل مني هذه الذبايح
من الابقار واما باقي المواشي من الحمير والجماله
فهم جميعهم من عندك عطيه وانت قد اخذتهما
لك ولم تظلمني وانت كما شيت فعلت وانت
ارحم الراحمين وبك استعين ولاسمك المقدس
اسبح واحمد يا رب العالمين فلما سمع الشيطان
منه هذا الشكر صار باهتا فقال له ايوب اخرج
ايها اللعين عني ذميما خازيا فلو علم ربي ان
فيك خير لاحد ما كان انقطك من سمايه ومن
تسبحة الملايكه باسمه غير انه لما علم علام الغيوب

بعظمتك افردك من سمواته وطرحك الى الارض
خازيا مهزوما لكن اعرف ايها الشيطان ان
ذهاب ابقاري وحميري وجمالي ما يمنعني من
تسبيح ربي العالي واجد اسمه القدوس واشكره
ليلا ونهارا ومسا وصباح بغير انقطاع
فامضي عني ايها العدو فانك عدوي وعدو
الله فخرج ابليس من عند ايوب الصديق خازيا
منكسا مقطوع الرجا من ايوب عند ذلك
نادا بجنوده وقال هكذا باعلا صوته اين
انتم يا من تخرج من افواههم شهاب النار المحرقة
اين انتم يا من تطيرون في الهوا فحضروا كلهم
عنده في طرفة عين فلما امتلوا بين يديه قال
لهم الويل لنا من ايوب هذا الذي قد تمرد علينا
وخزانا

وخزانا ولم نقدر ننسيه ذكر ربه ولم نحزن
قط علي شيا بعد منه لكن قوموا يا جنودي
واذهبوا الى مماليك ايوب وامايه واهلكوهم
من على وجه الارض ولا تبقوا منهم ولا واحد
ولا واحد لعله يحزن علي فقدهم ويتالم لذهابهم
وانا امضي اعلمه بذلك عند ذلك خرجوا
سائر جنوده وذهبوا الى المماليك والعبيد
والجوار ونفخوا عليهم نفخة واحدة فابادوهم
في اسرع وقت ولم يبقا لهم اثرا بالجملة وعادوا
واعلموه بذلك ففرح ابيهم الشيطان بذلك
ورقص وحضر الى البار الطاهر ايوب
فنظره واقفا للصلاة ووجهه منير كمثل
ضو الشمس وايديه مبسوطة الى الرب الاله

العظيم فتمثل بريس الغلمان وتقدم اليه وقال
له مالي انظرك يا ايوب قايم تصلي وانت في
غفلة عظيمة ونارا قد نزلت من السما واحرقت
ساير عبيدك واماليك وما ليكك واكلتهم
النار وذرتهم الرياح حتي كانهم لم يكونوا قط
فلم يلتفت الصديق الي كلامه البتة ولم يجيبه
بشي حتي فرغ من صلاته وسجد لله اولا
ورفع عينيه الي السما وقال اشكرك يا رب
الارباب وسيد الخلايق اجمعين اشكرك
علي ما اعطيت وعلي ما اخذت وعلي ما
اوهبت وعلي ما اذهبت فانك انت الذي
اعطيتني هولاء المماليك والعبيد والاما
وكلهم عبيدك وصنعة يديك واليك رجعوا
انت الذي

انت الذي تحيي وتميت ولك القدرة علي كل شي
ومنك العطا واليك المصير ولا يقطع رجاي
منك ولا توكلي عليك ولا محبة مال ولا اشيا
ما اعطيتني بل الكل منك والمرجوع اليك
ولك الشكر والحمد والجميل علي ما قد اوهبتني
واخذته مني وانك تحننت علي ورحمتني
وافرغتني لعباداتك ايها الحي بما انت وحدك
علي كل شي قدير اسالك ايها القادر ان
تعطيني صبرا علي ما ابليتني وقويني علي
عباداتك الحسنة ولا تسلمني الي عدوي
فيغلبني ولا تتكلني علي علي فان مالي
حيل ولا قوة الا بك يا رب الارباب وان
الشيطان لما نظر ايوب علي هذه الطويه

وصبره الجميل خرج من عنده وقد خاب ظنه
وخزي امام الله تعالي فاشتد علي جنده بزياده
وصرخ عليهم باعلا صوته وقال لهم اين الدين
ياتون بالعواصف اين اصحاب الحيل والمصايد
والاشراك فجميعا حضروا اليه في اسرع وقت
فقال لهم اذهبوا اسرعوا الي اولاد ايوب
الذكور والاناث فانهم مجتمعين في منزل
اخيهم الاكبر يعيدوا عنده وخذوا باربعة
زوايا اركان البيت واجيدوها واقلبوها
عليهم وانظروا من كان في فمه لقمة باكلها
فلا تتركوه يبلعها ومن كان كاسه بيده فلا
تتركوه يشربه ومن كان باسط يده لنحو اخيه
يعطيه شيا فلا تتركوه يردها اليه ورضوا

روشهم

روشهم بالحجاره التي للبيت والطخوا ثيابهم
بدمايهم ودقوا عظامهم بخشب البيت وغبروا
وجوههم بترابه واملوا افواههم غبارا فعند
ذلك خرجوا من عنده كل جنوده وتوجهوا
الي المنزل المجتمعين فيه البنين والبنات
واخذوا باربعة زوايا اركان البيت وقلبوه
عليهم وفعلوا كلما امرهم به ابوهم الشيطان
شبه رمش البصر وعادوا اليه واعلموه بموت
اولاد ايوب ولم يبقا منهم احد بالحياة فلما سمع
الشيطان منهم هذا فرح وقال ما تم شيا اعظم
من هذا فان موت الاولاد تحزن قلب اعظم ما
يكون وان ايوب لازم يكتييب علي فقد اولاده
ويتخلي عن عبادة ربه فان حزن عدم الاولاد

لا يعاد له حزنا ابدًا وهو لم يطيق الصبر علي
ذلك فانه قد انقطع رجاه منهم فقام الشيطا
وجا الي ايوب الصابر الشكور فنظره قايمًا
في صلاته وهو متشبه بوكيله وقد شق
ثيابه ووضع التراب علي راسه فقال له يا سيدي
ايوب اراك قايمًا تصلي وغافلًا عن المصيبه
العظيمه الذي قد اصابك الله بها وذلك انه
ارسل ريحًا عاصفًا جدًا فاخذت بروايا
البيت الاربعة وهدمته واقلبته علي
بنيك الذكور والاناث جميعًا وانا كنت
خارجًا عن البيت فما شعرت الا وقد وجدتهم
ماتوا الوقتهم وها انا قد خبرتك وان
الصديق ايوب لم يلتفت الي كلامه ولم يتزعزع

ولم

ولم يرد له جواب الي ان فرغ واكمل الصلاه
عند ذلك سجد لله تبارك الله تعالي ورفع
عينيه الي السما وقال يا رب الارباب وسيد
السادات وخالق ساير الموجودات انا اعلم
انك خلقتني عريانًا من بطن امي واخرجتني
من العدم الي الوجود واليك ارجع عريانًا
ولك الحمد والشكر ايها الباقي الدايم وانت
الذي اعطيتني الاولاد ثم اخذتهم اليك
فمنك العطا واليك المصير انا اعلم يا رب
ان محبتك لي فعلت ذلك لراحتي وافرغتني
لعبادتك فانه لا ابقا لي شيا يشغلني عنك
لا ولدًا ولا مالًا ولا شي مما كنت اغنيتني به
بل الكل منك واليك يا سيد رجعوا وانا

عبدك ايوب اسالك ان تصبرني وتسبل علي
نعمتك وتغفر لي مراحمك فان لك بحق التسبيح
والتمجيد والتقديس والسجود الى ابد الاباد
امين ثم ان الشيطان الملعون خرج من عند
ايوب خازيا خايبا حزينا دميما متندما في
اموره منقطع الرجا من صبر ايوب فاستدعا
جنوده للوقت وقال لهم لقد غلبني ايوب بصبره
فقالوا له فكيف غلبك هذا ايوب واين هو مكرك
واين هي حيلك وضلالتك التي ضليت بها
الاولين وبها تملك الاخرين الست انت
اخرجت ادم من الجنة الست انت الذي امرت
قايين فقتل هابيل اخاه الست انت الذي نحت
في صخري موسى النبي في طور سينا فطرح الالواح
التي

التي كانت مكتوبة باصبع الله الست انت الذي
امرت اخوة يوسف فالقوه في الجب ثم اخرجوه
منه وباعوه كمثل العبيد فكيف غلبك هذا ايوب
وانهم قالوا له انظر الى امراته هي بعد ام معناه
فقال لهم ابليس بل هي معه وصابرة عليه ومحسنة
لذا طالبة بذلك وجه الله تعالى وثواب دار
الاخرة وانه قال لهم اعني ابليس ابيهم اذهبوا
الان الى امراته وذكروها بشهوات الدنيا
ونعيمها ولذاتها وذكروها بالاولاد والغنا
التي كانت فيه لعلها تخدعه فان اصل مخالفة
ادم من حوى زوجته عند ذلك توجهوا
جنوده المردة الى رحمة زوجة ايوب ووسوسوا لها
في عقلها وذكروها بالغنا التي كانت فيه وشهواة

الدنيا ولذاتها وذكروها بعد مرار ولادها فقربت
للوقت والتهبت بالنيران وحصل عندها حزن
زايد وحصره وكآبه ثم نهضت للوقت وجات
الى سيدها ايوب وهي تندب وتنتحب وتبكي
وقالت له يا ايوب ماذا ترجوا بعد فقد المال
والاولاد فبكى عند ذلك ايوب وقال لها
يا امة الله رحمه لا تقولي هذا الكلام الا من
حاد عن عبادة ربه ما هذا الكلام السوال الذي
تقوليه لي اليوم هوذا انتي يا رحمه تشبهي المراه
السوا التي اذا احضر لها زوجها شيا فرحت به
ورضيت عليه واذا لم ياتيها بشيا غضبت عليه
وعصته يا رحمه انتي ما تعرفي ان نعيم الدنيا
ينقضي ويزول ونعيم دار الاخره لا يفنا ولا

يزول

يزول يا رحمه لا تذكري شيا من امور الدنيا
فانها فانيه وان الاخرى هي الباقيه فلما سمع
الشيطان هذا الكلام من ايوب لزوجته رحمه
ولى هاربا خايبا ولوقته صعد الى العلا
فاوحى الله له قايلا كيف رايت الان عبدي
ايوب لم يشكرني كثيرا لقد اذهبت ماله وجماله
واغنامه وساير بهايمه ومماليكه واماه وساير
مواشيه حتى اولاده العزاز عنده هل رايته
زاغ عني او عن عبادتي او خاب ظنه في
واطاعك هل رايته ايها الشيطان خالف امري
ساعه واحده ليلا او نهارا هل عصاني في
شيا وقد سلطتك انت وجنودك عليه
وهدمتم داره واذهبتم امواله وكل شي كان له

الدنيا ولذاتها وذكروها بعد مرار اولادها فقربت
للوقت والتهبت بالنيران وحصل عندها حزن
زايد وحسرة وكآبة ثم نهضت للوقت وجات
الى سيدها ايوب وهي تندب وتنتحب وتبكي
وقالت له يا ايوب ماذا ترجوا بعد فقد المال
والاولاد فبكى عند ذلك ايوب وقال لها
يا امة الله رحمه لا تقولي هذا الكلام الاثيم
حاد عن عبادة ربنا هذا الكلام السو الذي
تقوليه لي اليوم هو ذا انتي يا رحمه تشبهي المراه
السو التي اذا احضر لها زوجها شيا فرحت به
ورضيت عليه واذا لم ياتيها بشيا غضبت عليه
وعصته يا رحمه انتي ما تعرفي ان نعيم الدنيا
ينقضي ويزول ونعيم دار الاخره لا يفنا ولا
يزول

يزول يا رحمه لا تذكري شيا من امور الدنيا لانها
فانية فانية وان الاخري هي الباقية فلما سمع
الشيطان هذا الكلام من ايوب وزوجته رحمه
ولى هاربا خايبا وللوقت صعد الى العلا
فاوحى الله له قايلا كيف رايت الان عبدي
ايوب لم يشكرني كثيرا لقد اذهبت ماله وجماله
واغنامه وساير بهايمه ومماليكه واماه وساير
مواشيه حتى اولاده العزاز عنده هل رايته
زاغ عني او عن عبادتي او خاب ظنه في
واطاعك هل رايته ايها الشيطان خالف امري
ساعه واحده ليلا او نهارا هل عصاني في
شيا وقد سلطتك انت وجنودك عليه
وهدمتم داره واذهبتم امواله وكل شي كان له

وهو لم يزل شاكرا لي وحامدا على ساير ما اصابه
فهل قدرت يا ابليس ان تنسيه ذكري فقال
ابليس لله عز وجل يا رب عبدك ايوب قد علم
منك بانك مجربه وممتحنه وستخلف عليه كلما
ذهب له وتضاعف له امثاله في الدنيا اولا
ثم في الاخرة فلذلك ثبت في طاعتك ولكن سلطني
على جسده لافعل فيه ما اريد فاذا اصابه
البلا في جسده سوف ترى ما يكون من ايوب فانه
ينسى ذكرك ويكفر بك ويعصيك ويطيعني انا
فقال الرب لابليس ها قد سلطتك على جسده
ما سوى نفسه وعقله فاني لا اسلطك عليهما
ولا اجعل لك سبيل اليهما فهبط الشيطان من
العلا الى اسفل وهو فرحان مسرور واقبل الى

ايوب

ايوب فراه كان فرغ من صلاته وجلس فنفخ عليه
نفخة واحدة بين عينيه فسرت في ساير جسمه
وصار بدنه كمثل النار التي تشعل من فوق
راسه الى قدميه ثم تغير جسده في اليوم الاول
واحمر كمثل الدم وتنقط في اليوم الثاني وصار
جدري في اليوم الثالث وكبر في الرابع وتشقق
في الخامس وخالطه القيح في السادس وتقرح
في السابع وصار قرحة واحدة في الثامن
فلما كان في اليوم التاسع تساقط لحم فخذيه
ورجليه وتفتحت اوراكه الاثنين وتقطعت
اعضاوه وسقط لحم ظهره واعضاه وعضديه
وذراعيه وجوفه وتشبح صدره وذهب لحم
وجهه واكتافه وصلبه ومقاعده ولم يبقى فيه

شيًا من اثر اللحم الا و داب و وقعت ادنيه
وسقطت حاجبية ولم يبق غير المخ والدماغ
ومقلتيه وحدهما يدوران في وجهه ولم يبق
في جسده غير العظام ماسكتها العروق مع
قلبه واحشاه وفواده وبطنه مع فيه ولسانه
وشفتيه فلما صار في اليوم العاشر صار خياًلا
وبقي قلبه معلقًا بلسانه يسبح الله ليلًا ونهارًا
ويموج عينيه يمينًا وشمالًا وينظر الي قارعة
الطريق فلما نظرت رحمة زوجته المستورة ابنة
يوسف ابن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم خليل
الله [illegible] تلك الحالة بكيت بكاءً مرًا
فلما راها تبكي قال لها يا رحمة لا تبكي علي من
افتقده ربه بالنعمة ولا تحزني قلبي فان في هذا
اجر

اجر عظيم عند الله فلما فرغ ايوب يكلمها بهذا
وغيره من كلام التعزية والصبر امرها بعد ذلك
ان تخرجه الي ظاهر البلد وتضعه علي الطريق
فقامت وهي باكية العين حزينة القلب واخذت
مزبلة ووضعته فيها وحملته علي كتفها
واخرجته خارج البلد ووضعت له زبل ورماد
وجعلته عليه فاستراح قليلًا وقال اشكرك
ايها الرب الصابا ووقت علي ما اعطيت اشكرك
يا الهي علي انعامك وتفضلاتك علي لانك
ارحمتني اكثر ما كنت اولًا وانا عبدك اولًا
واخرًا ثم بعد يومين من خروجه جري الدود
ونهشه ونتنت جراحاته وسال الصديد
من جسده ومن كثرة الدود كان اذا تساقط

من بلدنه فكان هو يرجعه ويقول ارجع ايها
الدود المبارك وكل بما قسمه الله لك من جسدي
فانه خير الرازقين فقالت له زوجته رحمه يا
شيدي ايوب اني اري بلاك زايدا بلا على بلا
فاجابها البار ايوب قايلا يا اختي لا تقولي لي
هذا الكلام اعلمي ان هذا البلا فهو رحمه
من عند ربي وهو خير على خير واجر على اجر
لا تحزني قلبي يا رحمه فاني انا عبد للرب وهما
فعله بي فانا صابر عليه لعلى اصير عنده من
العبيد الطايعين يا رحمه الهي ما تعرفي زمان
كنا في السعد والغني والاملاك والعبيد
والجوار والمواشي والاولاد فكنا عبيد الله
تعالي وحين نفقد جميع ذلك كيف لم نتعبد له
فانه

فانه هو الذي اعطا وهو الذي اخذ ومالنا
نشكر من اعطانا وبقدرته اخذ ما اعطا
فانه خير الشاكرين فلما سمعت رحمه كلامه
ونظرت الي صبره هو فحصل عندها الصبر
وشكرت الله هي ايضا ثم انها نظرت الي ايوب
فنظرت اليه فعرفت انه جيعان ولم يقدر
يقول انا جيعان لكن كان صابرا على جوعه
وبلواه انظروا يا اخوتي واحبابي والي صبر هذا
البار وكيف صار اليه من الاحزان والاوصاب
حتي الي رغيف خبز لم يقدر عليه يشبع به
جوعته الان هذا ايوب الذي كان بابه
مفتوحا للايتام والارامل ياكلوا من ما بيده
في كل وقت وساعه صار يشتهي يشبع جوعته

فما اعظم اعمال الله وكل بحكمه يصنع وعند ذلك
تنهد ايوب وصار ينظر الى رحمه زوجته وهي
ما بيدها شي يطلبه منها ولا بقي لهم شي يصرفوه
على انفسهم حتى الى التوب لم يكن لهم يستتروا
به فقال ايوب اشكر الله الذي اهلني ان اتسول
واتصدق واكل من الصدقه يا رحمه قومي ادخلي
الى البلد وقولي لهم ايوب المسكين المبتلي جيعان
لعل الله تعالى يحنن قلوبهم عليك ويعطوا شيا
نسد به جوعتنا يا رحمه لا تستحي من السوال
فان هذا حكم الله العالي ويجب له الطاعه
والصبر على ما ابلاني يا رحمه اعلمي هذا اجرا
لك في الدنيا والاخره لا تحزني ولا تبكي على
سوالك فان الله يرزقك وهو خير الرازقين
فلما

فلما سمعت رحمه زوجة ايوب منه هذا الكلام واشتد
قلبها وقامت وشدت وسطها وتوجهت من عنده
واودعته لعلام الغيوب وخرجت الى خارج
الدار ووجهها الى ناحية الشرق وبسطت
يديها الاثنين ورفعت عينيها الى السماء
وقالت يا الله يا باسط الارض ورافع السما انت
الذي اخرجت الانسان من العدم الى الوجود
انت الذي خلقتني وابدعتني من بطن امي
واعطيتني زوجا لعبدك ايوب هذا الذي
ابتليته وامتحنته وهو صابر على ذلك ولم
ينسا ذكرك ولم يلغو بك يا الله بل [illegible] لك
وحامدا ومصليا اسالك ان تحنن على قلوب
عبيدك ليعطوني خبزا لاجل عبدك ايوب

ليشبع به جوعته فانك انت الله المتحنن على خليقته
فلما فرغت من صلاتها توجهت قاصدة اهل البلد
فبينما هي ماضية واذا الشيطان الملعون خزاه الله
تعالى تشبه لها في الطريق بزي رجل حكيم طبيب
وهو راكب على حمار فقال لها من اين ايتها المراة
ومالي اراك بهذه الحالة الزري وانتي متغيرة
اللون كئيبة حزينة لا تخفيني امرك فاني انا
رجل خائف الله ولعلي انفعك بشي يجيك منه الخير
فلما سمعت منه هذا الكلام اعتقدت انه صحيح
ولم تعرف انه الشيطان فقالت له انا رحمة ابنة
يوسف زوجة ايوب المبتلي الجايع خليل الرب
فقال لها نعم صدقتي يا امة الله انك رحمة زوجة
ايوب وحقا اني سمعت به واقبلت جايبا اليه
من

67

من بلاد العراق لكونه فيه الخير والصد قد شاع بقاه
والحال ان الله قد جمعني بك في هذه الساعة
والان يا رحمة اسمعي مني ما اقول لك ولا تخالفي
فيما اصفه لك فاني رجل صالح ونصوح في طبي
وعندي كتب من ايام الجدادي تعلمني ما اصفه
للناس ويحصل لهم الخير فقالت له على نيتها
صدقت فاصف لي شيا يكون فيه برو لسيدي
ايوب والله يعطيك الاجر فقال لها يكفيني
ما قلتي ليس اطلب منك لا ذهبا ولا فضة بل
افعلي كلما اقوله لك ولا تطاوعي ايوب فان
المريض من طبعه يصعب عليه العقاقير لكن
اذهبي يا رحمة اولا وخذي له جدي عد من الغنم
واذبحيها ولا تذكري عليها اسم الله ابدا

واطبخيها واوعديه ياكل منها ولا يذكر اسم الله
فبذلك يشفا من مرضه وهذا ما دل به عندي
في الكتب القديمه عند ذلك فرحت رحمه بهذا
الكلام ومضت مسرعه الي شيئها ايوب وتحققت
انه طبيب وقالت يا ايوب اليوم رجوت لك
الخلاص والشفا من هذا البلا وقد وصلك العافيه
فانه قد لقاني رجل فاضل في العلم طبيب اتيا
من بلاد العراق وسالني عن امري وما انا فيه
فقلت له من اول مسيري الي هذا الوقت وعرفته
اسمي واسمك وعرفنا للوقت وقال انا ما انت
الا بنت ايوب زوجك وهو رجلا من اهل
الخير ولم يطلب شيا من امور الدنيا بل قال الله
في لله فقال لها ايوب قولي لي ما وصفه لك

فقالت

فقالت له ما قال لها الشيطان فلما سمع ايوب منها
هذا الكلام من زوجته رحمه علم للوقت ان
الرجل المتشبه بالطبيب هو الشيطان فقال لها
يا رحمه ملعونه هذه الرساله وهذه الوصفه
وملعون من اوصفها لك حقا اقول لك يا رحمه
انك ما انتي اكبر من حوي امك التي اطعمت ادم
واطعمته من الشجره واخرجته من الفردوس
والنعمه انتي يا رحمه عقلك عقل نسوان قليلين
دين ومعرفه وعقلكم يقبل احسن الكلام ولا
ينكر عليك هذا لكونك امراه وانتم انيه ضعيفه
وناقصات عقل ودين وانتم اساس الكفر لانبيا
ادم وخروجه من دار البقا الي دار الشقا لكن
اسال الله تعالى ان يخلصني من كيدكم ومن مشورتكم

النجس لكن يا رحمه ما علمتي انه الشيطان وهو من احد
من خليقة الله يوصف هذه الوصفة ولا يذكر
اسم الله الا وهو شيطان يبغض ويكره من يعبد
الله اين عقلك يا رحمه الذي قبلتي به مشورة
ابليس اللعين وصدقتيه على وصفته النجسه
حي هو اسم الله الحي الاسم القدوس الذي تخضع
لعزته كل النفوس ان خلصني ربي من هذا البلا
الذي انا فيه لاجلدك مائة جلدة [illegible] الله ربي
وخالقي لانك في هذا اليوم قد اغضبتيني جدا
اكثر من هذا البلا الذي انا فيه لكن اسال الله
تعالى ان لا يواخذك فيما قبلتيه من مشورة
ابليس اللعين ولا يكتب عليك خطية بسببي
فانك غشيمة لا تعرفي دخلتي ولا خرجتي الا ان

هم جوعتنا

هم جوعتنا هو الذي اخرجك على ملا وجهك
لكن اشكر الله على هذا الحال واساله بالصبر يصبرني
هل يا رحمه جبتي معك شي يوكل هل احد حن
علينا بشي نتقوت به والله يا رحمه ان الجوع
حش به قلبي ولم اعرف شي سوا الصبر فدمعت
عيني رحمه وبكيت بكا مرا فقال لها ايوب لا
تبكي يا اختي ولا تحزني وتزيديني حزن فاني
ملتجي الى الله وطالب منه ان يصبرني على
ما ابلاني فبينما هو يتكلم بهذا واذا برجل قاصد
البلد فقال ايوب لرحمه قومي امضي الى هذا
الرجل ومدي يدك اليه واصبري على السوال
وقولي لله اعطينا مما اعطاك الله تعالى لاجل
شداد جوعة ايوب المبتلي فانه جيعان والله

المتحن تحنن قلبه علينا وتعطيك شيا نتقوت
به انا وانتي والله يا رحمة ما علي بالي من نفسي كما
يعلم الحق الا اني انظرك قد انحليتي من الجوع
وتغير جسمك فالله تعالى يبدر بركة على ما بلاك
يا رحمة لا تشعري مني فاني بقيت حمله عليك ولا
بقا لي حيل ولا شيا افعله ها انتي تنظري جسمي
عادم الحيل والقوة ولا بقا في سوا المقلتين
لا غير فاصبري علي لوجه الله تعالى وهو يعوض
عليك في الدنيا والاخرة وهو خير الوارثين
عند ذلك قامت رحمة زوجة ايوب وتوجهت
الى الرجل المذكور ومدت يدها اليه وهي
طارقة راسها الى اسفل وقالت له ايها الرجل
العابر السبيل انا امراة مسكينة زوجة ايوب
المبتلي

المبتلي اسألك بالله في هذا اليوم ان تعطينا
شيا مما رزقك الله لاجل شدة جوعة ايوب
فان له يومين لم ياكل خبز ولم يكن عندنا شيا
كما يعلم الله تعالى فلما سمع الرجل عابر الطريق
هذا الكلام منها تحزن قلبه عليها واخرج
لها من ما كان معه فاضل خبز وكسرات واعطا
ها ففرحت رحمة بذلك وشكرت الله شكرا زايدا
وجات الى سيدها ايوب واعطته الخبز وفاضل
الكسر فاكل من ذلك وشكر الله تعالى ورفع
عينيه الى السما وقال الشكر لك يا الله على ما
اعطيت وعلى ما اوهبت وعلى ما انعمت
وتفضلت في هذا اليوم وكل ساعة ها قد رزقتنا
انا وعبدتك رحمة اليوم اكثر من قد قوتنا لك الح

١٤١

والحمد والشكر دايمًا على احسانك فانك خير
الرازقين فلما راه الشيطان وهو متزايد صبر وشكر
لله تعالى حار وبهت من ذلك وصار خايب
منقطع الرجا واشتد عليه جنده فحضروا اليه
جميعًا مثل رمش البصر وقالوا له ما بالك يا سيدنا
ولماذا اجمعتنا فقال لهم الويل لنا من ايوب هذا
الضعيف الذي قد غلبني وتمرد علي وكسر
قوتي وكلما افسد جسده من خارج يجدده هو
بذكر اسم الله من داخل بالتسبيح والتقديس
والتمجيد وكلما اخوفه بمصيبة يشكر ربه عليها
وان تركته غلبني الويل لي ولكم من هذا يا جنودي
من منكم ما يحبني انا اعلم انكم تحبوني كلكم فما
تعينوني على هذا لعلي اغلبه انتم كلكم غلبتم
هذا

هذا الضعيف اين حيلكم اين قواتكم اين مكركم
يغلبكم هذا الرجل الواحد فقالوا له جنوده يا
سيدنا ها نحن قد فجعناه بذهاب المال والاغنام
والابقار والحمير والجمال وساير ما رزقه الله
له اذهبناه حتى اولاده الاعزا قتلناهم ولم
يتاسف على شي من هذا ابدًا بل تفرغ لربه واحسن
له العبادة وذهب عنده الدنيا كلها وامورها
ولا قطع فيه شي من هذا وبقي الاخر ضربته في
جسده ونفخنا فيه نحن وانت ودودنا جسده
ولحمه وعظمه ولم نبقا فيه شيا سوا النفس لا غير
وتدود وانتفش دود ونتن وصار جيفة
وهربت منه معارفه واخلايه وكل اصحابه وساير
اقاربه وانقطعت عنه الاصدقا والاصحاب

وصار وحيدا فريدا وهو كلما عظم به البليه في
جسده من خارج تجدد ه من داخل بذكر ربه عند
ذلك اعطا الشيطا لنفسه الويل قايلا يا الويل
من ايوب هذا الضعيف فانه قد اخزاني واطفاني
واشغلني عن اعمالي الرديه التي افعلها بغيره
والهاني به خاصه ولم اعرف ايش اعمل يا جنودي
ثم صاح الشيطان صيحه عظيمه وقال اين
عساكري المتعبدين اركان حضروا اكلهم قدامه فقال
لهم اين سطوتكم اين حيلكم اين مكركم اين
خداعكم كيف لم تساعدوني على هذا ايوب
الذي قد غلبني وانا رييسكم فقالوا له
جنوده اين يا سيدنا هي قوتك انت واين شدتك
التي لا تزام ولا يقدر يقف قدامها احد انت الكبير
فاين

فاين تدبيرك ومكرك العميق الذي اهلكت به الاولين
وقصدك تهلك به الاخرين كيف ما تقدر عليه
وانت تعكس الخلايق اجمعين ونحن ما نقدر عليه
دونك فصاح عليهم صيحه ثانيه وقال بغضب
وعبوس وحنق عظيم يا ويلكم يا جنودي اشيروا
علي بمشوره يكون فيها خير لي واغلب هذا ايوب
واستريح منه فاني قد تحيرت بما اعمل به الي هذا
الوقت وما يزداد الا شكرا لربه وصبرا وهذا
الذي قتلني منه انه بعد هذا وهو شاكر لله ربه
ولم يحمل هم ولا حزن ولا يخطر على قلبه شيا من
الحزن ابدا او ضعفت قوتي منه فما غلبني احد من
خلق الله ولا العباد والنساك الذين في الجبال كلهم
اريتهم في حبايلي على قدر حيلهم لي فتشيروا علي

ماذا افعل فقالوا له نحن نشير عليك بمشورة
تعقلبه بها فقال لهم وما هي فقالوا له امض الى
اخوانه واخلانه واصدقايه الذي تعرفهم قديما
انهم اصحابه وعرفهم بما فيه ايوب من البلا وذكرهم
وشير عليهم ان يتوجهوا اليه ويذكروه بما كان فيه
من السعد والغنى والمال والدور وساير ما كان
فيه من ملاذ الدنيا ولذاتها لعلهم يميلونه الى
الكفر بربه ويقول ايش علي تحت ربي حتى ابلاني
بهذا البلا فيكفيك منه هذه الكلمة فنحن نعرف
ان اكثر ما يغضب الله تعالى هو التسخط عليه
فهو اشد كفر للانسان فتظفر به بعدما وتنال
غاية الامل فلما سمع الشيطان هذا من جنوده
استحسن رايهم وتوجه الى احد اصدقا ايوب
وبعض

وبعض اخلايه واصحابه وتزيا لهم باحسن الخلايق
وسلم عليهم قايلا السلام عليكم فقالوا له اخلا
ايوب وعليك السلام فقال لهم يا اخلانا واصحابنا
اما علمتم بما اصاب ايوب خليلكم وصاحبكم من
البلا فقد افتقر وجاع واشرف على الموت وهو
الان مقيم على قارعة الطريق يتسول ولا بقا له
سند ولا رفيق وقد خرب جسده وتدود ونتن
وسال منه الصديد وهو في اقبح ما يكون من
الحال فان كنتم قد علمتم به ولم تعلموا امره فقد
اتهم عليه وان كنتم لم علمتم به ولا دريتم بما
ناله من المحن والتجاريب فامضوا اليه فانه قد
نال عنكم وانتم اكبر اخوانه واعزهم عليه
واعظمهم عنده والواجب عليكم ان تمضوا اليه

وتفتقدوه لان هذا وقت الجميل والاحسان والاكرام
ما تنفع الا في وقت الشدايد اسمعوا مني فاني
انا نصوح لكم وله انتم ابدا ما اكلتم انتم واياه
ما شربتم من عنده ما اكلتم من مايدته هل ترى اذا
كان احد منكم اصابه مصيبه في الدنيا اما
كان هو حضر له واحتضنه واعطاه وواساه
لكن قولا واحدا قوموا وامضوا اليه وخذوا
له معكم شرابا عتيقا فانه الى الان منذ نزل به
البلا لم يذق شيا من هذا ولم احدا زاره برغيف
خبز يشبعه من جوعته وانما هو يتصدق عليه
قارعة الطريق يوم ينظر ما ياكل ويومين ليس
ينظر ما ياكل ولا تسالوا اما هو فيه من القمل والعتر
ولولا اني اخاف الله تعالى ما كلمتكم بهذا لكن
عجلوا

عجلوا بالمسير الى عنده فانه في ضيقه كبيره وهو
وزوجته رحمة فانه نعم الرفيق فانتم تعلموا انه
كان لكم اخ شفوق واعلموه ايها الخلان
والاصدقا بان ياكل من اكلكم ويشرب من شربكم
ولا يذكر اسم الله ابدا الذي ابلاه هذا البلا
وهو يشفي من مرضه ويستريح فعند ذلك
قاموا الخلان ايوب والاصدقايه ليفتقدوه
وحملوا معهم اطيب الاطعمه وفايق الاشربه
العتيقة فلما وصلوا الى خارج البلد المكان
الذي هو فيه موضوع على الرماد ونظروا اليه
واذا هو في اسوحال وهو جالسا على تل رماد
وزبل وعليه قطعة مسح شعر وهو يسبح الله
ويحمده شاكرا لله على نعمته فلما نظروه وصلوا

عبيد ثم حملوه وتاملوه جميعاً وانهم شكوا فيه وظنوا
انه ما هو ايوب لشنيع منظره ثم نظروا ايضاً الى
رحمة زوجته وهي عريانة وليس علي بدنها شيا
غير قطعة عباة ستر زوجها وهي دايرة تشحت
وتاخذ الصدقة من ايدي الناس وعابري
الطريق وتاتيه بالطعام وعند ذلك صاحوا
اخلان ايوب واصدقايه بالبكاء الكثير وقالوا
له اهو انت ايوب خليلنا ام غيره فقال لهم
نعم انا هو ايوب عبد الله ابن امة الله نفسي
بيد الله الحي انا ايوب الشقي الذي لم اضجر قط
من ذكر ربي ولا من تسبيحه وتحميده اذ احسن
الي وقواني علي عبادته وثبت قلبي في
طاعته وانعم علي وصبرني علي بلواه وتجاربه
فلما

فلما عرفوه انه هو لا محالة فقالوا له اما تعلمنا
بما جرا لك وما هو سبب هذا البلا الذي نزل
بك فاجابهم وقال الشكر لله ربي قبل كل شي
وبعد كل شي اذ ملتني اخوتي وغفلت عني
اصدقايي واحبايي ونسوني كل معارفي ولم
ينساني الله الحي بل صبرني وقواني عند ما نزل
بي هذا البلا ثم تعطف علي ورحمني وخلصني
من بين عدوي ولم ازل اسبح اسمه القدوس
واشكره دايما فانه الهي وخلاصي واياه ارجوا
ولا الي ملجا الا اليه ولا الي قدرة الا به فهو الهي
وناصري وقوتي وعليه توكلي ورجاي فلا لي
حيل ولا قوة الا به ناصر المتوكلين عليه فلما
نظروا اخلايه ما هو عليه من الصبر والشكر

استحقنوا عليه الجواب وقالوا له هل انت ما عرفتنا
يا ايوب فقال لهم من انتم رحمكم الله وربي فقالوا له
نحن جاءك اصدقاؤك ولما علمنا ببلواك والان اتينا
من انسان واتى الينا وهو طبيب فوصف لنا
امرك من البداية الى النهاية وامرنا ان ناتيك
بطعام وشراب لتاكل وتشرب بما ان تبرى
او [illegible] وتستريح من شدتك فقال لهم ايوب
عرفوني كيف سبب مجيكم لي اليوم وما اسمايكم
فقال له الاول انا بلعام خليلك وهذا فلان
وهذا فلان فقال لهم مرحبا بكم عندي اليوم
ثم انهم قدموا له الطعام والشراب وقالوا له
كل الان من طعامنا واشرب من شرابنا كالمعهود
بيننا فوسوس لهم ابليس وحثهم على اكله

وشربه

وشربه بزيادة فاسقوه من الخمر وزاد واغلبه
بالشرب كما وسوس لهم الشيطان حتى يسكروه
فيزل ويكفر بربه وهو لا يزداد الا صبرا وشكرا
كلما اسقوه وشربوا معه يزداد تسبيح وتمجيد
لاسم الله القدوس عند ذلك حرك الشيطان
قلب اصدقاء ايوب قايلا لهم ذكروه بغناه وماله
وما هو فيه الان فقالوا له اصدقاوه يا ايوب
اليس ادم ابوك كان اقوى منك لما عصى ربه
فعاد وتاب عليه ورحمه فقل انت كلمة واحدة
والعن ربك عسى ان تبرا من هذا السقم النازل
بك او تموت كغيرك وتستريح مما انت فيه فان في
الموت الحسنات لك فلما سمع ايوب من اخلايه هذا
الكلام وهم يامرونه بالكفر بربه فقال حيرني يارب

من هولاء الثائرين علي بالكثرة ولا تحسبني لاني
قمت فتقرئوا في كوم بامر ربي ان اصبر لك عدو
وانت قد قيدتني وسلسلتني وحملتني بغضبك
واطعمتني واسقيتني وانا عارف انك سترحمني
وتزحزحني من الموت وتصيرني الي موقف الاحياء
وارجوا ان لا يبدا العقوبة الي ثانية وانت
المبتلي وتخلصني لكي اعلموا ايها الخلان
المتكلمين معي اني كنت ابكي علي المساكين وتغتم
نفسي علي الفقير راجيا بركة الاله الخير فنزل بي البلاء
ورجوت النور فغشتني الظلمة وقد ارتجفت
امعاي وتوجعت وتشحج جلدي علي ويبست
عظامي كالشي الذي يحرقه السموم وصار
عودي الطربي الي الحزن وعيناي الي البكاء

وعاهدت عيناي عهدا ان لا اتفرس في امور
الدنيا البتة لاجل النعيم الذي يرضي الله والميراث
الذي يورثه الله لي من العلا ويصير لي
مقويا عند انكسار الاثمة وعزتهم والتباعد من
اهل الاثم واما انا فان الله يري طريقي ويعلم ما
في خطواتي كلها وقد عرف اني لم امش مع اهل
الزور ولم اسرع بقدمي الي المكر وانا ارجو
من الي انه الحق وانه قد وزنني بميزان العدل
والله يعرف سلامة قلبي ان كنت قد تباعدت
عن طريق الحق وان كان في قلبي نظر العين
وان كان قد لصق في شيا رديا من الاشيا
الردية لكني كنت اكد واعمل ثم ابي ازرع
واحصد واغتذي واغرس ويثمر الكل وينواه

ولم يتبع قلبي امراة غريبة ولم الغش احد من اصحابي
وكانت زوجتي تطحن وتعجن وتخبز وتعطي
المساكين وكانت تملك جميع غلاتي وكان لي
بذلك اجرا عظيما والله يعلم اني لم كنت احيف
في قضاي على احد من عبيدي واماي ولا غيرهم
في محاكمة ولم اظلم انسانا قط ولم اراني مع
احد وكنت اقول لنفسي احترس ان تحيفي على
احد من المخلوقين بل كنت اخاف دايما من الخضوع
بين يدي الديان الله الحي الحاكم العادل
الفرد الاحد الواحد وكنت احسب حادا الحيف اذ
انا سالت عن العلم والذي خلقني في البطن
وخلق كليتاي وكل الخليقة هو الذي يصلحنا
ويسوينا في الوحدة وهو يعلم اني في طول زماني

لم

لم امنعت مسكينا ما طلب مني ولا كنت اكل خبزي
وحدي بل وجميع الارامل والايتام معي على مايدتي
والان انا صابرا على الاوجاع والشقا والرزوات
انا كنت اذا رايت عريانا او فقيرا او مسكينا كنت
اكسوهم من جزاز غنمي ولم كنت امد يدي واضرب
يتيم اذا رايته بالباب اعينه ونصرته فان
كنت فعلت غير هذا تسقط عاتقي من اصلها وتنكسر
سواعدي بل بخوف الله دايما امام عيناي والان
اصبر على ما نزل بي من الانكسار وقلة القوة
وضعف النفس فاني لم كنت متوكلا على ما كان
لي من الذهب والفضة والاموال والمواشي ولا
يوم فرحت بكثر نعمي وان كانت يداي قد ظفرت
باشيا كثيرة بل اني قد كنت احمد الله واشكره

الواهب ذلك جميعه ولم اعمل قدامه شيا مما لا ينبغي
ولم اغدر بواحد ولم ابغض احدا من خليقة الله
ولم اكذب بالجملة قدام الله ولم افرح بانكسار
عدوي ولم اشمت ببغضي اذا رايته قد نزل
به الهدم ومن نزل به الشر ولم ينطق فمي بالخطاء
وقد كنتم يا اخلاي تقولون في خلقي ليت لو
قدرنا على لحمه لناكله وانا كنت متوكلا على الله
ربي وكان باب بيتي مفتوحا للضيوف دايما
ولم ادع الغريب يبات في السوق ولم ازدري
باحد ولم اتقول باطلا على احد ولم استر خطاياي
ولم اكتم ذنبا فعلته والان انا صابرا على ما حل
بي من عقاب الله ولم اتذمر فاني اعلم ان الله
حاكم عادل يتعجب لمن سأله بقلب نقي فانا
عبده

عبده وخلقة يداه ولم ازال اشكره واسبحه واحمده
على الدوام فلما سمعوا اخلاي ايوب الثلاثة الذين
قصدوا يستكرمونه فاشتد غضب اليوش ابن
راخيال الاوساوسي من جنس ارام ووجد
على ايوب وجدا شديدا بما قد زكا نفسه امامهم
وقال له يا ايوب ما هو هذا الافتخار الذي تذكره
امام الله والناس وانت في هذا البلا العظيم
النازل بك فقال له ايوب يا خليلي اليوش ليت
اني اقدر في هذا الوقت ان اصير كما كنت في الايام
الاولى حين كانت عناية الله تقوي عافيتي
وقوة الله المنيعة محيطه بمسكني حين كنت انت
تراني اجلس في السوق اعدل وانصف وكانوا
الامة يظنون اني افعل شرا وكانت الشبان تراني

تخاف فرعا مني والمشايخ يتعجبون والاشراف لم
يقدروا ان يتكلموا امامي كلهم واحد فلا احد اراوي
يضعوا ايديهم على افواههم وتلصق السنتهم
باحناكهم وكل اذن تسمع بي وكل عين تنظرني
تحسب حسابي وكنت اعين المسكين وانقذ
واخلصه من الضيق مع الاسير الذي ليس له
ناصر وكنت اهدي الضال واجبر قلوب الايتام
وافرح خاطر الارامل ولم انهر احدا ولم اسب
احدا ولا تعظمت على احد بقوتي ولا بمالي
ولا بشيا خالف وصايا الله العالم بافعالي
كلها بل كنت نظرا للعميان وارجل للمقعدين
وكنت ابا للفقرا واخبر بالانصاف واحكم بالحق
واكسر شوكة المتعظمين وابطل ضلالتهم وكان
العدل

العدل فقد كثر في ابلاي مثل امواج البحر وغرقي
معروشة في المياه الحلوة وان اليوس اجابه
نحو قيلا يا ايوب انا علمت ان ما ابلاك الا
الله وليس انسان حيث قلت انني معتدل وبار
وزكي ولا ذنب لي وانك صلحا وبرا من الخطا
والاثم وصابرا على تهيج العلل وتصبر الله له
في القطرة فانت بصبرك هذا تقهرنا فنحن نعلم
ان الله اعظم من الناس وهو الذي يبلي ويشفي
فهو حقا قضا عليك بهذا لانك قلت انني بار
نقي امام الله فماذا ينفعك من كثرة الكلام
انظر يا ايوب الى السما وتفرس في السحاب التي
فوقك وما الذي يصنع الله بك باكثر من هذا
وان كنت بارا زكيا فما الذي ينفعنا من زكيك

وان انت امت فاثمك على نفسك وان كنت صالحا
فصلاحك لك وانت فواجب عليك ان تطلب
وتتضرع الى الله ان يغفر لك حتى يكف غضبه
عنك ولولا تصبر حتى يخلصك ويغفر لك
ذنوبك ولان الغير صابر على البلوى لا يستجيب
الله له فاجاب ايوب وقال لاليوش انا عبد الله
وانا شاكر على قضاه وبلاه بغير قول لكنه فانه
يحكم بحق جلب على هذه البلايا وامتحني محنه
عظيمه هذه بعد ابهه واما كلامك الي افتخرت بي
بازوركي فهو يعرف طرقي وانا مفتخر بما اصب
لي من الصبر على التجارب وبما كان لي سابقا
من الاستقامه وليس افتخاري بمتاع الدنيا
وليس انا متاسف على نفادها فان منه العطا

والبه

واليه المصير فله احمد واياه اشكر في كل وقت
في كل الاحوال ولا يبعد احدا يحيد يحب عنه
بعد ولا يبسره لانه خالقي وواجب علي حق شكره
وافتخاري به لا عيب فيه فاني اعلم ان الله
عزيزا حكيما عادلا لا يرذل من كان زكيا
والايتام لم يعيش بين يديه منصفا المساكين
ويتقم لهم ولا يخذل الباقي بل يتعاهد دايما
ويقويه ويعينه وهو الذي يجلس الملوك على
منابرهم ويعظهم باس طول ايامهم فاجاب
اليوش قايلا اذا كنت صابرا شاكرا بنية خالصة
فانك تنجا وياتيك الفرج بعد الضيق ويصلح
ما بدنك ويمتلي من كل الخير ولا يهولك غضب
الظلمة ولا تخوفك ارباب القوة ذوي العزة

الزايله ولا تخاف من اهوال الليل والنهار فان الله
قادر ان يصير الامم والشعوب فدا لنفسك اذا
حزنت واحتفظت ان لا ترجع الي الاثم فانه
علام الغيوب وقادر ان يعزيك بيمينه لكي
اذا ما نظروا الناس ما عمل معك من البلايا
وما خلصك منها بصبرك فيسبحوا الصانع
الذي لا توصف قوته ولا تحد جبروته ويحصي
قطر المطر رافع السموات بغير عمد مجري كثرة
السحايب وباسط ريش الغيم علي الدنيا في كل مكان
مشرق نوره علي خلايقه وسابل عليهم ستره
يرزق طعاما للكل يحكم للشعوب بالحق ويعلم
احبابه اعماله ويلاهم من خشيته وعلي الاثمه
يشد غضبه والحكمه الباهره تظهر من افعاله
في

في خلقه علي وجه الارض كلها يامر الثلج ان
يصير ارضا ويجمع الامطار في خزاينه ويختم عليها
بقدرته بامره تخرج الزوابع من اماكنها فيكون
البرد الشديد وينبسط الغمام وتنزل الامطار
وتمد السحاب بعرقه ولم يزل خالق كل الدنيا
ومدبرها ويلهم العدل لسلاطينها وملوكها في
تدبير خلقه وسياستهم قوم بعد قوم صانع
العجايب ورافع المتوكلين عليه المحبين له
المخلصين فاجاب ايوب الصديق وقال انا اعلم
ان الله قادر علي كل شي وليس عنده امرا عسيرا
هو الخالق والمدبر والمبلي والمشفي وساير ما وصفته
يا اليفز فهو بعض حكمته الخفيه واحكامه عجايبه
لا تدركها العقول البشريه وما يعرف ما عنده ولا

يفحص اعماله الان فاسبح اسمه العالي واحمده
واشكره علي افعاله فانه قد احبني ومن يحبه
يبتليه بنعمة والان فامضوا عني الي منازلكم
وكفوا عني خطابكم فان كلامكم عندي اثقل
من الرصاص والرمل والحديد واعوذ بالله مما
امرتموني به اليوم ان اكفر بربي وحرام علي اكله
طعاما معكم وشرابكم لا ينزل لي باطني مرة ثانية
ولعنة الله تعالى علي من كان السبب الحكيم الي
ولكنت هذه المقاله ومن قالها الذي يامرني
بالكفر بربي لكن انا عرفت الرجل الذي ارسلكم
الي فانه هو الشيطان اللعين الذي وسوس
علي قلوبكم ونطق علي السنتكم لعنه الله عليه
وعلي من يقبل وسوسته وكلامه انا الله الحي الازلي

+ انا اومن
هو

وكل
واومن

مولاي واعترف باسمه القدوس الي اخر نسمتي
ولا لي ملجا الا الله وحده اسجد له دايما وامن
باسمه الدايم الابدي الى انقضي الدهور فابعدوا
عني ايها الخلان من الان ليس انتم اصدقاي
عند ذلك انصرفوا من عنده وهم متعجبين من
صبره وقلة كفره بربه ومن بعد انصرافهم رفع ايوب
عينيه الي السما وقال يا ربي والهي خالق
السموات والارض اسمعني انا عبدك ايوب وارحمني
واستجب دعاي ولا تخيب سوالي انت عالم بحبي
فيك ولم ارجوا سواك انا انظر اليك من علو سماك
واعطني صبرا زايدا وشكرا دايما لا ينقطع
مني الي انقضا اجلي اكفني يا رب شر هولا الخلان
المشيرين علي بالكفر بك فحاشا لي من ذلك يا رب

صد عني كثرة جيوش الشياطين القايمين علي
الذين هدموا منازلي واذهبوا المال والعبيد
والجوار وقتلوا الاولاد العزاز وبقدرتك لم
يقدروا ان ينسوني ذكرك ساعة واحدة انت هو
ملجاي وبك استعين وانا مومن بك ومعترف
ومقر بانك وحدك لا اله سواك ولا يعبد
غيرك والكل منك واليك فاسالك ان تصبرني
علي بلواك لان لولا قدرتك العظيمة لكنت
في يد اعداي الشياطين مثل العصفور
في يد الطفل فلا تتركني يا سيدي على عملي
ولا على قوتي بل دبرني بحسب تدبيرك الصالح
ولك المجد والقوة الي ابد الابدين عند ذلك
لما راه الشيطان اللعين قوة صبر ايوب خرج
من

من عنده وهو خايب الظن قاطع رجاه منه
وانه صاح بجنده بحمق عظيم فحضروا اليه
مثل الطيور فقال لهم الويل لي ولكم مما
حصل لنا من ايوب فانه قد عجزت قدرتي
من صبره اعلموني يا جنودي ماذا افعل فيه
فانه قد فرغ بغلبتي وبغلبتكم اه اه من ايوب
هذا ومن عبادته الصادقة هل تراكما نقدر
انا وانتم نكفره قد مرة شيروا علي يا اصحابي
كيف اعمل فيه فقالوا له انما قلنا لك انظر الي
رحمة زوجته وشوش لها لعلها ترجعه فان
الرجال اكثر خطاياهم من النسا فقال لهم انا
قد فحصتها فوجدت رايها ونيتها وضميرها
معه بقلب واحد ولم تخالفه بل صابره شاكره

دايرة تشحت وتتصدق وتشبع جوعته ولا
تبدمر يوماً من الايام قط فقالوا والله ما لك
حيلة الا معها كما فعلت بامها حوي حين
دخلت في الحية وقد اطغيتها وبها قدرت
علي ادم واخرجته واياها من النعيم فانت
اكثر حيلك وقواتك مع النسآء فعليك بها
وذكرها بما كانت فيه فان غلبتها غلبته
بها انت الذي توشوش للنسآء حتي يرموا
الرجال معهم في الزنا وتقاتل الرجال بهم
وتوقع لهم المحبة والشهوة فيهم حتي يهلكوا
بسببهم هذه اخر معرفتنا ومشورتنا لك
فلما سمع الشيطان ذلك من جنوده ذهب
من عندهم وكانت امراة ايوب تمضي كل يوم

الى

الى البلد لتتصدق بعض الخيرات وفاضل
طعام ويوم يعطوها ويوم ما يعطوها وكانت
اذا حصل لها شيئاً تاتي بها الي ايوب ويقتاتوا
جميعاً واذا لم يحصل لها شيئاً يشكروا الله جميعاً
ويحتملوا الم الجوع وهي صابرة ايضاً كمثل زوجها
ايوب الي ان انهزلت وابتدا جسمها والتصق
جلدها بعظمها وهي منتظرة مترجية رحمة الله
تعالي وان الشيطان الملعون خزاه الله لما راء
صبرها ورجاها وامانتها ومحبة الناس لها
وشفقتهم عليها تزيا بزي رجل شيخ كبير ودخل
الي المدينة وقال يا اهل هذه البلد اسمعوا مني
ما اعلمكم به ان هذه الامراة التي تاتي اليكم في
كل يوم تتصدق فاطردوها ولا تقبلوها فان هذه

زوجة ايوب المبتلي فلا تدعوها تدخل الى
بلدكم لانها في كل يوم تمسح صديد ايوب زوجها
وتشيل من تحته فهي تبليكم بالبلاء وتعدي
اولادكم وها قد نصحتكم فاسمعوا مني ثم
توجه داهبا وان رحمة في ذلك اليوم دخلت الى
البلد كعادتها تتصدق شيا ليقتاتوا به هي
وايوب فعند دخولها المدينة قاموا عليها
اهلها وطردوها قايلين اخرجي من بلدنا يا فاجرة
ولا تعودي تدخلي الى بلدنا ليلا تعدينا واولادنا
برايحة زوجك ايوب المبتلي واذا لم تحملي زوجك
وتمضي به من بلادنا وتخوسنا والا نعرف ما
فعل بعلك من الضرب والهوان فلما قالوا لها
هذا الكلام الموجع للقلوب خرجت من عندهم

وهي

وهي باكية حزينة ورجعت الى زوجها ايوب منكسرة
القلب والخاطر قايلة له يا ايوب قد طردوني
اهل البلد وخرجوا الي بالعصي ليضربوني وقالوا
لي احملي زوجك ايوب وارحلي به من بلادنا
وتخوسنا ليلا تعدينا وتعدي اولادنا ولم
رضي احد يعطينا شيا نتقوت به فلما سمع ايوب
كلام رحمة زوجته وهي باكية حزينة رفع عينيه
الى السماء وقال يا الله يا سامع الدعوات اسمعني
انا عبدك ايوب الخاطي واعطيني صبرا انا
وامتك رحمة واعطنا طول روح على ما بليتنا
دبرنا ثم التفت الى رحمة وقال لها قومي بنا يا
اختي من ها هنا فاني اظن ان اهل البلد بعدما
بنوا يدعونا نقيم فيا ليتهم يدعونا على هذا الكوم

ولا لنا حاجة منهم بشي ورب السماء قادر ان
يرزقنا من عابرين الطريق فقالت له رحمة
يا زوجي حبيبي ما اصدقك لكنهم يبغوا يبرعونا ها هنا لانهم
قد املوا في اليوم ولا غير واخاف يجوا ويرموني
انا واياك لكن قم بنا نمضي من ها هنا والذي خلقنا
ما يقطع بنا فقال لها ايوب انا اعرف ان هذا
الكلام صحيح الا انك ما تقدري تحمليني وهذا
الصديد المنتن سايل مني والدود ينتاثر من
جسمي واخاف يشوش عليك ولكن اسالك يا الحنية
الا ما تغيري من راسي ولا يصعب عليك وتر علي
فان الله يجزي الصابرين خير الجزا الحامدين له
الشاكرين الايه نعماه علي يا رحمة ان رحمة الله قريبة
فانه يفرج عني ويشفيني وينتقم ويرحم يا رحمة لا تحزني

ولا

ولا تضجري فان هذا البلا عندي احلا من الشهد
في مذاقه يا رحمة زمان صبانا كنا في رخا وامان
وزمان الكبر نصبر على البلا والامتحان ما اقرب
رحمة الله وما اعظم غناه للمتوكلين عليه وانا
ارجوا من تحننه ان يعطيك طول الروح يا
رحمة ويصبرك على ما حكم به عليك يا الحنية
فانك تنظري بعينيك الى احوالي ولا بيدك
شي تفعليه معي وانا اخاف عليك ايضا يا رحمة
من العدو الشيطان يكرهك في وتضجري
تعبك وصبرك وانا اعرف انك تعبانة القلب
بسببي لكن اسال الله تعالى يعوضك الثواب
ويعطيك الراحة بعد التعب يا رحمة اصبري قليلا
والتجي الى الله ولا تتنهدي وتكسري قلبي

فان صميم قلبي محترق بسببك مخافة حين لم
يتيسر لنا شيا نعتات به لان زمان كان لنا
الغلات وكنا نشبع الجايعين والمنقطعين
كنا فرحين مسرورين والان في زمان شدتنا
وتجربة الله لنا فيجب علينا ان لا نضجر ولا نحزن
فانه هو العاطي وهو الاخذ فنرجوا رحمته
العظيمة فانه يعطي الخيرات لمن يشكره ايما
فاسالك يا رحمة بالله العظيم انك تطولي
روحك علي وتلفيني بهذا الردا وتضعيني
في هذه المزبلة ولكن احملك لاجل نتن جسدي
والصديد الذي يسيل عليك عندما تحمليني
فاسال الله تعالى ان يصبرني واياك يا اختي
ويدبرنا احسن تدبيره ويحسن علينا فيما بقي
من

من عمرنا ولا يتخلا عنا فقالت له رحمة الرجا في
وجه الله تعالى ان يعطينا صبرا وراحة
وهو قادر ان يحن علينا من نلتجي اليه وكما
بلانا يدبرنا ثم قامت لوقتها وشدت وسطها
بحبل ليف وضمت زوجها ايوب ولفته في
الردا ووضعته في المزبلة وحملته علي كتفها
وسارت به الي ان وصلت الي نصف الطريق
المسلوكة فقال لها ايوب ضعيني عن كتفك
قليلا يا رحمة لكي تستريحي فاني قد تعبت عليك
وان كان تعبتي مني فاقسم عليك بالله الحي
انك تضعيني هاهنا وتمضي الي حال سبيلك والله
تعالى يبري حتك ويسهل لك الطريق والرفيق
لان ما بقا في رجا سوي رحمة الله تعالى وانا عارف

ان حلي تعبك ونتني وصديدي اكرهك حتى
فاجابته رحمه قايلة ما هذا القول الذي تقوله
لي اليوم الموجع للقلوب الله الحي يعلم يا سيدي
ايوب ان رايحتك عندي اطيب من ساير
العطريات والبخورات الزكيه الغاليه الثمن
لان زماننا الاول كنا في فرح وسرور واطياب
فاخرة وبخورات ذكيه وملبوس مثمن وفي
زماننا هذا فيجب علينا الصبر والاحتمال
لما نحن فيه من البلا والاهانة والرايحة الكريهة
وهو ذا الكل من الله جلت قدرته العظيمه
هو الذي يميت ويحيي ويمرض ويشفي ويبلي
ويبري ويعطي وياخذ والكل منه واليه ويجب
له الشكر دايما ابد الدهور لكن يا حبيبي ايوب اصبر

على

على بلاياك وانا ايضا صابرة معك الى الغاية
ولا تظن يا سيدي ايوب اني افارقك وحق
خالق السموات والارض لم افارقك الا ان تموت
او انا اموت فلما استراحت رحمه قليلا قالت
يا ايوب انا اريد البس زي الرجال واحملك على
عاتقي وامضي بك الى نواحي قرى بني اسرايل
لعلهم يكون فيهم الرحمة فبكا عند ذلك ايوب وقال
يا رحمه جزاك الله عني كل خير كما رحمتيني
بكلامك يرحمك الله تعالى لانك اهلا للرحمه
واسمك قد وافق الرحمه وانها قامت لوقتها
ولبست دراعة وخمار شعر كان عندها وشدت
وسطها ولفت ايوب زوجها بالرداء وحملته
على عاتقها وتوجهت قاصدة قريه من قريب

بني اسرائيل الذي اختارها هو وبينما هي سايرة
به واذا هو قد تحرك فسالت من صديده ونزلت
علي صدرها فبكي ايوب وحزن وقال لها يا
اختي رحمة قد اضرتك رايحتي الكريهة
وصديدي النتن قد سال علي جسمك فارفعيني
عنك واستريحي مني فقالت له رحمة اما قلت لك
يا سيدي ايوب ان رايحتك عندي اطيب من
المسك وازكي من العنبر فلما اتت به الي القرية
وضعته في جانبها علي تل رماد ورفعت يديها
الي السماء وقالت يا رب الاه القوات وسيد
السادات وخالق ما في الارض والسموات
المستجيب لكل من يدعوه بقلب مكسور انت تعلم
ان عبدك ايوب خليلي لم ينقطع ذكر اسمك

القدوس

القدوس من فيه ولا شيا عنده اكرم منك ولا
لنا الاه نعبده سواك وانت هو الالاه الحق
وعبدك لم يعصاك مدة حياته لا في سعة
غناه ولا في فقره وبلاه وفي حال غناه كان
عاملا بوصاياك وكان ملجا للارامل ومعينا
للايتام ومكسيا للعراة ومشبعا للجياع
ومرويا للعطاش ومنجدا لكل من كان
في شدة وعلي الجملة كان بابه مفتوحا ولم
يغلقه في وجه احد من خلقك ولم يرد احد
خايبا ولم يكن ينهر مسكين بل كان محبا لساير
خلقك اجمعين ولما نزلت به هذه الاوصاب
ونتن جسده وتدودت قروحه وصار جيفه
باسوء حال وتباعدت عنه كل معارفه

واصدقاه والخلان والذين كانوا يتملوا بنظر
وجهه وحلاوة لسانه فقد تباعدوا منه ومن
كان لهم معين شتموا به ورفضوه ولم يذكروا
له شيئا مما فعله بهم لكن هو صابر على ما ابليته
وشاكرا لاسمك القدوس لا يقطع رجاه منك
والان اسالك يا سيدي انا عبدتك رحمه الذي
قد احزني فراق اولادي وقطعت اغصاني
وذهب مالنا وعدمنا مواشينا وساير ما كان
لنا واصبحنا فقرا مساكين لا شي لنا ولا ابقا لنا
الا رحمتك الكثيرة فكن معنا وساعدنا ودبر ما
بقي من حياتنا ونحن على بنات اسرايل لاجل
شبع جوعنا وها انا قاصدة باب رحمتك فاري
في قلوبهم الرحمة فان منك الرافة والرحمة والتحنن

وبغيرك

وبغيرك لم يكن شيئا ابدا فلما سمع ايوب كلام
زوجته رحمة وصلاتها قال لها لا تحزني يا رحمة
ولا تقلقي يا ما قد فقدنا منا فان هذه الدنيا زايله
ولا فيها شيئا يبقى لا الاولاد ولا المواشي ولا المال
ولا الحسن ولا الجمال وكلنا مصيرنا للفنا ولا بد
من الموت ولا يدوم ويبقى الا وجه الله تعالى
والعمل الصالح واعلمي يا رحمة ان اولادك
في دار العز والبقا دار السعادة والخلود والذي
اعطاهم اخذهم والتصرف بيد الله الحي ولا بد
يا رحمة ان بعد صبرك وامتحانك يعوض الله تعالى
عليك بدل الاولاد وساير ما فقد منا اضعاف
لان الهنا عواض جواد ويعطي الصابرين خير
الدنيا والاخرة ولكن يا رحمة اضعبيني على هذا الرماد

تحت رحمة الله واقصدي باب الرب الكريم وان
رحمه قالت له استودعك يا سيدي ايوب اله السما
والارض ويحفظك من دبابات الارض وطيور السما
وسباع القفار ومن كل شيا يوذيك ثم انها
مضت الي نواحي قري بني اسرايل ودخلت في
وسط القريه ونادت باعلا صوتها قايله يا
معشر بني اسرايل وكل نسا اهل هذه القريه
اسمعوني اليوم كلكم فخرجوا جميعهم الكبار منهم
والصغار فلما سمعوها جعلوا ينظرون اليها
ويتعجبون من حسنها وجمالها وما هي فيه من
الحاله الرديه فقالت لهم من كان منكم عنده خدمه
انا اخدمه من عجين او غسيل او طبيخ او كنس
او ملو الما او غزل او نسيج وعلي الجمله في
كلما

كلما تريدونه انا اخدم فيه واعطوني عوض اجرتي
طعاما نقتات به انا وسيدي ايوب فحزنوا عليها
نسوان الضيعه جميعا ورثوا لحالها وبكوا عليها
وبكيت هي ايضا فقالوا لها يا امة الله لا تبكي
يكفاكي لقد احرقتي قلوبنا وانتي من اين تكوني
فقالت لهم انا رحمه ابنة يوسف زوجة ايوب الصديق
الذي كان سايرا في مرضاة ربه وهوا اليوم مبتلي
جايع وانا اريد منكم تعطوني شيا افرشه له
فانه مرمي علي التراب وفاسا اقطع بها حجرا
اضعه تحت راسه بعد الوسايد والفراش المحشيه
بريش النعام فدفعوا لها ما طلبت وانها قالت
لهم استخدموني يا بنات اسرايل فيما تريدونه
وتحننوا علي وانظروا حالي ايش الذي كنت

ابكي على حال المساكين والايتام واهل الحاجه
وكان باب بيتي مفتوحا للغربا والواردين
والمترددين وكانت عبيدي واماي عندي
مثل الاخوات والامهات ولم اكن تاهين لاحد
منهم وكنت عارفه بما اعطاه الله لي وقانعه
به لانه كان شيا كثير حتى لي من الاولادي الذكور
والاناث كانوا خلقه شريفه وكانوا يضيوا اكثر
الشمس اذا اشرقت فعند ذلك نزل بي هذا البلا
العظيم واحاطت بي الاحزان وتصيرت دليله
جايله في الفقر والبلا وشيبي ايوب
بعد ذلك الخير والعز والحسن والجمال والمنظر
والهيبه والوقار صار مبتلي جيعان مطروحا
بالقروح في اوصاله وبدوده سايرجسده وصار

ملقى

132

١٦٤

ملقى مطروح على الرماد دليلا لا يقدر على شبع
جوعته حتى ان اخوانه واصحابه واهل عشيرته
اذا جازوا به يسدوا انافهم منه من رايحته القذره
بعد ما كان فيه من الروايح الذكيه والبخورات
العطريه والان يا بنات اسرايل قد صرنا فقرا
غربا جايلين كمثل من لم يرى في هذه الدنيا الغروره
لا مال ولا اولاد ولكن الذي اعطا هو الذي
اخذ والعز يزول وكل شهواته ولا يدوم غير
وجه الله تعالى وانا اقسم عليكم يا بنات اسرايل
باسمه القدوس لا تتخلوا عني وانا ايضا المراقص
في خلد منكم حتى الى نزح المراحيض واعطيهم من
كثرة تحزنهم عليها ابدوا ينافسوا في بعضهم
عليها وكل انسان منهم يقول انا اخدم هذه المراه عني

وان رحمه صارت تحضر الي عندهم كل يوم
وتخدم الي كمال النهار ويعطوها ما يقسم من
خبز وطعام فتمضي به الي ايوب ويقتاتوا جميعا
وصارت لهم راحه يسيره من قبل ذلك مده
طويله الا ان ايوب الصديق كان ضعفه
زايدا والدود ينهش في جسمه وهو صابر
علي ذلك حامدا شاكرا لا يفتر من تسبيح
الله ليلا ونهارا فلما نظر ابليس الملعون
خزاه الله انه قد حصل لايوب وزوجته
راحه من اهل القريه وانهم يشفقون عليهم
التهب بنار شديده وحسدها علي ذلك وتشبه
شرعه بزي رجل كبير طبيب ودخل الي القريه
واجتمع باهلها وقال لهم يا اهل هذه القريه
اسمعوا

اسمعوا مني ما اقول لكم ان هذه الامراه التي
تحضر الي عندكم كل يوم فهي رحمه زوجة ايوب
المبتلي فانها سابقا كانت في تخوم ضيعتها
وحصل لزوجها ايوب بلا عظيم لا يقدر
احدا يصفه وخرجت به من الضيعه ووضعته
علي كوم تراب والدود يلعب في جسده ووقع
سابر لحمه وامراته هذه كل يوم تنضف له
بين يديها وتغسل له قروحه من الصديد السايل
منه وكانت تدخل الي تخوم قريتهم وتقضي
حوايجهم ويعطوها ما يقسم لها كل يوم فتقتات
هي وزوجها بذلك فبعد ذلك ابعدوا اهل
القريه جميعهم من كبيرهم الي صغيرهم وصاروا

مجذومين ووقعت سائر شعورهم واظافرهم
عند ذلك طردوها من عندهم هي وزوجها وانها
حملتيه واتت بدالي قريتكم هذه وانا اقول لكم وانصحكم
ان ابقيتموها عندكم وادخلتموها بيوتكم واكلتم
من الذي تلمسه بايديها ففي اقل من شهر تصيروا
مجذومين كبيركم وصغيركم وها انا قلت لكم
يا بنات اسرائيل ونصحتكم فلا تقولوا بالكم
هذا ايش يعرف امر هولا فاني بعيني شاهدت
ما قلته لكم وهذا ما قاله الشيطان عدو الخير
لاهل تلك القرية فعند ما سمعوا كلامه اعتقدوا
انه صحيح وقالوا ان الله قد ساق لنا هذا
الرجل الكبير حتى نصحنا بهذا الامر واجمعهم على

طرد

طرد رحمه وزوجها من عندهم ومن بعد هذا اقبلت
رحمه كعادتها الي القرية فلما نظروها من بعيد شرعوا
خرجوا اليها كلهم وصرخوا عليها قايلين امضي
عنا يا رحمه انتي وزوجك المبتلي لئلا تعدينا
وتعدي اولادنا ولا تتعدي في تخومنا هذا
قالوه لها وهم شادين انا فهم منها فتعجبت رحمه
من كلامهم ثم عادت باكية حزينه مولوله على ما
جرا لها من الاهانة والتهجيج وحضرت واعلمت
ايوب بما كان من خروج اهل القرية لها كمثل دباب
النحل وطردهم لها فلما سمع ايوب هذا الكلام
تدمعت عيناه ورفع نظره الى السما وقال يا اله
السموات والارض انت عالم بكل شي قبل كونه

انت لم تخلق الانسان باطلا بل خلقته ورزقته الي
حين ينقضي اجله فاسالك انا عبدك ايوب ان
تحنن علينا قلوب عابري الطريق وتعطف رافة
قلبي ليصدقوا علينا ما نقتات به وان كنت قد اخطات
قدامك في شي فاسالك ان تعفوا عني ولا يدوم
غضبك علي فاني اعلم انك قابل التايبين وخير
الرازقين فيك استعين فلما فرغ من صلاته التفت
الي رحمه قايلا انا اعلم رحمه من الذي قسي علينا
قلوب اهل القريه هوا ابليس اللعين وهذا اقل
فعله معنا لكن اصبري يا رحمه فعن قليل تنفتح
السموات وتنزل الملايكه من عند الله ويبشرونك
بالفرح والسرور ويغبطونك ويعطوك الطوبا

وسوف

وسوف نري نعمه كبيره لا تحد ولا توصف فلا تقلقي
ولا تجزعي ما بقا الا القليل وتنظري مجد الله
وعطاياه وقوته الفعاله القادره علي كل شي
قالت له رحمه هوذا لك مده من السنين هذه
سابع سنه وانت في هذا البلا وتتعشم بعد ذلك
بالخير فلا بانظر الا البلا لك زايدا كل يوم ولم
ينقص قال لها ايوب اعلمي وتحققي ان رحمه الله
اقرب من رمش العين بل انتي يا رحمه انيه ضعيفه
ليس لك قوه ايمان اعلمي يا رحمه ان كل يوم اصبح
فيه اعرف ان الله تعالي يقويني علي هذا البلا
وهو عندي احلا من العسل والشهد ولكن
لابد لنا من الموت ونندرج في المقابر ويعود
جسدنا التراب الي التراب الذي هو منه ولم يعود

احد يعرف المالك من المملوك ولا العبد من الحر
والارواح العاقلة تمضي الى مواضع استحقاقها
الى حين ياتي يوم الله العظيم وتقف الخلايق
اجمعين قدام منبر الديان المرهوب ثم يرسل
الدين عملوا الصالحات الى قيامة الحياة
والدين عملوا السيات الى قيامة الدينونه
وكل احد يعطي جوابا عن كلما صنع خيرا كان
ام شرا واموال هذه الدنيا كلها الى زوال ولا
يدوم ويبقى الا الله وحده ولا ينفع يوم الله
لا مال ولا اولاد ولا عبيد ولا جوار ولا اشيا
الا العمل الصالح وان رحمة تعزت كثيرا وسكن
روعها ثم قال لها ايوب يا رحمة انا اعرف انك
يومين وهذا الثالث لم تدوقي شيا وقد
حصل

حصل لنا الجوع قومي انظري ان كان موجود عند
شي من فضلات الكسر نتقوت به فقالت له وحق هو
اسم الله القدوس ان من امس اول امس لم يبقى عندنا
ولا فتات الخبز ولو كان عندنا شي لم كنت اكل
الا فضلتك فقال لها ايوب الله تعالى
يرزقنا ويتحنن علينا فانه المهتم بنا وبساير
خلايقه فلما نظرت رحمة ان ايوب جيعان
تغرغرت عيناها بالدموع وقامت وخرجت
من قدامه ورفعت عيناها الى السماء وقالت
يا رب الارباب يا مالك السموات والارض اسالك
انا عبدتك رحمة زوجة ايوب عبدك ان تتحنن
علينا في هذا اليوم من رحمتك وتعطيني قليل
خبز لاجل شدة جوعة سيدي ايوب وان كان

ما رزقنا فلقيني روحي عاجلاً ولا انظر ايوب
يتضور جوعاً فان لك القدرة على كل شيء
ثم سجدت لله وتوجهت الى نواحي البلد واقبلت
الى رجل خباز وقالت له يا عبد الله اقرضني
رغيفين خبز وانا اوفيك ثمنهم ان شا الله
من اهل الخير وتربح الاجر جميعاً فقال لها الخباز
من انتي يا امة الله ومن اين اقبلتي فقالت له
انا رحمة زوجة ايوب فقال لها انصرفي عنا يا
قدرة فاني ما اقدر انظرك ولا اشم رائحتك
فرجعت حزينة باكية وقد قطع الجوع قلبها
واحتارت حيرة عظيمة ان مضت الى النسوان
في القرية لم يقبلوها وان مضت لرجال فلم يحنوا
عليها وضاقت بها الارض جميعاً وانها رفعت
عيناها

عيناها الى السما وقالت يا الاه ابراهيم واسحق
ويعقوب اسالك انا عبدتك رحمة ان تسمع دعاي
وتستجيب طلبتي وتهديني الى من اساله ان يعطيني
خبزاً لاجل عبدك ايوب يا الهي انت تعلم ان
بابنا كان مفتوحاً للايتام والارامل ولم نرد احد
من خلقك فارزقنا من عندك وحنن علينا
قلوب خلقك فانك على كل شيء قدير فلما فرغت
من صلاتها وهي دايرة في ازقة المدينة اذ نظر اليها
امراة الخباز وهي واقفة على بابها وان رحمة
قصدتها قايلة ارحميني يا امة الله واغلقي علي
الباب انا واياك لا اعلمك بحالي وما انا فيه
فاغلقت امراة الخباز عليها الباب وان رحمة
كشفت وجهها واذ هو ينور كالشمس فقالت

لها امراة الخباز ايتها الامراة انسية انتي ام جنية
فقالت لها انا المسكينة رحمة زوجة ايوب
وانها تعجبت من حسنها وشعرها المسبول النازل
الي الارض فان ما كان لرحمة شيا تستر بها راسها
ووجهها غير شعرها فانه كان خلقة شريفة
من دون شعور نساء العالم فقالت لها امراة
الخباز وماذا تطلبي وما شانك فقالت لها
رحمة تتفضلي وتعملي معي حسنة وتقرضيني
رغيفين خبز وانشا الله اوفي لك ثمنهم من
اهل الخير ولا يكون خاطرك الا طيب فقالت لها
امراة الخباز انا لا اعطيك الا ان اعطيتيني
دوابتين من شعرك والا ادهبي عني فقالت
لها رحمة يا امة الله ما تنظري حالي ودلي وحزني

وماذا

وماذا انظرتي علي اقسم عليك بالله الحي تصدقي
علي وتدعيني ادهب الي سيدي ايوب فانه
جيعان فقالت لها لا تطيلي خطابك ولا تقسمي
علي بالله اذا لم تعطيني ضفيرتين من هذا
الشعر فلم تنظري مني شي وان رحمة بكيت بكا مرا
قايلة امري الي الله الذي حلم وحلمه عدل ثم
كشفت راسها وقالت لامراة الخباز اقرضي لك
ما تريدي ودموعها تهطل مثل المطر فاخذت
امراة الخباز مقراض وقصت دوابتين ثم ناولتها
رغيفين خبز تخنين فاخذتهم رحمة وخرجت من
عندها تريد المسير الي ايوب واذا بابليس اللعين
تلقاها في الطريق في شبه رجل شيخ وقال لها من
اين يا امة الله والي اين انتي ماضية فقالت له

انا رحمة زوجة المبتلي الجايع ففرح ابليس بقولها
انه جايع وظن ان ذلك منها علي سبيل الضجر
وطمع طمعاً كاذباً عند ما لم تقل له ايوب
الصابر وظن انه يظفر بها في هذه الدفعه
وانه وسوس لها وارمي في قلبها النيران
وقطع الرجا من برء ايوب وذكرها بما كانت
فيه من الخير الواسع وقد صارت تاخذ الصدقه
من ايدي الناس وذكرها بلبس الديباج والحرير
والزينه بالحلي الذهب والفضه والجواهر الكريمه
واليواقيت والقلايد الفاخره ثم ذكرها بنار
الاولاد وهيج عليها نار فراقهم وقال لها
يا رحمة انتي تشبهي اولادي فان لي بنات مثلك
وما اهرمني وخلاني في هذا الحال الا همهم ولكن
اسمعي

اسمعي مني ما اقول لك فاني ناصحاً لك فقالت له
قل لي ايها الرجل ولم تعلم انه الشيطان فقال
لها لا تطمعي نفسك ان يعود لك ما كنت فيه
من النعيم والصحه وانتي مع هذا الرجل المبتلي
الذي ليس لمرضه دوا وقد طال بلواه ولو
عرفت ان بقا له دوا لكنت قلت لك لكن
اسمعي مني واتركيه عنك وتزوجي بغيره
وانتي تنالي بذل المال والجوار والعبيد والملبوس
وترزقي منه الاولاد وتعيشي عنده في نعيم
وراحة اكثر مما كنتي اولاً وخصوصاً لاجل
حسنك وجمالك وبها منظر وجهك وانتي
من بيوت الاكابر واكثر الناس يرغبوا اليك
ويفتخروا بك ولا تشتري ايوب هذا المبتلي

فان هذا الموت صار اصلح له وهذا شي يطول
عليك واني سمعت سابقا انه قال لك لا بد ان
الله يعوض علينا المال والاولاد وغيره وهذا
الكلام لا تسمعيه منه لانه لم ينل منال ذلك
ابدا كما تعرفيني كتب اباي ما هو مقدر علي
الانسان في دنياه ثم اوراها كتاب بخطه
شيطانية اخرجه من تحت باطه ثم اوراها انه
بيقرا فيه وقال اسمعي يا رحمه ان زوجك
هذا ايوب ابتلا في اول السنه الفلانية وله
الان سبعة سنوات كاملات مبتلي فقالت
له صحيح هذه سابع سنه فقال لها قد
ظهر لي في هذا الكتاب ان بقي له في هذا البلا
اربعة عشر سنه ايضا لكمال احدي وعشرين
سنه

سنه فهذا ما دل به الكتاب فان سمعتي
مني فارميه عنك ولا عليك منه فان ما بقا
عليك ذنب بسببه انا ما رايت ابدا نسوان
مثلك حملوا هذا الهم سبع سنين لكن ذكرتيه
اولا بما كان فيه من المال والاولاد والعبيد
والجوار والمواشي وساير ما كان فيه ثم اخرجي
من عنده واقبلي نصحي فاني رجل كبير السن
وكنبي مصححه وايضا قالبت الدهر ولو حكيت
لك ما جري لي من جهة الاولاد وبخاصه
البنات لكان يطول الشرح وها انا نصحتك
هذا ما قاله ابليس لرحمه ولم تعرف انه الشيطان
خزاه الله ثم ان رحمه نهضت من عنده وراحت
الي ايوب فراته منتظرها بعينيه لا غيره

ولامن يده ولامن رجله فابتدت تصرخ وتقول
الويل لي يا ايوب ما ابعد رحمة الله عنك اذ
قد افقرك في هذه الدنيا وابلاك وانت
تعبده وتحمده وتسبحه ولا تقطع ذكره
من فاك قول لي يا ايوب اين ذراعيك تلك
اللذان كانا يبنا ولوا المساكين من الخيرات
اين وجهك الحسن المنير ها قد ابتدل وتغير
واكله الدوده يا ايوب اين ساقيك اللذان
كانا يمشيا في الشوارع تتلقا الضيوف
اين عيناك الحسنان الذي كان كل الناس
تشتهي النظر اليهم اين اذنيك اللذان كانا
[illegible] المساكين والارامل والايتام وكنت
تشبعهم وتعطيهم وتكسيهم من خاص ملبوسك

كيف

كيف لم يريد فعوا عنك هذا البلا العظيم اين
اخوانك اين اصحابك واصدقايك ها قد
قد رفضوك ونسوك اين فرشك الديباج
المحشاه بالريش اين اولادك الحسان المناظر
الذي كنت تفرح بهم عند ما ينادوك يا ابتاه ها
قد عدمناهم وانقطع ذكرهم من الارض يا ايوب
اين المال اين العبيد اين الجوار اين المماليك
اين الجمال اين الحمير اين الابقار اين الاغنام
اين المواشي جميعهم لقد ذهبوا منا وانت ما تزيد
الا بلا على بلا يا ايوب ما اقصاك من رحمة الله
ربك وانت بعد تعبده وتومن به وترجوا منه
ما لم تراه ابدا وانت طامع منه بشيا ما بقيت
تنوله والرحمة صارت بعيده منك وهذا امر

يطول عليك كما ظهر لي يا ايوب وانك لو كفرت
بربك مره واحده لقد كنت تبرا من سقمك هذا
كله قالته رحمه لايوب وهو ساكتا. ثم قال لها
الصديق الصبور البار ايوب ايتها الامراه
المخدوعه ما هذا الكلام الذي تقوليه لي
اليوم وهذا الكلام الكفر الذي هو مثل السم
المهلك للنفوس ولكن انا اعرف ان هذا ما هو
منك واعرف من لقنك هذا كله انا ما سبقت
وعرفتك يا رحمه انك انيه ضعيفه ولا لك
قدره علي مقاتلة ابليس الملعون ولكن من
طبع النسا انهم سريعين الميل لمن يخدعهم
فيا ويحك قد خدعك الشيطان اللعين
ملعونه هذه المقاله ومن قالها لك اما تخافي
الله

الله يا رحمه لما اعطانا ربنا المال والاولاد.
وسائر ما رزقناه من عطيته سبحانه اسمه
العظيم وحمدناه وكنا في فرح وسرور ولما
اخذ منا ما اعطاه لنا هل يجب ان نحزن.
يا ويلك يا رحمه من الهذيان العادل فانه ما
اخذ منا الا ما هو له ولم يظلمنا بل فعله جميل
في خلقه يفعل ما يشاه ويحكم بما يريده ولكن
وحق عزة الله ربي وجلالة عظمته. ان
اراد الله وعشت بعد هذه الايام كافيتك بهذا
الكلام الردي السفيه واجلدك مايه جلده.
كما قلت لك اولا واجازيك ايتها الحمقه بهذا
كله انتي يا رحمه ما تعرفي ان ما عندي اعز ولا
اجل من ربي وخالقي وهو حكمه سا فيه اندفاع.

واذا كان المقدر علي ان اقيم باقي عمري في
هذا البلا والدود والصديد فاسال من
رحمته ان يتحنن علي ويصبرني ولم اكفر
باسمه القدوس ولا اقطع ذكره من فاي
بل له وحده اعبد ولاسمه القدوس اسجد دايما
وهذا البلا الذي انا فيه في دار الدنيا هذه
اسهل من الخلود في الجحيم فارجعي يا امراة الي
عقلك وخافي الله واتقيه فانه غافر لك
جميع خطاياك واثامك وسوف يرجع وجع
قلبك هذا الي نعيم دايم لا ينقطع وتقر عينيك
بفرح لا يبيد ولا يفنا ومن الان احذري
ان يترايا لك هذا الملعون الشرير الذي
يريد هلاك جميع ابنا البشر اياك يظهر لك

مرة اخري ويقول لك هذا الكلام الردي والخداع
الشيطاني بل اخزيه واطرديه بصبرك
واستعيني عليه باسم الله القدوس وقولي
له اجتنب رايك لنفسك وخزق كتابك
البطال ورسالتك المملوة تجديفا ومكرا
وتباعد عني ولا تدن مني ولما فرغ ايوب
من خطابه لزوجته رحمة وهي سامعة له
وناصتة لقوله وقبلت وعظه رفع عينيه
الي السما وصاح باعلا صوته وقال يا الله
يا خالق ما في السموات والارض يا عالم بالشي
قبل كونه الذي جعل السلطان لابنا البشر
ان يغلبوا قوة الشيطان بمعونتك الالهية
اسالك ان تساعدني وتقويني علي هذا

المضادد اللعين وتخلصني منه الي اخر
نسمتي فمالي قدره الا بك يا رب العالمين
عند ذلك سمعت الملايكه العلويين صوت
ايوب الصديق وصفقوا جميع النورانيين
باجنحتهم النورانيه ومجدوا الله خالقهم
الذي اعانه علي ابليس وصبره علي مقاومته
سبعة سنين متواليه وهو في البلايا والشدايد
والمحن والتجارب والاحزان بحيث لا يمل
لا الليل ولا النهار ولا يهدي ولا يفتر من تسبيح
الله وتقديسه وتعجبت ملايكة الله من هذا
الصبر واعطوا المجد لصانع القوات الدايم
ثم ان ايوب التفت الي رحمه ونظر اليها نظره
باشد فقال له رحمه خذ الان من هذا الخبز
وكل

144

١٧٠٦

وكل فان لك يومين ما ذقت شيا وقدمت
له الرغيفين وهي مطاطيه الراس ومستحيه
الوجه فلما نظر ايوب الصديق الي الرغيفين
وهم صحاح خبز نضيف ظن ان ابليس اللعين
اعطاهم لها فقال لها يا رحمه من اين هذه
الرغيفين الخبز النضاف فانك منذ سبع
سنين وانا في هذا البلا لم نظرتك يوم حضرتي
بمثل هولاء قط الا بفاضل كسر وما اشبه
ذلك وانا قد اهالني امرك يا رحمه في هذه الرغيفين
وحزنت جدا ولكن لست اذوقهما حتي تخبريني
قضيتهما ومن اين هم فقالت له لا تحزن يا
سيدي ايوب ولا تسال عن امرهما لانك اذا
فهمت قضيتهما تغتم غما شديدا فقال لها ثانيا

انا اقول لك الحق يا رحمة اني لست ادوق هذه
الرغيفين حتي تعرفيني خبرهما علي صحته فاجابته
قايله لا تنظر في يا سيدي ايوب ضميرًا سوء
ولو قتها كشفت له راسها واورته موضع الدوابين
الشعر التي قطعتها امراة الخبازه وكيف
اباعتها بهم تلك الرغيفين فحزن عند ذلك جدا
ودمعت عيناه وانه رفع عينيه الي السما وقال
اللهم الاه وابراهيم واسحق ويعقوب اسالك يا
سيدي والهي ان تدركني رحمتك عاجلا وتكشف
عني تلك الهموم وغم القلب وفرج عني وتحنن
عليَّ وخلصني من بين العدو والشيطان لانه
قد اتعبني جدا واتعب قلب امتك رحمه زوجتي
حتي انه من زيادة ما قسي علينا قلوب المتصدقين

قطعت

قطعت شعرها واباعته لاجل قوتنا ولكن اسالك
يا ارحم الراحمين يا من لا تخيب دعا المساكين
لا تتكلني علي نفسي بل دبرني بتدبيرك الالهي
وافتح لي ابواب رضاك يا من تستجيب لمن قرع
بابك العظيم استجيب لي وخلصني من هذه الامراض
والاوصاب يا من سمع دعا الانبياء والاصفيا
والابرار اسالك ان توهب لي الشفا والعافية
وترسل [illegible]ونه الالهيه العظيمه انت
القادر علي كل شيا ولك المجد والاكرام الي
ابد الابدين امين فلما فرغ ايوب من صلاته
قبله قابل الصلوات والطلبات النقية ونظر
اليه من علو سماه وانعم عليه بالشفا والخلاص
وفرحت الملايكة وتهللت ومجدت الله

الواهب المحسن علي ابنا البشر واوحي الله تعالي
علام الغيوب الي الملاك الجليل جبرايل
وقال له انزل واعطي عبدي ايوب السلام والطوبا
والغبطة الذي صبر علي هذه البلايا وهنيه
بالعافيه البدنيه والحياه السنيه والاخره
الصالحه المرضيه واوعده بساير ما نفذ منه
بالمثل سبعة امثال ويكون ذكره علي الدوام في
فم البشريين ما صبر ايوب علي بلاه [illegible] كان في
شده او اهانة او فقر او عدم ولد ويطلب منه
بامانة ويقول الله صبرني صبر ايوب وعوض
علي كما عوضت عليه فينال ذلك وان جبرايل
الملاك نزل من السما كامر الرب الصاباووت
وهو فرحا مسرورا واتي الي الصديق البار والابا

المكرم

المكرم المختار الرجل الفاضل ايوب وناداه باعلا
صوته الفرح قايلا السلام لك يا ايوب صفي الله
ومختاره طوباك ثم طوباك ثم طوباك وطوبا
للبطن الذي حملك والثديان اللذان ارضعاك
اعلم يا ايوب ان الله تعالي قبل صلواتك وطلباتك
واتعابك وصبرك فلما سمع ايوب هذا الكلام
من فم الملاك فقال له من هو انت يا من اراك
تكلمني بهذا الكلام وانت فرحان مسرور
ولم تانف من رايحتي كما عادة الناس الذين
ياتون اليّ لعلك انت من اخواني او من اصدقاي
الذين نسوني فاجابه الملاك جبرايل ليس انا
يا ايوب من اخوانك ولا من اصدقايك الارضيين
بل ارفع نظرك وانظر اليّ انا هو جبرايل الملاك

١٧

الواقف قدام الله ارسلني اليك من عند الرب
لابشرك بالرحمة من عنده هذا الذي قد اعطاك
الصبر العظيم وانعم عليك بالشفا والعافيه
والخلاص قم انهض يا ايوب معافيا واستفيق
من مرضك مستويا فان لك سبع سنين
كوامل وانت صابر لهذا البلا العظيم وانت
في رضا ربك فقوم علي رجليك صحيحا فقال
له ايوب مالي قدرة يا سيدي ان اقوم من
شدة ما انا فيه فامسك بيده جبرايل الملاك
واقامه قايما ثابتا علي رجليه معافيا
وبقدرة الله تعالي انبع له عين ما من
الارض واخذ الملاك بيده وحممه في تلك
العين وفي تلك الساعة صار جسده كمثل

الذهب

147

١٦٨

الذهب الخالص المصفي بالنار وينور كمثل
الشمس سبعة اضعاف فلما كان بعد ساعة
الا واقبلت رحمة زوجته من حيث كانت داير
تتصدق لان عند نزول الملاك واشفايه لايوب
بامر الله تعالي لم تكن حاضرة بل كانت غايبه
تتصدق كعادتها كل يوم فلما اتت فلم توجد
في موضعه الذي كان فيه وظنت للوقت ان
السباع قد اكلته فرمت ما كان معها من فاضل
كسر خبز وغيره وخرقت ميزرتها وسفت
التراب علي راسها وجعلت تاخذ من الرماد
الذي كان تحته وتمسح به وجهها وتندب وتقول
واويلاه لي اليوم يا حبيبي ايوب واسفاه
عليك يا سيدي ايوب يا ليتني لم افارقك اليوم

ولا كانت الوحوش اكلتك، اليوم صرت ارملة
منك يا خليلي وسيدي ايوب اليوم يا حبيب
نفسي خسرت تعبي كله ويلي انا الحزينة الشقية
قد احتملت التعب سبعة سنوات وانا صابرة
ولم اتهاون في خدمتك يا نور عيني الويل لي
انا الشقية الى اين امضي والى من التجي يا
حبيب نفسي ايوب ياليت الوحوش الذي
اكلتك كانت اكلتني قبلك ولم ارا هذا اليوم
يا قرة عيني ياليت اني اوجد عظامك يا سيدي
ايوب لا تعزا بها عندي وهو ذا انت يا سيدي
ايوب عدة سبع سنوات وانت صابر على بلواك
شاكرا لله تعالى وحين رجونا رحمة الله وفرجه
افترستك الوحوش تعالوا يا جميع بنات اسرايل

ابكوا

ابكوا واندبوا معي على حبيب قلبي ايوب الصبور
الذي قد عدمت كلامه الحلو اليوم وعزاه
لي وتسليته اياي ويلاه عليك يا عزي وتاج
راسي يا حصرتي عليك يا ايوب حبيبي بعد
هذا الصبر الطويل اكلتك الوحوش كل
شي حسبته لك من زيادة البلا الذي حل بك
الا اكل الوحوش ما حسبته لك ويلاه عليك
يا سيدي ايوب ويلاه على ذلك الوجه الجميل
كيف امسى رميما ويلاه على جسدك الطاهر
كيف صارت بطون الوحوش مقبرته اليوم خمدت
قوته وحرارته اليوم عجزت قدرته اليوم بطلت
همته اليوم ذلت قوته اليوم ذلت حكمته
اليوم ضاقت حيلته اليوم بطلت حركاته

اليوم يتجازى باعماله وما قدمه بين يديه لا ولد
له ينجده ولا مال الا له يسعده يا حسرتي عليك
يا ايوب لم اعرف كيف جرا لك اين عزاك لي
يا ايوب وما كنت تقول ما اقرب رحمة الله ولابد
ان يعوض علينا بدل الخيرات والاولاد فها
هو ارسل اليك الوحوش افترستك واكلتك ولم
اعرف اين تركوا عظامك فالحكم لله الواحد
القهار الذي لا لنا صلاة قبلت ولا شفاعة حصلت
هذا ما [illegible] بنته رحمة زوجة ايوب وكان الملاك
جبرايل والبار ايوب يسمعوا كلامها من بعيد
وهم صابرين عليها الى ان تمت كلامها ونحيبها
الحنون وان الملاك الجليل جبرايل قال يا ايوب
ارحم زوجتك فان الملايكة طلبوا لها الرحمة
من الله

من الله تعالى فانزل اليها وعرفها بنفسك لانها
صبرت واحتملت ساير اتعابك فطوبا لها ثم طوبا لها
لانها استحقت الرحمة من عند الله لاجل اتعابها
وصبرها عليك فلما سمع ايوب كلام الملاك جبرايل
نزل من الجبل واتى الى رحمة وهو بنور كمثل ملاك
الله وانه قال لها السلام لك يا امة الله لماذا
تبكي ولمن تطلبين فقالت له اطلب حبيبي
وقرة عيني وسيدي ايوب فقال لها ما تعرفي
ايش جرا له واذا رايتيه ما تعرفيه فقالت له
كف عني يا عبد الله يكفاني ما انا فيه من الهم والغم
والحزن والبلا والاسف والحسرة والندامة
على ما جرى لي وانت ايضا تتهزا علي وايوب
ما اتمسك ان يعرفها بنفسه الان لاجل اليمين

الذي اقسم به انه تجلدها مايه جلده فلما اطلع
الله تعالي علام الغيوب علي ما في قلبه ونيته
فاوحي له قايلا يا ايوب انا امرك ان تعرف رحمه
بنفسك وما حصل لك من رحمتي اياك لان
الملايكه السماييه والطقوس العلويه سالوني
من اجلها فرحمتها كرحمتي اياك فقال الملاك
جبرايل يا ايوب افعل كما امرك الرب الاله
عند ذلك ناداها ايوب وقال يا امة الله رحمه
ارفعي نظرك الي واعرفيني انا هو ايوب خليلك
وحبيبك والله قد اسبغ رحمته علي واشفاني
من بلواي وخلصني من شدتي فله الشكر علي
الدوام مدى الليالي والايام وان رحمه رفعت
نظرها وتفرست فيه جيدا فعرفته انه ايوب

خليلها

خليلها بالحقيقه فبادرت اليه وقبلته بالفرح
والسرور الغير موصوف وهما معتنقان ببكا
ممزوج بفرح وهما يحمدان الله ويسبحانه علي
ما حصل لهم من نعمته الالاهية حتي ان الملايكه
الاطهار فرحوا لفرحهم واعطوهم الطوبا بما
شاهدوه من النعمه الالاهيه النازله عليهم وتم
بعد ذلك بكي ايوب وانتحب فقال له الملاك
جبرايل لماذا تبكي هوذا قد زالت بلواك
اجابه ايوب لاني كنت قد اقسمت باسم ربي
اني اجلد رحمه مايه جلده فقالت رحمه هذا ما هو
جزايا منك بعد صبري عليك وخدمتي لك
فقال لها ايوب نعم انك قد فعلتي كل خير
وصبرتي معي في شدايدي وبلواي الا انك

قبلتي طغيان ابليس الملعون ولازم من
جلدك لاني اقسمت باسم الله تعالي فقال له
الملاك يا ايوب خذ لك مائة قضيب ريحان
واربطها حزمة واحدة واجلدها بها دفعة
واحدة تبري من يمينك واعلم يا ايوب ان
الله الخالق قد رحمك رحمة عظيمة فيجب
عليك انت ايضا ان ترحم خليلتك وزوجتك
رحمة فقال ايوب الشكر لله تعالي علي انعامه
التي لا تحصي الذي لا يخيب من دعاه بنيه
خالصة ولم يترك المتوكلين عليه ولم
ينساهم من رحمته ثم فعل ايوب كما امره ملاك
الرب وبري من يمينه ثم بعد ذلك قال له
الملاك جبرايل يا ايوب التفت الي ورايك
وانظر

وانظر عجايب الله وعطاياه وافرح وسُر
ومجد الله فالتفت ايوب كقول الملاك
فنظر عبيدا كثير وجوار ومماليك وخدم
كثير واغنام وابقار وجمال وحمير وشيء
لا تحصي عددهم الا الله وحده والملاك
يقول له هذا عوض ما ذهب منك واضعافه
ما عدي الاولاد فان الله تعالي عوضهم
عليه وعلي زوجته في باقي مدة حياتهم
المستقبلة بالمضاجعة والزرع المعهود كمثل
عدد اولادهم الاولين لا غير واما اولادهم
المائتين الاولين فقد صاروا في احضان
اباينا القديسين الي يوم القيامة فيقومون
احياء بلا فساد وان ايوب ازداد فرحه

وسروره جدًا وطاب عيشه وكثر رزقه جدًا
وازاد الله له في المال اضعاف ما ذهب عنه
ثم فتح ابواب دوره وادعا بالمساكين
والايتام والارامل والمحتاجين واسام
منما عوض الله به عليه وكثرت صدقاته
وحسناته وقرابينه ومعروفاته اضعاف
ما كان يفعل سابقا وزاد في الالتجا لكل
متضايق وملهوف حتى ان صيته صار
في كل البلدان موصوف فالمسول
منكم يا احباي اباي واخوتي ان لا يكون
احدًا منكم قليل الامانه ولا ضعيف اليقين
لان الله تعالى ليس عنده امرًا عسير وكلا
عنده مستطاع وعنده كل الخيرات وهو
خير

خير الرازقين فيجب علينا ايها الاخوة الاحبا
ان نهتم بما يكون فيه خلاصنا ونسرع ونتنبه
من غفلاتنا ونشتري ما نحتاج اليه لاجل
ضيا مصابيحنا قبل ان يغلق السوق ولكي
نفوز بنور الرحمة التي هي غاية الضيا
والشروق ونسهر في كل ساعة ليلا ياتي
سيدنا في ساعة لا نعرفها فيجدنا غير
مستعدين فيشقنا من وسطنا ويجعل
نصيبنا مع جنود جهنم ونشتد ونلبس
ثياب العرس والتي هي الاعمال الفاضله
ليلا ياتي صاحب وليمة الالف سنة فيشد
يدينا وارجلنا ويلقينا في النار المؤبدة
ونمشي في النور قبل ان يدركنا الظلام

ونطعم الجياع قبل ان ياكلنا الدود الذي
لا ينام ونأوي الغريب ونكسوا العريان
قبل ان نلقي في الظلمه البرانيه حيث البكا
وصرير الاسنان ونواسي المحتاجين ونفتقد
المرضا ليلا نراهم متكيين في حضن الابا
ابراهيم واسحق ويعقوب ونسال منهم تبريد
اللسان فلا يفعلون ونزور اخوتنا
المساكين المحبوسين ليلا يبكتنا في يومه
العظيم يوم الدين يوم ترتعد فيه فرايص
الجبابره وتضطرب قلوب الملوك الاكاسره
يوم تبطل فيه عظمة كل سلطان ويلجم ويخرس
كل ذي لسان وتبطل حيل كل شيطان ويوم
ينفخ في الصور العظيم وتقوم الاجساد

وتتحد

وتتحد بها النفوس يوم يسمع فيه صوت ابن الله
كلمن في القبور فيقومون الذين عملوا الحسنات
الي قيامة الحياه والذين عملوا السيات الي
قيامة الدينونه يوما تضي الابرار في ملكوت
ابيهم كالشمس المشرقه وتضي الاشرار الي النار
الدايمه المحرقه فيا له من صوت ما ارهبه ومن
يوم ما ارعبه ومن حاكم ما اعدله فلنتيقظ
يا اخوه من كسلنا ونفتح ابواب مسامعنا
ونصغي الي الاقوال الالاهيه ونسمع الوصايا
الانجيليه ونفهم اقوال السليح الرسوليه
لنفوز بالوعد الصادق المنتظر ونظفر بما
لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر علي
قلب بشر ولنواظب علي الصلوات المفترضه علينا

واتذكروا كل حين امواتكم في قداساتكم وصلواتكم
بصدقاتكم ونتوسل الي الله تعالى بطلبات
هذا البار ايوب الصديق الذي صبر علي هذا
البلا العظيم ان يعطينا صبرا وافرا وشكرا
دايما لنتشبه به في افعاله ونشكر الله تعالى
على السرا والضرا والشدة والرخا ونشكره
عند الرزايا فهو العاطي والاخذ والمغني
والمفقر وهو المميت وهو المحيي والمبلي
والمعافي فالحمد لله الذي اعطا هذا البار ايوب
الصبور هذه العطايا ومنحه المال والاولاد
بعد الرزايا واعطاه عمرا بعد شفايه مايه
وسبعين سنة وصارت جملة حياته مايتين
وثمانية واربعون سنة ثم تنيح هو وزوجته
المغبوطة

المغبوطة رحمة ونقلوهم الملايكة الاطهار
النورانيين الى الاحضان الابراهيمية في
فردوس النعيم جعلنا الله واياكم ممن فاز
بهذه العطايا الجزيلة ونكون اهلا لدعوته
مع الاصفيا الابرار ويتكينا مع ايوب الصديق
في دار النعيم ونحن فايزين بنعمته صابرين
في بلاياه وشدته مترجيين كثرة رحمته هذا
الذي اياه نسال ان يغفر خطاياكم
ويسامحكم باثامكم ويتجاوز عن سياتكم
ويقبل صومكم وصلواتكم وصدقاتكم وقرابينكم
ومحرقاتكم ويعينكم علي خلاص نفوسكم
ويجري نيلكم ويخصب بالبركات زراعات
ارضكم ويزيد ارزاقكم ويرخص اسعاركم

ويكفل اراملكم ويعول ايتامكم وينشي بالنشاه الصالحه
اطفالكم ويصون حريمكم ويعين كهولكم ومشايخكم
والعافيه لشبانكم ويخذل ويرذل سايرا عدايكم
ويجعل باب بيعته مفتوحا في وجوهكم على
ممر الدهور والازمان ويسمعنا نحن واياكم
ذلك الصوت الممتلي فرحا وبهجه وسرورا القايل
تعالوا الي يا مباركي ابي رثوا الملك المعد لكم
قبل انشا العالم ما لم تراه عين ولم تسمع به اذن
ولم يخطر على قلب بشر بشفاعة الست السيده
العذري مرتمريم البتول وكافة الملايكه والاباء
والانبيا وابايينا الرسل والشهدا والقديسين امين

كمل
بعون الله قصة البار ايوب بالتمام والله
والشكر لله دايما

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

ميمر قاله الاب الطاهر القديس يعقوب
اسقف سروج على تقدمة الاب ابراهيم ابنه
اسحق وذلك نبوة على الام السيد له المجد
يقرى سحر الخميس الكبير من الجمعة المقدسة

قال لسر اسرارك المقدسه يا ابن الله فكري
مشتاق فهب لي معرفه لكيما اظهر ذلك للسامعين
ليفرحوا ويزيلوا احزان الامك وموتك وهولا
يدعوني لاخبر بقضيتك فهب لي قوة لفظ لكي
اشرح اسرارك بلساني الضعيف فاني انا بالاكثر
مشتاق لذلك كمثل الذي كان مشتهيا ان
يرى يومك فان كان الصديق ابصر يومك
وفرح به فانا الضعيف لاسرارك اريد انظر

واتعزي بها • لقد فرح الشيخ الخليل ابراهيم
بمعرفة سرايرك • لانها كانت مثالاً لك • وفرح ايضاً
بانعام احسانك عندما اظهر تهاله • يا ابن الله
سراً عظيماً اشرق منك في الشجرة • بالخروف الذي
كان فيها مربوطاً ليحل كتاف اسحق الشاب الوحيد
لقد كان الشيخ مشتاق ان يرى [illegible] ابن الله • وكيف
يشرق ذلك الخلاص بربنا • فلما كان فكره بهذا
ملتهباً • ليعرف حسن السراير • تعهد الله بالشيخ
قال الله يا ابراهيم • خذ ابنك وحيدك اسحق
اذبحه لي قرباناً في الجبل الذي اقول لك • وذلك
لم يطلب الله اسحق ليذبح • لانه كان محتاج اليه
بل ليظهر به مثالاً لاله والام ابنه وقيامته لابراهيم
خليله • وايضاً ليظهر محبته له • اذ لم تخالفه في

دبح

ذبح ولده اسحق عندما امره بذلك • لكي تتم النبوة
علي الالام المخلص • وليفرح الشيخ بيوم الرب • كما
كان يتمنى ذلك • فدبر الله تعالى هذا التدبير
العظيم • وناداه بالصوت من السماء قايلاً يا ابراهيم
اذبح لي اسحق ابنك • في الجبل الذي اريك اياه •
فقد كان لابراهيم هو ابا كثير • ولو اراد ان يحاجج
ربه • قد كان يمكنه الرد علي الصوت • ويقول له
لقد اعطيتني اياه • وباركت لي فيه • وقلت لي
انه ينمي ويكثر في الدنيا • فكيف يرث الارض اذا
ذبحته • وان انا ذبحته بطل ميعادك • وان لم
اذبحه عصيتك • وان قلت لولدي اني
اريد اذبحك • يقول لي [illegible] وعدك لي يا ابي • ان
ارث الارض واكثر جداً مثل الرمل • ويقول ايضاً

يارب انت قد وهبته لي كوعدك الصادق وقلت
لي ان باسحق يدعا لك النسل فاعلمني ايضا
في اي زمان دبح انسان ولده الا ان الشيخ
الطاهر ما قال شيا من هده الاقوال ولا فكر فيها
بل كان كتير المحبة لربه ويقبل باي شيا يرضيه
ولهدا كان غني عن الاحتجاج ولا يسال عن
شيا ابدا بل كان حسن الراي في نفسه قايلا
هدا هو اليوم الدي كنت مشتاق ان اراه
فلما اطلع الله علي قلب ابراهيم واطاعته له
قال له بالصوت ثانية افرح يا ابراهيم بقتل
وحيدك وابشر وسر فان دلك منا الا للخفيات
لا تشفق علي ابنك يا ابراهيم فاني انا ايضا ما
اشفق علي ابني الحبيب فاني بعد زمان افعل

كدلك

٦٣

١٨٩

كدلك لا تحزن علي ولدك يا ابراهيم فاني لا
ارثي لابني وحيدي فمني ما احزنك امره علمت
انك لم تحبني ابني وحيدي محبوب اكتر من
وحيدك انظر يا ابراهيم ادا بلغ ابنك وحيدك
للدبح احدروا اياك ان تفكر في امره ليلا يتغير
المنال ولا ترتعد ادا تناولت السكين لتدبح وحيدك
لكي تنال ما تمنيت ويكمل فرحك بي انظر وتحرز
ليلا تخالط الحزن فكرك في دبحك له ليلا
يفسد فعلك عند دلك دعا ابراهيم اسحق
ابنه من غير علم ساره زوجته بدلك ولا اعلمها
ليلا تحزن علي حبيبها ووحيدها بل كان
السر بينه وبين ربه ولم يعلم احد ثم ادلج الشيخ
ماضيا الي طريقه مستعجلا كما امره ربه اخفي

الامر عن قرينته عند خروجهم ولم يظهر لها
شيا من سريرته لكثرة السر عن العجوز ليلا
ينالها ما نال امها حوي بالمخالفة لخالقها
ثم رق الغلام من امه الذي رزقته في زمان
عقريتها ولم يعلمها ليلا تتالم بالحزن عليه
وقال له تعال يا ولدي لنذهب ثم ما اومرنا
به من الله وان الفتي خرج مع ابيه ولم
يعلم امه ثم اخذ الاب براهيم ايضا معه
غلامين وذهبوا جميعا ولم يعلم بذلك غير
الله وخليله الشيخ المبارك ثم ان شقق حطبا
وحمله لوحيده وسن سكينا وتهيا للذبح
وان الغلامين الذين كانا معه لكثر تعجبهما
لما راوه منه ولم تخبرهم الي اي بلد يريد يذهب
ولم

يشجري واحدا منهم يساله عن الخبر مشي
الصديق واسحق معه للقتل وقد احاطت به
السراير من كل ناحية فادته الاسرار في الطريق
التي اخذها ليطلع ويفرح بتلك القيامة المزمعة
سار اسحق ماشيا ثلثة ايام لخاض الموت
والشيخ لم تحزن لقتل ولده بل كانت امانته
قويه ولم يمتنع بما امر به بوحيده من الوجود
من هو الذي يقود ولده وحيده ليذبح بالسكين
ولا يحزن وتنكسر قوته فكلم اسحق اباه بكلاما
ممتلي حياه ولم يكن يدري ماذا يفعل به ولا
الي اين هو ذاهب ولذلك كان يتكلم بغير فزع
وهو يري السكين مع ابيه فلما ابيه فكان مشتغل
لكتافه وعازم علي اهراق دمه بالسكين

واسحق كان يكلم ابيه كان غير الذي يلقي للذبح.
لانه لم يكن عنده خبر بذلك بل كان سايراً وهو
فرحاً والشر كان مكتوماً عنده وهم يسيرون في
الطريق سيراً حثيثاً وذكر بعض المعلمين انهم
ساروا في ثلثة ايام الف ميل فانظروا ايها
السامعين الي حرص الشيخ وكثرة صبره فاما
اسحق الشاب فما كان يهدي من مسايلة ابيه
كل الطريق قايلاً له يا ابتاه الي اين انت
ذاهب واين خروف الذبيحة فان لنا ثلثة
ايام نمشي ولم نتعب ولا تهنا طريقنا فالي اي
بلد عزمت ان تذهب ونحن هكذا مستعجلين
لعل بعض الملوك الذين جاوا الينا سابقاً
ارسل اليك لتذهب اليه وانا معك او لعل

الصوت

الصوت الذي دعاك به يا من بيت ابيك قد دعاك
ايضاً فخرجت اليه بهذا الشرعة اما انا فقد تيقنت
ان طريقنا سالمة لاني اري خطواتك ثابتة.
فكان اسحق يكلم ابيه بهذا الكلام الحلو ومثله
وكان ابيه الشيخ يخلط عليه الكلام بغيره.
وتارة لم يرد له جواب وتارة يتغافل عنه كانه
لم يسمعه. وسار به ابراهيم ثلثة ايام بالكد الصعب
ولم ياخذ منه كلام ولم يرد له جواب فلما ان
تمت الطريق بعد الثلثة ايام اوحي الله جل اسمه
الي ابراهيم قايلاً اطلع الي هذا الجبل فان فيه
يكون خلاص العالم اطلع انظر الي من يقتل
وهو حي اطلع وانظر يوم الرب الخفي الذي تمناه
وها هنا منتهي طريقك ومكان يذبح فيه وحيدك

ايها الانسان الي هذه الميناء بلغ سير مركبك
يا ملاح السراير في هذا الجبل تتم الخفيات فمن
هاهنا لا تجوز ميل اخر لئلا تضل عن الطريق
في هذا الموضع يسكب دم الزكي اطلع انت
ايضا واظهر فيه مثال دم السراير فصعد ابراهيم
واسحق ابنه الي جبل الجلجلة المقدسة وبينما هما
ماشيان اذ قد راي ابراهيم منظر الصلبوت
الشريف فوق اعلا الجبل فعدل اليه وتحقق
من الرويا جيدا فحينئذ عرف ابراهيم الموضع
الذي ينبغي ان يكون فيه السراير الموجب انه
قال له اذبح لي وحيدك في الجبل الذي اريك اياه
ولم يقل له في الجبل الفلاني فلهذا كشف له الامر
علي هذا الجبل بالرويا والعيان وامره ان لا يجوز

كما

١٦٥

كما جاز غيره من الجبال فعندما شاهد ابراهيم
سر الاله اعلا الجبل وتحققه قال للغلامين
اجلسا انتما هاهنا حتي اصعد انا وابني اسحق
نسجد لله في راس الجبل ونعود اليكما فانه ما ينبغي
ان يطلع احد معنا فقال احد الغلامين
لصاحبه لماذا امنعنا شيئا من الطلوع معه
ولم فعل معنا هكذا قط وان كان هو يسجد لله
ربه فما باله قد تهيا كمن يريد يذبح ذبيحة وما
راينا معه حملا يقدمه ولماذا اخذ معه اسحق
وحده وفي اي المواضع يسجدون فاما ابرهيم
الاب الكبير فصعد ومعه وحيده وهو فرحا
مسرورا بما ظهر له ورفع عقله ونظره الي
السماء ولم يعد راي بلا نظره من ذلك الرويا

وكان قد سكر بغير شراب من رايحة جبل الجلجلة
ومنظر عود الصليب ولهذا السر العظيم لم يدع
الغلامين يصعدا معه ليلا يروا يوم الرب
لانه كان مزمع ان يراه وحده ولذلك قال لهما
اثبتا هاهنا حتى نعود اليكما ففي هذا الكلام
عجبًا ايضًا اترى باي فكر كان ابراهيم يفكر ترى
كان يعلم ان ابنه يرجع معه ام ترى النبوة
نطقت على لسانه او لعله كان يهدي ابنه
ليلا يفزع من الة الذبح او لعله كان ثقته
بالله انه اذا ذبحه يرجع يقوم وينزل معه لقد
كانت اموره كلها باهرة للعقول ليس لانه كان
يعلم كيف يتخلص وينزل معه ولكنه كان متوكلا
على الله لانه كان حامل السكين ليسفك بها

دم

اسحق

دم ابنه حبيبه وقلبه مطمان ان ينزل معه ويرجع
لوقته فحمله الحطب وساقه امامه وهو حمل النار
والسكين فالان علمنا ان كل ذلك نبوه على
صلبوت مخلصنا على جبل الاقرانيون فانه
كما ان اسحق حمل الحطب على كتفه كذلك
سيدنا حملوه اليهود صليبه ولولا ذلك كان
مثال المزمعات لكان قال لاحد الغلمان
احمل الحطب واصعد معنا الى الجبل ثم ارجع
الى مكانك لكن اسرار الله لم تدعه ان يعمل
ذلك بل جعل الله اسحق يسلك في طريق الابن
الازلي حمل اسحق الحطب وابيه حمل النار
والسكين فلما نظر الفتى ذلك فابتدا ان
يسال ابيه قايلا يا ابتاه هوذا السكين معك

مسنونه كما تسن للذبح • وهوذا الالة الذبيحه
قد اعدها ابي وما اري حملا تقدمه الا ان
يكون احدنا • هوذا النار احضرها ابي فاين هي
المحرقه التي ياكلها اللهيب هوذا انا اري
عليك يا ابي لباس الكهنوت فاين القربان الذي
تقدمه • جعل الفتي يسايل ابيه كحكيم • ثم قال
يا ابتاه • ما لك هاهنا شيا تقدمه الا ان يكون
انا • فاني اظن اني انا هو الخروف الذي تريد
تذبحه فاني قد تاملت الجبال الذي جزناها •
فلم اري فيها غنما ولا بقرا • ولم اري بالقرب منا
مواشي • وعلي ما اري فانك تريد تذبحني
عوض الحيوانات • بهذا الكلام وحسبه كان
اسحق يكلم ابيه • وهو مطامن امامه بخشيه ووقار
وعقل

وعقل هادي متيقظ • فاما الشيخ اباه فلم يحزنه
ذلك بل اجابه بثبات قلب قايلا الله يا ابني •
الرب يهيي له حملا للقربان جميع كلام اسحق
لابيه مثالا لكلام سيدنا المسيح لابيه في وقت
الالام • قايلا يا ابتاه ان كان يستطاع •
فليعبر عني هذا الكاس فكان ذلك نبوه
سبقت وورود المسيح • اظهرها الله لخليله
ابراهيم • ثم قال الشيخ لولده • اما انا يا ولدي
فمعي السكين والنار والحطب والاله يفعل
ما يشا • ويعد له ذبيحه كما يشا • ويهيي له حملا
صالح يرضيه • هوذا يا ابني الفلاح يدفن
زرعه في الارض • ويتكل علي الله في طلوعه
ونموه كذلك انا معي السكين • ونتكل علي الله

يعني لنا حملاً للقربان وان ابراهيم الكاهن
العظيم لما بلغ الى راس الجبل فظهر له شكل نور
الرب على انيد ظهوراً كاملاً فاوقف ابنه مكان
صلبوت ابن الله لتتم النبوات وقال الله له
بالصوت يا ابراهيم هذا الموضع هو المذبح العظيم
فتقدم ابراهيم ووضع النار والسكين وجعل
يبني مذبحاً في راس جبل الاقرانيون تقدم
معند من الامانة ليبني هناك بيت الاسرار التي
تكون فلما نظر اسحق الى ابيه وما يريد يفعل
انزل الحطب من على كتفه للارض وجعل يقدم
له الحجارة للبناء فصار ابراهيم كاهناً وبناء
وابو الحمل والحمل الذبيح هو الفاعل وصار
يقدم الحجارة لبنا المذبح لقتله هذا اشبه

ابن الله

163

١٩٥

ابن الله الذي بهواه تقدم الى الصلب فلما تموا البناء
اوحى الله الى ابراهيم ايضاً قايلاً فما وقوفك هكذا
كمل ما امرت به ضع يدك وجد في عملك
فتقدم ابراهيم وصفف الحطب على المذبح
وتم العمل كله مما خلا الذبيحة فوقف الفتى
ونظر الى ابيه وقال يا ابتاه هوذا كل شي قد
تم ما خلا الحمل فان كنت تريد تذبحني فما
امتنع منك ها انا قايم بين يديك مطيعاً
لامرك افعل بي ما تختار وان كنت انا هو
الحمل فما الذي يعوقك اسحق خاطب اباه بهذا
نبوة عن المسيح الذي قال يا ابتاه ليس تكون
ارادتي بل ارادتك ولولا ذلك لكمال النبوة
لكان يهرب من الذبح ولو انه اراد الهروب لامكنه

ذلك لانه كان شابا وابيه شيخ كبير طاعنا
في السن • واسحق لم يكن صغير ولا ناقص المعرفه
بل كان شديدا في قوته صبيا في خيار عزمه •
حكيما في كلامه • ولكنه صار واقفا امام ابوه
هاديا مثل الخروف امام الجزار • فتقدم ابراهيم
واخذ حبلا كان معه • فلما راه اسحق حبل
الكتاف • فدنا منه وبلغ اليه • فكتف يديه
ورادهم الي خلف عن تلقا نفسه • فكتفه ابوه •
ولولا انه بهواه فعل ذلك • فما كان الشيخ الكبير
الهرم يقدر يكتف الشاب القوي • ولكنه تصور
في ذلك بشبه ابن الله • حين اسلم ذاته بهواه
قايلا لمن تطلبون • فقالوا اليهود يسوع • فقال لهم
انا هو • وهكذا كتف اسحق صلب فيه المخلص
وكانا

وكانا طاطارا اشذا امام ابيه للذبح هناك
تقدم ابن الملك للقتل بارادته • ذبيحة الحياه
والحق اسحق احاطت به امثال الابن من
كل جانب • التهب اسحق بنور حيا الصلبوت •
واشتغل فكره نحو ابن الله • ليكون مقتولا
مثاله • ولم يفتح فاه بل اسكتته السراير • فلم ينطق
ليكون نبوه وشبه المزمع ان يقتل لحياة العالم •
لم يفزع اسحق وهو يرى ابيه سال السكين •
بل هدا نفسه واعطا ابيه هواه • كمثل صورة الام
المسيح المخلص • اما ابراهيم فنظر الي ابنه • والي
لهيب النار • فرفع عينيه الي العلو • وعاد ونظر
الي ابنه ثانية • ولم يدركه حنو الوالدين لئلا يفسد
المثال • بل كان متمنيا ان يذبحه قربانا • وكان

فرحا بذبحه • وكان اسحق هاديا مطيعا لتدبير
السر العظيم • وينظر الي ابيه بجلالة • وقلبه
مشغول بحب ابن الله • يريد ان يذبح سرعة لاجله
صار الكاهن ينظر الي الذبيحة • والذبيحة
قايده هاديه امامه • عند ذلك تقدم الحمل
من غير [illegible] عوه ابيه • مكتف اليدين مطاطي
الراس • لا يرفع ناظره • وكلما يتقدم ابيه الي
المذبح يسابقه اسحق اليه ليربط له من
ذاته • فتقدم ابراهيم وربط ابنه سرعه
من غير شفقة • وهو فرحا • واصعده علي
الحطب • فلما فعل ذلك كله واكمله • ما خلا
الذبح • حينيذ خاطب ابنه قايلا • يا ابني
لا تحزن • فان الله الهي هو الذي امرني ان
اصيرك

اصيرك ذبيحة له • والان هوذا انا اقدمك
له قربان كما اراده • فامض يا حبيبي وانتظرني
في الملك السماي الي ان الحقك • الهي هو الذي
ارادك تذهب اليه • فلا تحزن يا ابني فيما تعلم
الي اي غنا ونعيم تصير اليه • في ملك العلو •
فاجابه اسحق قايلا • كيف ينبغي [illegible] ان احزن
وانت تصيرني الي الغني الدايم • فالموت
الذي اذوقه الان ليس هو موت • بل احس
ان ريح الحياه يفوح لي منه • وانا قد سمعت
ان الموت مر عند من يذوقه • فاما انا فقد
استطيبت هذه المذاقة • واراها عندي افضل
من العسل والشهد • واظن ان حيا جديد
ينبع لي منها • ولم احس بحزن بالموت ابدا •

فكمل الان هواك في يا ابي وكمل مشيتك ايها
الكاهن المستعد لتقدمة الذبيحة فللوقت
مد ابراهيم يده بالسكين ليذبح ولده وارما
الشفقة والحنية خلفه فاستحم فكره بالدم
وذبحه بفكره قبل الفعل وهو لم يحزن وكمثل
يد خفيفة اهرق دم وحيده وتمت كل الامور
التي للمسيح حينيذ جعل ابراهيم السكين
على رقبة ابنه وجرها سريعا واذا صوتا
من السماء يقول له سرعة يا ابراهيم يا ابراهيم
لا تمر بالسكين على حلق الفتى ولا تفعل به
شيا فمنعت قوة الصوت حد السكين فلم
تقطع كان ذلك الصوت مرتين يقول يا
ابراهيم يا ابراهيم لا تفعل بالفتى شيا فذلك الصوت

المتابع

المتابع سرعة امتنعت السكين من المذبح
فوضع ابراهيم السكين عن يساره وامتنع
من الذبح بالصوتين الذي سمعهم من قبل الله
الذي ناداه وسمي ذبيح وقضيت طريق
السراير واكملها وقال له الملاك يا ابراهيم لا
تفعل شيا اخر فانك لا تقدر تخطوا ميل
اخر لانه ليس خلاص العالم بسفك دم
اسحق ابنك ثم رفع السكين يا ابراهيم عن
الوديع وحله لينزل عن المذبح لانه بهذا
الضعيف ما ينفك شي العالم كله ولا له
سلطان يعطي الحياة حله الان واطلق سبيله
وقال الله يا ابراهيم هوذا اصورت الحقايق
انظر وتمثل فهكذا انا اسلم ابني بالا شفقه

واجعله فداء العالم كمثل ما رايت • هذا هو يوم
الرب • قد اعلنته لك • لتفرح به قبل اوانه •
وتحفظه وتطمان بذلك الخلاص • وابنك هذا
الجسداني الضعيف • لا يقدر يسبي الجحيم • فاما
وحيدي انا فالي الجحيم ينزل • ويسلب كل
كنوزه • اسحق ابنك ليس له قوه علي ابطال
شوكة الموت • فاما جبار القوه بقوته يبطل
سلطان الموت • ويهتك هاوية الجحيم • اسحق
ابنك اذا دخل الي الموتي والمحبوسين • فلم
ينتفعوا منه بشيا • فاما الابن الازلي الجبار
فيدخل ويخرجهم مثل الشديد القوي الثمل
من الخمر • ابنك ليس يكون به خلاصا • اذا
ذبح • فاما رييس الكهنة بذبحه يكون خلاص

العالم

العالم كله • العبد ليس يقدر علي تدبير الخلاص
فاما ابن الملك فله الاستطاعة • يخلص كل
الخليقه اجمع • افرح يا ابراهيم هذا هو يوم الرب
فرح ابراهيم بيوم ابن الله الذي اراه ممثلا
بابنه اسحق • وعرف كل امور الصلبوت بذبح
ابنه • وفيما ابراهيم باهتا من شدة الفرح •
واذا هو بخروف موثوق بقرنيه بين اغصان
شجرة اراك • وقال الله لابراهيم هكذا يكون
مولد الابن من غير زواج ولا مباضعة •
كما ظهر لك هذا الخروف من الشجرة • وصورة
صلبه علي خشبة كما تري الخروف موثوق علي
الشجرة • ومقبرة الابن الوحيد كما كان اسحق
علي المذبح • وذواقه الموت كما ذاق اسحق الموت

من غير موت ، وقيامة الابن الوحيد كما خلص
اسحق ، ونزل من المذبح حيا بغير فساد فانظر
وافهم الاقوال التي قيلت لك والاسرار الغامضة
المكتوبة عن العالم كله وستظهر على السن
الانبياء الاتين ايضا بعدك وهو ذا قد
ظهر لك يا ابراهيم ميلاد الابن الحبيب وصلبه
وقيامته واما الذبيحة والقربان الجديد
والعهد والميثاق الجديد فهو كمثل ذبح هذا
الخروف الذي من غير مباضعة كمثل سائر الحيوان
بل مولود من اغصان الشجرة بشرا عظيم يفوق
العقول البشرية فاشته واذبح ذلك الحمل
ورش المذبح بدم السرائر الالهية وافرح بالحق
وبشر بالسلامة وهو ذا قد ظهر لك كيف يغلب ابن الله

الموت بذبح هذا الخروف وخلاص اسحق فانه
يموت بالجسد وهو حي بالروح فللوقت تقدم
ابراهيم وحل ابنه اسحق واطلقه بسلام
كامر الله له واخذ الخروف من الشجرة واوثقه
واصعده على المذبح واوحى الله الى ابراهيم
قايلا انك كما حليت رباط اسحق كذلك
الابن الازلي يحل عبادة الاصنام فانه كما
كان اسحق مربوطا فالعالم مربوطا من
الشيطان حتى يحضر المولود من غير زرع
فيقطع اوثاقه كما قطعت وثاق اسحق
حينيذ ذبح ابراهيم خروف السراير وقدمه لله
ذبيحة طاهرة زكية مقبولة صاعدة امام الله
بخورا طيبا وتخلص اسحق من المذبح

وفرحوا اثنينهما الفرح السماي الذي لا
يعادله فرحا ونزل هو وولده من الجبل المقدس
واخذ الغلامين ومضيا الى منزلهما فرحين
مسرورين بيوم ابن الله الحق السماي الذي
اطلق اسحق ابن العجوز العاقر من الذبح
والموت ليكون مثل رسومه التجسد والالام
الغريب وصلبه وقيامته من بين الاموات
بعد ثلثة ايام وكان الثلثة ايام الذي مشيها
بالتعب المتقدمين وصار اول المتقدمين بذلك
جميعه فانظروا يا اخوتي واحبابي هذا
الصديق البار الاب ابراهيم كيف محبته
لربه جعلته يذبح ولده في طاعته ولم يخالف
امره ودبجه بالفكر والعقل وحين اطلع

الله

الله على صدق محبته له اظهر له الخفيات
والاسرار الغامضة وخاطبه كما انتم كانسان
يخاطب خليله فينبغي علينا ان لا نبتز عن محبة
الله شيا قط لا اولاد ولا اموال ولا نتابر
شهوات هذا العالم لكي نظفر منه بالحضور عنده
والتملا بسرايره والخلود في نعيمه وسماع تسابيح
لا يكف ولا يكون اخرنا غافلا ولا مهملا
ولا غارقا ولا تابع محبة هذه الدنيا فيفوته
مثل هذه العطايا السنيه ولنحب بعضنا
بعضا محبة من يبذل نفسه عن احبابه كما
ابذل سيدنا نفسه عنا حتى خلصنا من
فخاخ العدو المكار ونواسي اخوتنا الفقرا
والمساكين مما رزقنا الله لنستحق بذلك

ضيافة الاله في منازلنا كما اضاف هذا الاب
ابراهيم الاله وملايكته ونتقي انفسنا بالطهار
والاعتراف بالذنوب في كل وقت واوان فان
بغير الطهارة لا يعاين احد الله ونزين
داخلنا وخارجنا بالفضايل الروحانية
ونواظب علي الاصوام النقية والصلوات
المتواترة الالهية والاتضاع لمن يرشدنا الي
الطريق المستقيمة والملازمة لبيعته الارثذكسية
ساير ايام حياتنا وخاصة في هذه الايام
الشريفة والفصح المقدسة والعهد الجديد
اليوم من يد سيدنا ومخلصنا وملكنا والهنا
يسوع المسيح هذا الذي اياه نسال
ان يجعل لنا واياكم برحمته حظا ونصيبا

مع

مع ابراره واوليايه ومختاريه واصفيايه الاب
الطاهر ابراهيم الخليل وابنه اسحق الذبيح
وينعم علينا واياكم بالخلود معهم في
فردوس النعيم ويبلغنا واياكم امثال هذا
اليوم العظيم والعيد الشريف سنين كثيرة
وازمنة سالمة هادية صافية من الهموم
والاكدار فايزين بمغفرة الخطايا والاثام
معافين الارواح والانفس والابدان
ويرينا واياكم بهجة القيامة الفاضلة المعدة
لكل الابرار ويسمعنا نحن واياكم الصوت
الممتلي فرحا وبهجة وسرور القايل تعالوا
الي يا مباركي ابي ارثوا المعد لكم من قبل
انشا العالم ما لم تراه عين ولم تسمع به اذن

ولم يخطر علي قلب بشر وبشفاعة والدة
الخلاص الست الحنونة مرتمريم وابينا الخليل
ابراهيم وابنه اسحق الذبيح وكافة الاباء
والانبيا والرسل والشهدا والقديسين
والابرار والسواح والمجاهدين وكل من ارضا
الرب باعماله الصالحة من البدء والي الابد
الان وكل اوان والي دهر الداهرين امين
∴ يغفر لنا اجمعين امين لرب الايقون ∴

كمل
ميمر اسحق الذبيح ولربنا المجد دايما
وعلينا رحمته الي الابد

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
∴ نبتدي بعون الله تعالي بشرح ميمر ∴
∴ قاله الاب المكرم ابنا بولس البوشي ∴
∴ علي صلبوت ربنا يسوع المسيح والامه ∴
∴ المجيدة يقري بعد الساعة السادسة ∴
∴ من يوم الجمعة الكبيرة بركته ∴
∴ قابلة تكون معنا اجمعين امين ∴
يا الذي بالصليب قهر الشيطان ايها المسيح
خلصنا نحن كافة شعبك المومنين باسمك
من تجارب العدو وبقوة لاهوتك الذي يسود
الكل يامن بالصليب خرق كتاب خطايانا ايها
الرب القدوس تجاوز عن سياتنا بتحننك
الذي لا يوصف يامن بالصليب شق الصخور وفتح

القبور واقام الاموات ايها السيد [illegible] قلوبنا
الحجريه واقم عقلنا الميت بكدر الخطيه لانك
تعطي الحياه الابديه يامن بالصليب اضيت
خادع الظلمه اضي ظلمة قلوبنا بنور مجدك
العجيب وهب لي انا الحقير فهم لاتكلم بسر
تدبيرك يامن بالضعف الذي من قبله غلب
قوة الاقويا اعطي قوة لعقلي المسترخي لكي
انطق بكيفية الالام المحيية وهب لي معرفه
يامن وهب الخلاص بصليبه مجانا للذين
كانوا في وثاق الشكيه من اولهم منذ بدو
العالم ولكافة المسكونه ايضا الي الابد
وانقضي الدهر لكيما انخبر بمحبتك لجنسنا وكيف
ابدلت ذاتك عنا حتي احييتنا من الموت الذي

كان

كان واجبا علينا انت الذي يعلوا كل الالام
من اجلنا قبلت الالام انت الذي تعطي الحياه
لكل ذي حس من اجلنا قبلت الموت انت الذي
تفوق كل البرايا من اجلنا نحن البشر تنازلت
للصلب عجيبه هي اعمالك يارب وعميقه جدا
تدابيرك واثارك لاتعرف ايها السيد وسبلك
لاتفحص ايها القدوس انت بالصليب المقدس
اظهرت الغلبه وبموتك المحيي دست الموت المهلك
وابطلت شوكته التي هي قوة الخطيه وعتقتنا
منها نحن المسجونين للموت حبسه بغير سلاح
اعني الصليب المقدس غلب وقهر الذين يتقوون
بالسلاح اعني الشيطان وجنوده وجيشه [illegible]
غريب من الخطيه قتل الخطيه وابادها وعتقنا

من اشجابها. الخروف الذي بلا عيب مشبق الي الذبح.
كما تنبا اشعيا النبي ورفع دبيحه كامله وبرفعه
كمل الدين يتقدسون الي الابد فصح التمام
والكمال الذي هو العهد الجديد خلصنا
من عبودية فرعون المرة الذي هو الشيطان
المارد الي الابد وذلك ان الله لما ضرب فرعون
والمصريين بالضربات المولمه لم تخلي فرعون الشعب
بل قسي قلبه كقول الرب لموسي عبده فقال الله
لموسي اخيرا بقي هذه الضربه الواحده وفيها
تخلي سبيلكم وتخلصوا من عبودية فرعون
الي الابد فامر الان بني اسرايل ان يشتري
المومنين خروف علي قدر عدد اهل بيته يكون
خروفا حوليا لا عيب فيه ويحفظ عندهم من

العاشر

173

العاشر في الهلال الي الرابع عشر منه فيذبح عند
المسا. ولا يوكل مطبوخا بل مشويا بالنار. وينضحوا
من دمه علي عتبة الابواب والخزي الذي
لبيوتهم. وكلوه واوساطكم مشدوده واحذيتكم
في ارجلكم وعصيكم في ايديكم وكلوه بسرعه لانه
فصح الرب وما كان يوكل منه فكلوه وما لا
يوكل منه فاحرقوه بالنار ولا يكسر له عظم فاني
في هذه الليله اطوف مصر واهلك جميع ابكار
المصريين فمن وجدت علامة الدم علي بيته.
فهو يخلص من الملاك الذي يهلك الابكار. فقد
تقدم التفسير في الخبر الذي للشعانين بان
الخروف هو المسيح وانه كامل في كل زمان واوان
وانه وحده بلا عيب وانه دخل الي يروشليم من

العاشر في الهلال ومكث الي الرابع عشر منه الذي فيه
يذبح الفصح فعمل المثال ولاتم اعطي رسله فصح
التمام الذي هو جسده ودمه فتعشي بقية الفصل
وذلك لما ضرب الله فرعون والمصريين بالتسع
ضربات المولمة ولم يدع فرعون الشعب قال الله
لموسي بقيت هذه الضربة الواحدة وفيها يخلي سبيلكم
وكذلك المسيح لما صار مع البشر ليخلص شعبه
من ضرب الشيطان وجنوده بضربات مولمة لهم جدا
مثل استعلانه علي نهر الاردن وصوت الاب
الصاير اليه والروح نازلا عليه وكان فرعون
عندما يتالم من الضربة وتزال عنه فيجحد
فيقسي قلبه ولا يدع الشعب كذلك فعل
يصنعه الرب يليق بلاهوته يقول الشيطان هذا
هو

٢٠٦

هو المسيح مخلص العالم قد جا فينا المرجل ويحزن
كثيرا فيصنع الرب للوقت شيا يليق بالبشرية
لانه الاه متجسدا فله ان يصنع كلاهما وهو فاعل
واحد بلا انقسام ولما جا صوت الاب يشهد
انه ابنه الحبيب وهبط عليه الروح قال حقا
هو المسيح الرب الابن الخاص فحزن كثيرا للوقت
صعد الي الجبل وصام اربعين نهارا واربعين
ليلة ليعلمنا ان نسلك اثره فتقدم اليه ابليس
ليجربه وقال له ان كنت انت ابن الله فقل لهذه
الحجارة ان يصير واخبزا وانما قال له هذا لاجل
ذلك الصوت الذي شهد انه ابنه فلم يدر له
الرب كمراده بل انتهره وابعده ولذلك فعل ايات كل
بسلطان مثل تطهير البرص واخراجه الشياطين

واقامته الاموات واشباعه الجموع من الخبز اليسير
ومشيه على المياه وانتهاره الرياح واشفاه اختلاف
الامراض وانهاضه المخلعين وفتح اعين العمي
واذان الصم وما يشبه ذلك وليس هذا فقط
بل وزاد ذلك ظهورًا بما اعطى رسله ان يصنعوا
باسمه القدوس قايلا اشفوا المرضى اقيموا الموتا
طهروا البرص اخرجوا الشياطين مجانًا اخذتم
مجانًا اعطوا هذه هي الضربات المولمة لابليس
وجنوده عندما يعلموا ان المسيح الذي تنبوا
عنه الانبياء قد حضر وانه اظهر افعالًا لايقة
بربوبيته وكيف اعطى رسله السلطان بكلمته
فقط للقوم ضعفا ان يصنعوا الايات باسمه
لانها لا تكون الا باسم الاله الذي له القوة في

كل

175

207

كل شيا فكان الشيطان يقلق لهذا ويضطرب جدا
فحيث يراه يصوم ويصلي ويصنع اشياء تليق
بالبشرية بحد واحد وفسحة كمثل فرعون ذلك
الزمان ويتمادي على شره ولاجل عتوه لم
يتامله جيدًا لانه قاسي شهوره بما اخترعه لنفسه
ولان سقطته كانت موته وكان الرب قد ابقاه
للضربة الاخيرة التي فيها عمل الفصح الحقيقي
الذي كان منا لا فلما صنع الرب المثال واعطي
رسله الكمال اعلمهم للوقت الاته المحيية وانه
يبذل نفسه عنهم وعن الكافة وليس ذلك لاجله
بل لاجلنا لمغفرة خطايانا واقتنينا الحياة الابدية
فبالهذا النحو الكثير والحمد المتوافق القايل
ليس حب اعظم من هذا ان يبذل الانسان نفسه

عن احبابه كما شهد ايضا هكذا قايلا قد احب
الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك
كل من يومن به بل يكون له الحياة المويده وفي تلك
الليله التي عمل فيها الفصح اسلم داته للصليب
فاكمل بصلبوته كل شي كتب عنه لانه امر في
الناموس ان يلطخوا بالدم عتبتي الابواب
الفوقانيه والسفليه ثم والجانبي ايضا اشاره
على علامة الصليب المقدس قال ويوكل
الخروف مشوي بالنار اعني روح القدس الذي
به قبلنا الايمان قال يوكل عند المسا الان
الرب مكث على الصليب حين المسا قال
يكون اوساطكم مشدوده اعني التعبد له
باجتهاد وجد [illegible] امرنا [illegible] في الانجيل
وبطرس

وبطرس يقول شدوا حقوي قلوبكم وتيقظوا
الى التمام اعني ليس شد الجسد فقط بل والقلب
ايضا قال وتكون احديتكم في ارجلكم اعني
انه يجب عليكم وعلينا ان نتناوله ونحن
سالكين في السبيل المستقيم عاملين بالوصايا
الانجيليه كما يقول الرسول انعلوا اقدامكم
بعدة انجيل السلام قال وعصيكم تكون في
ايديكم اعني ان نكون متمسكين بعصاة القوه
التي ارسل الينا من صهيون وهي علامة الملك
وانا اذا اخذناه نتحفظ لنحو قوتنا ونرث
به الملكوت المويد قال وتاكلوه بسرعه لانه
فصح الرب اعني ان لا نكون به متهاونين بل
مجتهدين عاملين انه ليس شي دون كله

بل هو فصح الرب الذي به افصح عن شعبه اي
خلصه وقال وما يوكل منه فكلوه اعني مطايبه
قال والذي لا يوكل احرقوه بالنار اعني مثل
قرونه واظلافه وشعره وجلده هذا يحرق بالنار
فاعني بالمطايب التي توكل للخاص والعام مثل
ايات الرب واعاجيبه واظهار مجد لاهوته
والذي لا يوكل عند بعض العوام مثل صومه
وصلاته واكاله الاشيا اللايقه به بالبشر
مثل الامه الحيي هولاي القوم الخارجين
عن الايمان يناظرونا فيهما فاما المومنين
نحرقونهما بنار روح القدس ويزيلوا اشكالهما
من قلوبهم عالمين ان الاله متانس فاكل النوعين
معا وهما الفاعل واحد جميعا قال ولا
يبات

يبات منه شيا الي الغد اعني بالمساء فروغ هذا
العمر الحاضر والغد الدهر المستانف ثبات لا نفرط
في شيهما او ربابه ولا يبقى معنا شيا من الارتياب
في امره ليلا ان نطالب بركاكه اذا وجد معنا شي منه
في ذلك الدهر العتيد بعد الوفاه قال ولا
تكسروا له عظما وهذا يوحنا الانجيلي قد ذكره
لما اتوا الجند واكسروا اساقات اللصين اللذين
صلبا معه فلما انتهوا الي الرب يسوع وجدوه
قد اسلم الروح فلم يكسروا ساقيه قايلا ليتم
الكتاب فانه لا يكسر له عظم اعني بالمكتوب في
هذا الموضع لاجل حروف الفصح لان الانجيلي
علم بالروح ان جميعه نبوه علي المسيح الرب وكتب
هذا لكي يعلمنا الكمال الفضل ولا باول كما قال

في الناموس ؛ تصنعوا هذا الخلاص لكم من تعبد المصريين
قال الرب هذا عهدًا جديدًا ؛ اعني اني تعاهدتكم
دفعة اخرى فاصنعوه لذكري فابطل بهذا القول
ذلك القديم الذي لم يكن به الغاية ولا وجود
ولا منفعة بل انما هو مثال لهذا لا غير وبقي
محفوظًا الى حين الكمال كما قال الرسول ان
الذي كان في الناموس جميعه انما هو مزمع ان
يكون وليس هي الخيرات باعيانها قال الرب
اصنعوه هكذا لذكري اعني فصح الخلاص
تصنعوه دايمًا على الهيئة التي اراناها رئيس الكهنة
الاعظم وليس لتدبير كل نبي ولا رسول بل الرب
الاله المجد مدبر كل دايمًا كما امرنا الى حين مجيه
وكما ان في عمل ذلك الفصح اهلك الرب ابكار
المصريين

178

المصريين وهي الضربة الاخيرة ؛ وكذلك في عمل
هذا الفصح الذي به الغاية اهلك الرب مقدم
روساء الشياطين المعاندين لجنس البشر الذين
استعبدوهم في عمل الطوب والطين ؛ اعني
الاعمال الا[illegible] ولم يدعوهم ان يطلبوا ما
يليق بالسموات وهذا لما اعلى [illegible] على
عود الصليب عريان ماصرخ قايلا الى [illegible] في
يديك اضع روحي فاظهر لهذا انه ابن الله الذي
تالم [illegible] اظهر الروح متحدًا بجسد لاهوته ؛
وعرفه يقتدر ها هنا ؛ وحكم عليه بالعدل ونزع
منه قوته وسلاحه الذي كان متكلا عليه اعني
اسمه الذي كان على الاسم ونقض جبروته مثل الاله ؛
وحط عظمته والقاها في الجحيم وكما ان الرب

اهلكه

ابكار المصريين خافوا البقية قايلين انا هكذي
نهلك كلنا وكذلك لما اهلك الرب رييس الشياطين
الذي قال فيه اشعياء النبي لماذا انقطت يا كوكب
الصبح خافوا جنوده كلهم وافتضحوا وعلموا
انهم مثله سيهلكون كما شهد الرسول قايلا انه
ابطل صك خطايانا الذي كان مضادا
لنا واخرجه من بيننا وطبعه في صليبه وجعله
فضيحة مدبري العوالم الروسا والمتسلطين
واخزاهم باقنومه علانية وكما امر الله موسى
ان يضرب بحر سوف بالعصاة التي بيده طولا
وعرضا مثال الصليب المقدس فانشق البحر
وعبر فيه موسى وبنو اسرايل وغرق فيه فرعون
وجنوده وهو كان خلاص الشعب من عبودية فرعون

كذلك

ن هاهنا والاخر من هاهنا وتقوت يدي موسى
واعترت بالايمان ومكتا مبسوطتين الي غروب
الشمس فاهزم يوشع عماليق وقتل كثير منهم بحد
السيف وقال الله لموسى اكتب ان هكذا امحق
الله عماليق من تحت اديم السما وهكذا المحارب
جنسنا عماليق الذي هو الشيطان وجنده اعدا
الحق الذين يصدونا عن الدخول الي ارض
الميعاد الحقيقي اعني الملكوت المويد الذي
وعد بها الله لكافة قديسيه اتي الرب لخلاصنا
وحيث هو غير متجسد ولا يري اتحد بجسد بشري
يقبل به الالام عنا وهكذا رفعه علي عود الصليب
وبسط يديه المقدستين المعتزتين بقوة
اللاهوت فقهر الشيطان ومكث مبسوط اليدين

الى غروب الشمس على عود الصليب وتم المكتوب ان
هكذا يمحق الله عماليق من تحت اديم السما اعني
العدو المحارب لجنس البشر ليلا يدخلوا الى
ارض الراحة الموعودة التي وعدها الله لكافة
الابرار وكما كانت يدا موسى مدعومتين على
اثنين كذلك صلبوت الرب على الشعبين بنو
اسرايل والامم وكما ان موسى جلس على الحجارة
وهو مبسوط اليدين الى كمال النهار كذلك
الرب جعل اسمه على الكنيسة المقدسة المبنية
على صخرة الايمان الى الابد هذه الذي اشتراها
بدمه الكريم بالصليب المقدس هذه الاشيا وامثالها
صنعها موسى وكانت نبوة على الام الرب كما قال
الرب لليهود ان ذاك كتب من اجلي وشهد لتلاميذه

في

١٨٥

في طريق عمواس لما بدي يفسر لهم ما في ناموس موسى
والانبيا وجميع الكتب عن على الامه وقيامته لكي
نفهم نحن هذا من بعد او قبل ونعلم انه بارادته
قبل هذه الالام باسرها ولذلك اذن للانبيا
بالروح ان يتكلموا بها كما شا وتجسد لانه
حيث هو غير منظور ولا متالم في جوهر لاهوته
اتحد بجسد ليقبل به الالام عنا ولم يتحد به
خلوا من النفس العقلية بل بنفس ناطقة
عاقلة وهذه التي لها قبول الالام ومذاقة
الموت التي اعلنها قايلا اني اضع نفسي
لاخذها وليس احد ياخذها مني بل لي
سلطان ان اضعها ولي سلطان ان اخذها
فيا للعجب ان الذي يعلوا كل فهم الغير متالم

بلاهوته قبل الالام بالجسد لاجلنا والجسد فهو
له بالاتحاد فلهذا احسبت له الالام ملك الملوك
وديان كل الامم واجتمعت عليه روسا الشعوب
بموامرة سو ليتم المكتوب في داود القايل قامت
ملوك الارض وروسايها واجتمعوا جميعا على
الرب وعلى مسيحه المتكلم في الناموس والانبيا
والرسل وواهب النطق للبشر كان صامتا
في الحكم ليتم المكتوب في اشعيا القايل الذي
قد تخشاه كل السلاطين ويسود كل المملكات
من اجل تواضعه احتقره هيرودس وعبيده
ليتم المكتوب في اشعيا ايضا القايل ورايناه
لا منظر له ولا بها لان منظره كان حقيرا وهو
متواضع كابنا البشر وهو دو اوجاع وعارف

بالالام

بالالام فرددنا وجهنا عنه ولم نعده شيا وهو
الذي حمل خطايانا وصبر على اتامنا وحسبنا
مجاهدا ومضروبا وهو يقبل الى القتل من اجل
خطايانا وصبر على اتامنا وادب سلامتنا عليه
وبجراحاته نبرا الملتحف بالنور كالردا البس
توبا احمر ليتم المكتوب في اشعيا القايل من هو
هذا الجاي من ادوم وثيابه حمر من بوصارا
بهيا هكذا في ثيابه وعزيزا بقوته وذلك لما
سبق النبي وابصر بالروح كيفية الام المسيح
صرخ هكذا قايلا من هو هذا الجاي من ادوم
لان ادوم تفسر على السما كما يقول داوود
من يبلغني الى القريه العزيزه او من يرشدني
الى ادوم هذه التي منها جا الرب لخلاصنا

قال وثيابه حمر من بوصار وقد فسرت بوصار
بموضع الحكم هذا الذي منه خرج الرب لابس
ثيابا حمرا رجوانا فاجابه الرب للوقت بالروح
قايلا انا المتكلم بالبر وبكثرة الخلاص يعني انه
البار وحده ولاجل خلاصنا الكثير الانواع
اتي فسأله النبي وهو مدهول قايلا فما بال
ثيابك حمر ولباسك كمثل من عصر بالمعصر اجابه
الرب ايضا قايلا انا دست ومليت ولم يكن
انسانا من الامم معي فدستهم بغضبي ووطيتهم
برجزي وهذا شبيه قول الرب لتلاميذه انكم
تتفرقون وتتركوني وحدي ولست انا وحدي
بل الاب معي وقوله وطيتهم برجزي ليدل انه
الحاكم المنتقم قال وانزلت الى اسافل الارض

الاب

الذي هو الحكيم قال لان يوم المجازاه اتي عليهم
عني الديونه العتيقه قال وسنة الخلاص
قد حضرت يعني ان كل سنه يعملون مثال الفصح
ولم يكن به الخلاص ولا الغايه بل انما هو مثال
لما هو مزمع لا غير فاما هذه السنه خاصة فقد
حضر فيها الخلاص بفصح الكمال الخروف الذي
لا عيب فيه المسيح قال فاذا ليس لي معين
ولم يكن من يسندني فخلصني دراعي يعني
اوكلهم كلا شي فلما رايت اتفاقهم علي في
الشر خلصني حينيذ الدراع القوي لاهوتي
الذي لا يبغم اليوم يا احبائي راعي الرعاه
الاعظم كمثل خروف سيق الى الذبح كنبوة
اشعيا النبي الذي يعلو كل الالام تالم بالجسد

لاجلنا • لكي يخلصنا من الالام الواجبة علينا •
وينجينا من حكم الموت كما تقدم القول في اشعيا
النبي ان بالابد نحيا • الذي بنهار الحياة تجري
لنا من قبله ويروي كل عطشان • عطوه الخل
علي عود الصليب ليشرب ليتم المكتوب في المزمور
ان عند عطشي سقوني خلا • الذي يعطي
تاجات مجد وكرامة للمجاهدين كللو بالاكليل
شوك • الذي يهب البشر اكاليل المجد في ملكوته
الابدية • الذي جلل السماء بالغمام • وزين الارض
بالازهار • اقترعوا علي لباسه ليتم المكتوب في
داوود القايل • اقتسموا ثيابي بينهم • وعلي
لباسي اقترعوا • الشمس اظلمت لاجل شمس البر
ليتم المكتوب في عاموص النبي القايل في ذلك اليوم

يقول

يقول الرب تغيب الشمس نصف النهار • العناصر
تغيرت لاجل رب المجد • وجميع الخليقة اضطربت
لان خالقها علي عود الصليب • والارض تزلزلت
وقوات السماء ارتعدت • الصخور تشققت
والقبور تفتحت • والاموات نهضت • فاما رؤسا
الكهنة فملتوا علي ضلالتهم • واضلوا الشعب
معهم كالمكتوب عنهم في اشعيا النبي القايل
يا شعبي ان الذين يزعمون انهم يحسنون اليك
اضلوك • وطريق رجليك افسدوا • وها ليتم عليهم
قول الرب انهم لم يدخلوا • ولا تركوا الداخلين
ان يدخلوا • ولما عاينوا اضطراب وجه السماء
والارض ولم يرهبوا • حتى ان الصخور لانت
وقلوبهم لم تلين • ومن شدة حسدهم لم يتاملوا ذلك

لكانوا محبين في قتله ليلا لا يعلوا ذكره عليهم
فاما اللص اليمين وان كان قانو لا عابثا فانه تامل
ذلك الذي كان وحققه وفكر في نفسه قايلا
نحو ان هذا هو المسيح الرب ولاجله صار
هذا باثره فلم يتهاون ولا التفت لما هو فيه
من الم الصلب والقتل ولكنه صرخ بصوت عال
قايلا اذكرني يا رب اذا جيت في ملكوتك انظروا
حسن يقينه وكيف بري اولا برد اللوم علي
نفسه عندما انتهر رفيقه ان يشكك قايلا
لنا بحق وعدل جوزينا كما فعلنا فاما هذا فلم
يصنع شيا من الشر ثم صرخ اليه باعتراف
حسن مملو ايمانا قايلا اذكرني يا رب اذا جيت
في ملكوتك تعرفون لان احبار اليهود الذين

يعبرون

يعبرون الناموس وهم معلمون لقوم اخرين لانهم
انما يعبرون المداد ويقلبون الورق فقط فاما
الروح الذي في الكتاب فلم يفهموه ولاجل شرهم
وخبثهم لم يكن فيهم روح الله لان روح الانبيا
انخضع للانبيا كما هو مكتوب ونحو انهم
يشبهون الشجرة التين التي لم يوجد فيها الا
الورق فقط اشبه ورق الناموس الذي كانوا
يعبروه ولم يوجد فيهم الثمرة الذي هو العمل
الناموس لانه يوول الي المسيح ولهذا وجب
عليهم اللعنه ولم يعودوا يثمروا الي الابد
لانه قد بطل منهم الكهنوت والنبوه والملك
مع بقية العمل بالشريعه الاولي لاجل غايتها
المسيح وبردهم في كل الامم فيخزون ويرذلون

اذا سمعوا الصا لم يقرا الكتب لما نظر ما قد حدث
بغتة اظهر العمل بالشر بعد من يقينه الصالح
وهتف معلنا قايلا اذكرني يا رب اذا جيت في
ملكوتك ولان الرب يجل تحننه لم يدعهم بغير
اظهار عجايب في وقت الصلبوت بل عجايب شتى
احدثها بغتة في السماء وعلى الارض لكي
تجذب عقولهم فلما تمادوا على شرهم صارت الحجة
عليهم ثم اذن للص ان يتامل ذلك ويصرخ في
وسط الجمهور متشكيا لهم يظهر عظم ربوبيته
قايلا اذكرني يا رب اذا جيت في ملكوتك انظروا
الان الى قوة هذه الكلمة شال تذكار وليس من
انسان بل مقر ومعترف انه رب المجد وفي اي
وقت يذكره قال عند اتيانه في استعلانه

الثاني

١٨٥

الثاني في مجد ملكوته وبحق انه لما شاهد هذه
العلامات وبتمييز صحيح زادة الرب ضيا آخر حتى
تحقق معرفته جيدا لان ترك له يعطا ويزاده
ولم ينذر بحبه الاول فقط بل والعتيد ايضا
الذي سيكون في مجده المرهوب مع قواته المقدسة
ومن حرارة الايمان لم يخفي ذلك بل صرخ قايلا
اذكرني يا رب اذا جيت في ملكوتك فيا للعجب
ان التلاميذ اختفوا والاعلا الذين ابراهم
الرب من ساير الاوجاع المختلفة لم يعترفوا به
في ذلك الوقت بل لص صارخ في ذلك الوقت
الجمع المحتفل بمثل كارز مبشر قايلا اذكرني
يا رب اذا جيت في ملكوتك وان الرب ذو الرحمة
والتحنن اعطاه افضل مما سال وتمنا واجابه

بصوت مملو عزا قايلا الحق اقول لك انك اليوم
تكون معي في الفردوس فالمسيح اليوم اجابه
من ذاته كحمل خروف رفع ذبيحة عن خطايانا
كما كتب من اجلنا وهو رئيس الكهنة الاعظم رافع
الذبيحة لا غيره كما قد سماه الرسول لاجل هذا
اليوم خاصة ورفعه ذاته ذبيحة قايلا لانه
قرب نفسه مرة واحدة ليبطل الخطية وهو
الاله بالحقيقة الذي بيده رفع الذبيحه
وقابل الطلبة وغافر الخطية اذ تسمعه يقول
للص الحق اقول لك انك اليوم تكون معي في
الفردوس وذلك لان الثالوث المقدس فعل واحد
في اللاهوت فهو الاله الذبيحة وهو الكاهن
مقرب الذبيحة عن الخطايا وهو الاله غافر الخطايا

186

كما قد اخبرنا الرسول بعد الانبيا قايلا لان المسيح
قرب نفسه مرة واحدة وباقنومه غسل خطايا
كثيرة وسيظهر مرة ثانية للذين يرجونه بلا ذنب
ولا خطية للحياة الابدية فلهذا لما رفع ذاته
ذبيحة على الصليب كحمل رئيس كهنة اعظم مع
ذلك فعل اللاهوت وقبل طلبة اللص قايلا
الحق اقول لك انك اليوم تكون معي في الفردوس
فهذه الثلاثة اكملها الرب على عود الصليب سأله
اللص بتواضع ان يذكره في ملكوته ووهب له
الدخول الى الفردوس قبل كل احد وفيا للعجب
ان نفس كل الانبياء والصديقين من ادم الى يحيى
المسيح معتقلة وهم منتظرين هذا اليوم وقد
حملوا ثقل النهار وحره بطول مكثهم واشتياق

هذا اللص الدخول الى الفردوس قبلهم وذلك لانه
كان مع السيد الملك حاضرا قال له الرب الحق
اقول لك قولا بتحقيق كمثل من يقسم بيمين انك
اليوم الحاضر هذا لا بعد ازمنة كثيرة تكون
معي انا خاصة لا غيري في فردوس النعيم
فعندما اسلم اللص الروح اختطفه قوة
اللاهوت الضابط الكل الحال في كل مكان
الكاين مع كلمته يصرخ اليه وادخله للوقت
الفردوس فان كان ملوك الارض الذين هم بشر
مثلنا نجد امرهم نافذا في جميع تخوم مملكتهم فكم
احرى تكون المملكة التي تسود الكل وتضبط
السموات والارض وجميع ما فيهم ببساطة اللاهوتية
ان يفعل ما يشا وينفذ امره بغير مانع اذ الكل
خاضعين

187

خاضعين تحت سلطانه وربوبيته طوباك ايها
اللص الذي صار في ساعة واحدة بارا صديقا
لانك بشرت من فم الرب بدخولك الفردوس قبل
ابيك ادم والذين معه بعد زمان طويل فليخزوا
الان الذين يدينون اخوتهم في ظاهر امرهم
لوقتهم الحاضر لانهم ما يعلمون اخرة ما يكونون
لنا ولهم ولا كيف ملاقاة الرب بعد الوفاة وينظرون
الى يهوذا الذي كان معدودا من جملة التلاميذ
والى اللص الذي كان محسوبا مع الفاعلين
وكيف في ليلة واحدة ويوم واحد ابتدا لا كلاهما
يهوذا سقط من مجد التلمذة وخنق نفسه
ومضى الى الهلاك المويد واللص دخل قبل كل
الصديقين الى الفردوس وظفر بحياة مويدة

لاتنفعني [illegible] قبل ربنا يسوع المسيح يا احباي
هذه الالام باشرها علي عود الصليب من اجلنا
علم انه قد دنا الوقت الذي فيه يسلم الروح
وتخلص النفوس لحسب [illegible] نعم والدته القديسة
الطوباية مريم لتلميذه يوحنا الانجيلي لانه
خاصه كان قايما عند صليبه دون بقية
التلاميذ لكون رييس الكهنه يعرفه فمضي بها
الي بيته لكيلا تشاهده عند اسلام الروح
فتقلق لان الرب الاه متحنن في كل شي ثم بعد
هذا كله لما علم الرب ان كل شيا قد كمل وليتم المكتوب
قال انا عطشان عطش ينبوع الحياه ليروينا
نحن من امتلايه الذي لا يتحد وهو القايل من
كان عطشان فلياتِ اليّ ويشرب وقال

للسامريه

للسامريه من يشرب من الماء الذي انا اعطيه لا
يعطش الي الابد لان الما الذي انا اعطيه
فيه ماينبوع الحياه الموبد وان واحدا من
القيام احذ اسفنجه ملاها خلا وادناها الي
فيه فلما شرب الخل وقال قد تم الكتاب الذي قد
تقدم ذكره عني القايل عند عطشي يسقوني
خلا وانما قال انا عطشان لا لان الخل يروي
من العطش بل ليتم المكتوب وتظهر ايضا
مكيدة اليهود الاشرار وان كلما صنعوا به
كان بضد الناموس الذي يزعمون انهم به
متمسكون لان جرت العادة بان يسقوا من
يريدوا قتله الما فاما هولا لما طلب الما سقوه
خلا قال الكتاب فامال راسه واسلم الروح

انه موت اختياري لا مقهور وفاما متي
فقد ذكروا الصوت الذي ناداه بالعبراني
اول المزمور الحادي والعشرون الاهي
الاهي لماذا تركتني فقال هذا ليجذب عقول
ذوي الفهم الي بقية المزمور لان فيه ذكر داود
كيفية الام الرب واجتماعهم عليه واستهزاهم
به والمسامير واقتسام ثيابه بالقرعة قايلا
احاط بي كلاب كثيرة جماعة الاشرار اكتنفتني
ثقبوا يدي ورجلي واقتسموا ثيابي بينهم
وعلي لباسي اقترعوا وقالوا ان كان متوكلا
علي الله فينجيه ويخلصه ان كان يحبه فلهذا
ذكر الرب اول هذا المزمور علي عود الصليب
ولم يذكره بلغة اخري سوي العبرانية التي هو
بها

بها مكتوب لكي يفهموا اذا قروا وقد ذكر متي
ومرقس والخل ايضا وان الرب صرخ بصوت عظيم
واسلم الروح لنعلم انه بارادته اسلم الروح
بقوة لا بضعف واما لوقا فانه بين لنا ما هو
الصوت فقال وصرخ يسوع بصوت عال قايلا
يا ابتاه في يديك اضع روحي ولما قال هذا اسلم
الروح ومعلوم ان الذي يضعف تخرس منطقه
ويجهد يسلم الروح فاما هذا فانه صرخ بصوت
عظيم ليعلن انه ابن الله وهو القايل اني اضع
نفسي لاخذها ايضا ولي سلطان اضعها ولي
سلطان اخذها وليس احد ياخذها مني بل
وقال هاهنا يا ابتاه في يديك اضع روحي وذلك
لانه يد الاب وقوته كما قال الرسول وان الثالوث القدوس

فعل واحد. وانما قال هذا عند اسلامه الروح
لان الشيطان كان مسلطا علي النفوس منذ ادم
لاجل المخالفة. فلما جا الرب من السما الذي تجسد
وصار ادم ثاني لرجا الحياة المستانفة قال
يا ابه ليعلم انه ابن الله الوحيد قال في يديك
الذي هو واحد معه في اللاهوت. قال اضع
روحي. عني كما ان بادم قد تسلط الشيطان
علي الارواح كذلك بي انا من الان يخلصون
ويكونوا في يديك يا ذا القوة والعز والرسول
يقول كما ماتوا بادم كذلك بالمسيح يحيون.
قال الانجيل المقدس عندا علا ان الصوت
للوقت انشق ستر حجاب الهيكل من فوق الي
اسفل. عني انه نزع منه فعل الروح القدس

الذي

الذي كان فاعلا في الناموس العتيق لان
غايته الي مجي المسيح. لكي من ذي قبل تحل علي
المومنين به كما شهد الانجيل قايلا. ان الروح لم
يكن حل بعد من اجل ان يسوع لم يكن مجد بعد
عني مجد الصليب. فلما نزع الروح من الهيكل
الذي لليهود شق ستر الحجاب للوقت لان ضحايا
الحيوان ودم الجدا قد بطلت برفعه ذبيحه
عن الكافة واكاله الغاية. قال والارض
تزلزلت والصخور تشققت. والقبور تفتحت
وكثير من اجساد القديسين الرقود قاموا
من قبورهم وخرجوا من بعد قيامته ودخلوا
المدينة المقدسة وظهروا لكثير. فخلص الشبه
بشبهه النفس مضت الي الجحيم متحده باللاهوت

ت
خلصت النفوس والجسد علي الصليب متحد باللاهو
اقام الاجساد واما الزلزله ليعلن قوته وان
موته لم يكن بضعف علي انه غالب الموت الذي
موته زلزل الارض باعلان قوة الصوت وان
موته بارادته ومشيته القايل لي سلطان اضع
نفسي ولي سلطان اخدها واما تشقيق
الصخور لتبكيت الذين قلوبهم الحميه كما يزعمون
وكيف الصخور الصلبه تشققت والذين
يقرون الناموس لم تلين قلوبهم ولم تتخشع
فيتوبوا ليغفر لهم بكثرة تحننه قال الانجيل
واما قايد الماية والذين معه يحرسون يسوع
لما نظروا الزلزلة وما كان خافوا جدا وقالوا
حقا هدا هو ابن الله عني الامم الذين لم يكن
لهم

(٩١)

لهم ناموس القايد والجند الذين معه لما نظروا
الايات الكاينه مع الزلزلة التي حدثت عند
اسلام الروح خافوا جدا وخشعت قلوبهم
وبفعل المصنوعات اشتدلوا علي الصانع
وقالوا حقا هدا هو ابن الله ودلك انهم لم يقروا
كتابا بل سمعوا من اليهود لما شكوه لبيلاطس
قايلين انه قال عن نفسه انه ابن الله فلذلك
قالوا عند نظرهم ما كان حقا يقينا قوله حق
وهو ابن الله بالحقيقه بلا شك ولا افتري قال
الكتاب العزيز وكل الجمع الذين كانوا مجتمعين
لهدا المنظر لما عاينوا ما كان رجعوا وهم
يدقون علي صدورهم عني عند ما شاهدوا
الايات الحاضرة لم يتماسكوا القيام بل رجعوا وهم

متأسفون علي ما فعلوا روسا الكهنة الاشرار
وكانوا يضربون صدورهم من كثرة الحزن والالم فلما
كملت هذه الاشياء المخوفة باسرها حينيذ اذن
الرب ان تعود الشمس الي ضوها عند غروبها بعد
تسع ساعات من النهار وسكنت الاشيا واستقرت
ليعلن انه راض علي الارض وحن عليها وان
صلبوته للمرحمة لا للانتقام والغضب وانما صنع
هذه العلامات لتتبين قوته واعاد ضو الشمس
ليتم المكتوب في زكريا النبي القايل انه سيكون
يوم واحد وذلك اليوم معروف للرب لا نهار ولا
ليل ثم يكون الضوا وان العشا انظروا الان الي
قول النبي انه يكون يوم واحد عني ان ليس له
ثاني كما قال الرسول انه قرب نفسه مرة واحدة
قال

192

قال النبي وذلك اليوم معروف للرب عني انه له
خاص معروف الي الابد لتذكار الامة قال لا
نهار ولا ليل عني انه مقسوم وفيه نور النهار
وظلمة الليل ثم قال ويكون الضوا وان العشا
اوضح في النبوة بيان ان ضو الشمس يكون
قريبا من العشا كما قد كان ثم بعد ذلك مضوا
اليهود الذين لم تخشع قلوبهم الي بيلاطس
وسالوه كسر سيقان المصلوبين لكي يموتوا
سريعا وينزلوهم لاجل ليلة السبت لان ذلك
السبت كان عندهم عظيما لانه سبت ايام
الفطير السبعة قال الكتاب المقدس فجاوا
الجند عني المرسولين معهم من عند بيلاطس
غير الجند الاولين الذي امنوا قال واكسروا

تاقات اللصين الذين صلبا معه فلما انتهوا الى
الذي يعلم الاشيا كلها قبل وقتها اوجده وقد
اسلم الروح بارادته فلم يكسروا ساقيه ليتم الكتاب
انه لا يكسر له عظم عنى لقول النبي تقدم
عن خروف الفصح الذي هو مثال على الحق
المسيح ولكن واحد من اوليك الجند الاشرار
الذين اتوا معهم اراد الحظوة عندهم طعنه
في جنبه بحربة لكي يتم المكتوب في زكريا النبي
القايل سينظروا الى الذي طعنوا وللوقت
خرج ماء ودم اما الماء ليدل انه مات نحو
باسلامه النفس واما الدم ليدل ايضاً انه
حي يتنا باتحاد اللاهوت بجسده المحيي بغير
افتراق لان كل منهما كان فرادى عنى الماء والدم
من

من غير اختلاط داوود النبي يعلن لنا
هذا الموضع جيداً في المزمور التاسع والستون
قايلا جعلوا في موضع مرارة عنى الخمر المخلوط
بالمر الذي اعطوه وقت ان ارادوا صلبه
فذاق ولم يشا ان يشربه كما شهد الانجيل وقال
وعند عطشي سقوني خلاً عنى ان فعلهم كان
تشفياً ببغضة خارجاً عن ناموس الشريعة
وعن ناموس الملوك ايضاً الذي جرت به العادة
ولكن ما الذي قال بعد ذلك قال ولتكن
مايدتهم امامهم فخاً ونصباً ومجازاه وعثرة
عنى بمايدتهم خدمتهم التي هي ضحايا الحيوان
التي كانت مثالاً لجسد الرب الكريم ودمه الزكي
وانه بدمه خاصة يطهر الكافة فعينا جا الحق

فلم يقبلوه • صار ذلك الذي لا جدوى له فخاً وعثرة
بلا شك • عندما تمسكوا بالظل وتركوا الحق
قال وتظلم عيونهم فلا يبصرون • عني انها تظلم
عن معرفة نور الحق الاتي الى العالم • كما شبههم
الرب بعميان قادة عميان • وقال لهم ايضاً ان
النور معكم زمناً يسيراً فامنوا بالنور لئلا يدرككم
الظلمة • قال وتكون ظهورهم منحنية • عني تحت
نير الملوك الغريبة منهم الذين قد ملكوا عليهم
قال في كل حين واحد مثل شبي بابل لكن دايماً
بغير تعاهد • قال اصب عليهم رجزك وتدركهم
شدة سخطك • عني شبي اسبسيانوس لهم
القتل الشديد الذي نالهم منه هذا الذي ادركهم
سريعاً بعد صعود الرب باربعين سنة • قال

منازلهم

194

منازلهم تكون خراباً • عني انها تخرب منهم بابادتهم
بالسيف مع الجلا والتبدد الذي اصاب البقية
كما نشاهد الان • ولا يشكن متشكك منهم من يعمرها • عني
لا يعمرها على رايهم الفاسد بل خدمتهم تبطل منها
كما قد كان • قال لانهم اضطهدوا الذي ابتليت
عني انه اتى متواضع وقبل عليه الاشياء الواجبة
علينا لينقذها منها • كما قال الرسول بما انه ابتلا
وبالم هو قادر على ان يعين الذين تحزنون
ويبتلون فاما هم عوضاً من قبوله قد اضطهدوه
قال وزادوا الجريح جراحاً • عني طعنه
بالحربة التي زادوها بعد رسم المسامير • لان
هذا الاخر بغير حكومة الملوك • ولا عدل
العامة • لان الطعنة كانت بعد اسلام الروح •

وكان هذا عبثًا منهم وبغضًا. فلاجل هذا ذكر
داوود النبي هذين الفعلين خاصة في هذا
الموضع الخل والطعنة. ودعا عليهم او لا
بهلاك في الدنيا عاجلة كما قد حل بهم. ثم
ها هنا بعد ذلك دعا عليهم بالهلاك المويد ايضًا
فقال زدهم على اثمهم اثمًا. يعني الاثم الذي
صنعوه بالانبيا ثم ازدادوا اثامًا اضعافًا لذلك
لما قد صنعوه برب الانبيا. كما قال الرب ان
هذا كله ياتي على هذا الجيل. وينتقم منهم عن دم
كل الصديقين الذي اهرق على الارض من دم
هابيل الى دم زكريا. وذلك لانهم تركوا الى مجي
المسيح. قال ولا يدخلون في عدلك. يعني بعدله
المساواة بين الكل في الايمان. لا يستحقوا ذلك.

لانهم

لانهم لم يطيعوا. قال تمحون من سفر الحياة الذي
ذكره موسى والانبيا. تمحون هم منه. قال ولا
يكتبون مع ابرارك. يعني الذين يتبررون بالنعمة
مجانًا بربنا يسوع المسيح. لا يكون لهم حظ في ذلك
ولا نصيب لكفرهم وعتوهم. هذه النبوات وامثالها
يا احبائي اكملها الرب على عود الصليب المقدس
من اجلنا. ليوصل الينا الحياة اللايقة به. شر
الغير متالم ان يتالم بالجسد من اجلنا ليوصل
الينا الصحة من الالام. شر الذي يعلو ويفوق
كل مجد وكرامة ان يرذل عنا. ليوصل الينا
المجد اللايق به. شر رييس الحياة ان يكون بالجسد
من اجلنا. ليوصل الينا الحياة الملايمة لعظمة
ازليته. لك ايها المسيح الذي تالم عنا نعبد.

ولا لامك لوصلبوتك نسجد ونمجد الامك ونعظم صليبك
المقدس ونعترف بموتك ونبشر بقيامتك ونترجا
اتيانك الى حين مجيك لان بهدا صار برا
وتطهيرا وخلاصا وافتخارا ونرتل مع الرسول
القايل اما انا فلا فخر لي الا بصليب ربنا
يسوع المسيح الدي به الدنيا لي مصطلبة وانا
مصطلب للدنيا هدا الدي به ايضا افتخرت
الملايكة المقدسين قايلين للنسوه انتن تطلبن
يسوع المصلوب ليس هو هاهنا لكن قد قام
كما قال لكم وهدا الموضع الدي كان فيه الرب
فاعترفوا بالمصلوب انه رب المجد ولم يانفوا
بل افتخروا وسروا وبشروا النسوه بدلك
فيجب علينا ان نعطي مجدا وكرامه للرب
الدي

196

الدي شا ان يتالم عنا من غير ان يظهر منا عمل
صلح نستحق به دلك كما اكرز الرسول قايلا ان
كان المسيح من اجل ضعفنا مات في هدا الزمان
بدل الفجار وبالكد ما يبدل الانسان نفسه
بدل الاشرار فاما الاخيار فعسي تجتري
الانسان علي الموت دونهم فمن هاهنا عرفنا
الله محبته لنا اد كنا خطاة اتمه مات المسيح
دوننا وقال ايضا انتم الدين كنتم من قبل
غربا بضمايركم واعدا بسو اعمالكم الف
بينكم بدله جسده للموت ليقيمكم بين يديه اطهارا
بلا عيب فلا ننسي الانعم المحييه كما اوصانا ان
نتدكرها في كل وقت عند تقدمة الاسرار المقدسه
الي حين مجيه في مجد ملكوته ونرتل قايلين

لك ايها المسيح الرب نعبد ولامك المحبيه

ولصلبوتك نسجد ننظر اليه بعين الايمان ونحيا

من السم التي للحيه المعقوله هذه الذي ضلت

ابينا ادم واخرجته من الفردوس ولم يشفيه

هو ودريته الا رفع الرب علي الصليب وهو

باقي الي الابد يعطي الحياه لكلمن ينظر اليه

بعين الايمان وليس الحياه زمنيه بل الحياه

ابديه كما يليق به ادا الرسول يامرنا بدلك قايلا

نسعي الان بالصبر في الجهاد المنصوب لنا

وننظر الي يسوع الذي صار رييس ايماننا ومكمله

اد احتمل الصلب بدل ما كان امامه من الفرح

ثم اكد قايلا تفكروا في نفوسكم كم احتمل من

الخطاه اوليك الذين صاروا اضداد انفسهم

فامرنا

وقدس العالم نشفت جنب الجسم الالهي الذي يقطر
الدم الذي اشفا آنا زفة الدم وغسلت يا يوسف
جسد الاله بماء الذي غسل ونقا ووهب الطهارة
لمن امن به اي مصابيح او قدت يا يوسف للنور
الحقيقي الذي يضي لكل انسان اي تسابيح سبحت
يا يوسف على القبر بين جنود الملايكة السمايية
سكبت الدموع يا يوسف وبكيت على من دمعت
عيناه واقام العازر الميت من القبر من بعد
اربعة ايام صنعت نواحا يا يوسف على من
وهب الفرح [illegible] حل حزن حوى فنحن على كل
حال نطوبيك ايها البار الصديق يوسف
اللتان فتشتا جسد يسوع الاله الحي طوبا
ليديك اللتان وضعا في جنبه الالهي [illegible]

Blank Page(s)

برهة المجي قبل توما المومن بعد شكه طوبا للعا
الذي التصق بهم يسوع وامتلا من روح قدسه
طوبا لعينيك اللتان وضعتهما على عيني يسوع
واستضتنا بنوره الحقيقي انا اغبط وجهك
الذي دنا من وجه الاله طوبا لكتفيك اللتان
حملا حامل الكل واطوب راسك الذي دنا منهما
حامل السموات والارض بقدرته طوبا ليوسف
ونيقوديموس لانهما صارا امثل الشاروبيم والسارافيم
ورفعا عليهما الاله وحملاه كمثل ذو السنة
اجنحة خدما امر الله الاب وكرم ابنهما وبكرهما
هولاء الذان حملا حامل كل المراتب الذين لا
اجسام لهم وبلا شك انه كان سايرا معهما جميع
[illegible] المراتب العلوية والشاروبيم والسارافيم

تسر

تسترا عنهما حين يعاينون الاله الذي لا جسم له
في جسم منظور ملموس رعبت القوات وسبحت
الروسا ودهشت رتب السلاطين قايلين بعضهم
لبعض وهم حايرين متذهلين ما هو هذا الخبر
المهول والحال المخوف والرعدة والعجب الكبير
والمعجز الذي لا يدرك الاله الذي لا يرى
تجنزه يوسف ونيقوديموس بلا خوف متى
انحدر الى الارض المالي كل مكان وكيف
غاب الذي استبحر امره على الكل الكاين مع
الاب دايما فصار معنا والدته انسانا حقيقيا
من لم يظهر لنا قط قد ظهر كانسان اليوم حقا
كيف شوهد اليوم من لم يرى كيف تجسد من لا
جسم له كيف تالم من لم يتالم كيف قام القاضي في

حلاوة خليقته كيف الحياة ذاق الموت كيف حاز
القبر من لا تسعه السموات والارض كيف يقيم
في قبر من لا يزال في الاحضان الابوية كيف دخل
في باب مغارة من يفتح ابواب السما بقدرته فتح
لنا ابواب الفردوس وابواب البتول وخواتيمها
لم تنفك كسر ابواب الجحيم وابواب العلية حين
دخل علي تلاميذه وقوما معهم لم تنصدع اصعد
الذين في ظلمة الجحيم وخواتيم القبر لم تنفك
له المجد والقوة والقدرة والعظمة والجبروت
والعزة والسلطان مع ابيه الصالح وروح قدسه
المحيي الان وكل اوان والي دهر الداهرين امين

كملت

ميمر سبت الفرح ولربنا المجد دايما دايما
الي الابد امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
نبتدي بعون الله تعالي بشرح ميمر قاله
الاب الفاضل انبا بولس البوشي علي
القيامة الشريفة بسلام من الرب امين
يا من قام بين الاموات وداس الموت وانعم علينا
بحياة جديدة لا تبلي ايها المسيح الاهنا اقم عقلنا
الميت لكيما نشاهد مجد لاهوتك الغير مدروك
ايها الرب القدوس الذي ابطل مخاض الموت
بقيامته المقدسة ابطل عنا قوات العدو
المميتة للنفس لكيما نسلك معك في حياة لا
تفنا ايها السيد الازلي ثبت فينا رجا الحياة
المستانفة التي ليس لها انقضا واغرز في قلوبنا
رجا خيرات ملكوتك الابدية ايها الرحوم المتحنن

الذي بقيامته المقدسة اعطى لجنسنا السلطان
ان يكون له معه حظاً في القيامة العامة الجامعة
للكل واجعل لنا نحن ايضاً نصيباً في ذلك الارث
مع كافة قديسيك ايها الرب الصالح مدبر كل
البرايا الذي بغير جسد ضعفنا فيصيره شبيهاً
بجسد مجده في نعيم لا يبلى وحياة لا انتها لها هو
ولا وصب اعطنا قوة ها هنا لنغير منا
العادات الرديه باعمال حسنه فاضله لكي
نستحق انتقا الافاضل مع كافة قديسيك الذين
ارضوك من الابد هب لي انا ايضاً ايها السيد
منطقاً يا من وهب الحياة مجاناً بقيامته المقدسة
لكل البرية لانطق على انبعاثك من بين الاموات
اعطني فهماً يا رئيس الحياة الذي اعطى الحياة بقيامته
لكل

صح

لكل الهالكين لاخبر بفعل قوتك التي لا تهلك ولا
تقهر امنحني قولاً يا عمانوئيل الهنا الذي منح
العالم فدا من الموت بقيامته المجيدة لاتكلم
على قوة جبروتك وحسن ضيا قيامتك
التي بها اضت كل المسكونة الان ابدي واقول
المسيح قام من بين الاموات الذي مات وداس
الموت والذين هم في القبور انعم لهم بحياة ابدية
الذي تالم قهر الالام الذي مات ابطل شوكة
الموت الذي مضى بقوة لاهوته وسبى الجحيم
وخلص النفوس التي كانت ترجوه فتح باب
الفردوس وادخل ادم وذريته الذي اقام
الساقطين واضا علينا برجا الحياة لكافة
الاجناس الذين لم يكن لهم رجا هيا لنا طريقاً

للملكوت اصلح لنا سبيلا يوول الى الحياه الجديده
فتح امامنا بابا يفضي الي المنازل الدهريه
كيف يستطيع الاموات المولودون من الارض
الحياه الموبده في جوهرهم لو لم يتحد بهم رييس الحياه
التي تليق به كيف يقدر المشجوب علي التبرر ولو لم
يخالط بشرهم الاله المجد البار وحده ويوصل
اليهم المجد الملايم له كيف يمكن الذي يبلي ان
يلبس ما لا يبلي لو لم يتجسد من انسانهم الرب الاله
الذي لا يتغير ولا يزول ووهب لهم عدم الفساد
وصار رييس الحياه متقدما في البعث من بين
الاموات وكما تقدم الموت انسانا ترابي مشجوب
كذلك تقدم الحياه الرب السماوي البار وحده
الذي بلا خطيه وله الاستطاعه ان يغفر

الخطايا

الخطايا البار وحده الذي بلا عيب وله القدره
ان يبرر ويحيي الي الابد كما يليق به وكما ان
الموت الذي صار الينا من ابينا ادم الاول لم
يكن غريبا منا بل صار الينا بالنسبه البشريه
اليه وكذلك الحياه التي صارت الينا بالمسيح
لم تكن غريبه منا بل صارت الينا بالنسبه للجسد
الماخوذ منا تفضلا منه علينا فكان [illegible]
بالعدل وصارت الحياه بالتفضل والانعام بحق
لقد افتخرنا بالرب كما هو مكتوب وارتفع قرننا
بالاله مخلصنا وفرحنا بخلاصه وكما ان الله
خلق البريه منذ البدء تفضلا منه عليها لا
حاجه به اليها كذلك كان من واجب عدله ان
يتعاهد بريته لا حاجه له الي ذلك بل تفضلا منه

ورحمة فخلصنا اولا بحياة زمنية وقد تعاهدنا
ثانية وجددها بحياة ابدية ولا صنعها للعالم
الفني ودار الاتعاب والاوصاب وثانيا اقامها
لعالم البقا ودار النياح والنعيم والافراح
ولما خلق ابانا ادم وجعله في فردوس النعيم
امره قايلا من كل الاشجار كل ما خلا من الشجرة
الواحده لا تاكل فانك في اليوم الذي تاكل منها
موتا تموت فاكل ادم ولم يموت ذلك اليوم بل
بعد تسعماية وثلثين سنة وكلام الله لا يكون
باطلا بل كما ان الموت المحسوس افتراق النفس
من الجسم كذلك الموت المعقول افتراق روح الله
من الانسان لان افتراق الافضل من الادنا يكون
موت الادنا بلا شك لانه سبب حياته فعند اكل

ادم

202

ادم من عود المعصية انتزعت روح الله
منه فمات بحق من الله موتا معقولا الذي هو
الموت الحقاني لان هذا الموت المحسوس هو
انتقال من عمل وصايا الله ينتقل بالموت الى حياة
فلما نزع الله روح قدسه من ادم ذلك اليوم الذي
اكل من الشجرة المنهي عنها حكم عليه بعد ذلك
بالموت المحسوس قايلا ملعونة الارض من اجل عملك
هذا شوكا وحسكا تنبت لك كل ايام حياتك
وبعرق جبينك تاكل خبزك حتى تعود الى
الارض الذي اخذت منها لانك تراب والى التراب
تعود فامضى الله فيه الموت المعقول ذلك اليوم
ثم حكم عليه بالموت المحسوس وكان رجا الحياة
قد فقد منه وكذلك نسله من بعده حتى لو لم يقدر

احد من كافة نسله ان يرد الينا الحياة الابدية
التي بلا انقضا لانها غير لايقة به لان الحياة
التي بلا انقضا لا تكون الا للذي هو بلا انتها
فلم يكن ذلك الا للاله فلم يوصلنا اليها بلاهوته
لاننا غير محتملين لذلك فتفضل واوصلها الينا
بالجسد العجيب لانه حيث هو غير منظور بلاهوته
اتحد بجسد بشري كامل مثلنا في كل شي ما خلا
الخطية فقط فهو وصل الحياة لذلك الجسد
المتحد به ثم قبل به الالام عنا واظهره غالبا
للالام والموت بقيامته له من بين الاموات
ثم ارسل الينا الحياة الموبدة بالنسبة لذلك
الجسد الماخوذ منا وزاد ذلك تفضلا لانه
اراد ان لا تكون غربا منه فاشركنا في ذلك

الميلاد

الميلاد الثاني وقبول روح القدس واخذنا من
سرايره المحيية كما قال ان لم تاكلوا جسد ابن البشر
وتشربوا دمه ليس لكم حياة ابدية فيكم من ياكل
جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه وهو يحيى
من اجلي فمن دون هذا السبيل لا يقدر بشر
يرث ملكوت السموات وان كان الرب قد اقام
الموتى ليظهر قوته فقد ماتوا ايضا ثانية وعادوا
الى ترابهم منتظرين القيامة الجامعة للكل
فاما الرب فانه بكر الانبعاث من بين الاموات
ولا يعود ايضا يموت ثانية كما قال الرسول وبهذا
صار هو خاصة البكر في الانبعاث ومتقدم
كل الخيرات وحيث نظروا البشر الى الجسد
الذي كان باليا وفاسدا قد انبعث من بين الاموات

جبًا عادم الفساد بقوة اللاهوت علموا ان الانتقام
قد مضي والموت قد انقضا والحياة قد اضت
والخلاص قد حضر وليس ذلك بانسان بل الرب
الاه القوات فلنرتل اليوم مع بولس الرسول قايلين
الان قد قام المسيح من بين الاموات وصار اول
المضجعين وكما انه بموت ادم صاروا جميع
الناس يموتون كذلك بالمسيح تحيا جميع الناس
كل واحد بحصبة فالمسيح هو البدي ثم من
بعده عند مجيه اولياه وحينيذ يكون الغايه
وقال في رسالة اخري فان كان الموت قد تسلط
من اجل انسان واحد فكم احري الذين نالوا
النعمه والعظمه بالبر يملكون في حياة الابد
بالواحد يسوع المسيح وكما ان الناس جميعًا

شجبوا

207

شجبوا بذنب انسان واحد كذلك ببر هذا الواحد
يوتي جميع الناس فلح الحياة وكما ان بمعصية
انسان واحد كثرت الخطاة كذلك بطاعة واحد
كثرت الابرار وهذه الموهبة كملت لنا اليوم يا احباي
بقيامة ربنا يسوع المسيح التي بها تفرح قلوبنا
وتتعزي من تذكار الامة المحيية التي قبلها
من اجلنا اليوم يا احباي كملت كلمة داوود
النبي القايل في المسا يكون البكا وفي الصباح
يكون الفرح لان اللواتي كن يندبنه ويبكين
عليه بالامس وقت المسا لما بشرن باكرا اليوم
من الملايكة رجعن بفرح عظيم من القبر متغاديات
ليخبرن تلاميذ الرسل الاطهار القديسين
الخصيصين به بان الرب قد قام وهو ذا يسبقكم

الي الجليل ثم زادهن فرحا وسرورا بما قال لهن
بعد بشرى الملايكه افرحن فتقدمن وامسكن قدميه
وسجدن له ثم ان الاله الممتحن ازال عنهن
الخوف الذي اعتراهن من اليهود الاشرار
بما قاله لهن لا تخفن عني انكن قد رايتموني
وانتعشت قلوبكم ثم قال اذهبن وقلن لاخوتي
ان يذهبوا الي الجليل هناك يروني يا لهذا الرجا
والعزا الذي لا يحد انه اسما البشر اخوته
لاجل التجسد العجيب كما هو مكتوب اني ابشر
باسمك اخوتي وانهم اذا حفظوا وصاياه يبعثون
مثله بلا فساد لانه راس حياتهم وان الابن الوحيد
صار بكرا لاخوه كثيرين في الانبعاث من بين
الاموات كما شهد الرسول ومع هذا لم يزل عنه
الوحدانيه

الوحدانيه فهو الان وحيد مولود من الاب
قبل كل الدهور وبكرا لاخوه كثيرين في الانبعاث
من بين الاموات فالان يا احباي نمجد قيامة ربنا
يسوع المسيح الذي باشر جنسنا ووهب لنا
راحه ابديه لا ينالها فنا نسرع الي المقبره بالروح
مع بطرس ويوحنا ونمسك قدميه المعقوله مع
مريم الطوباويه والدته ومريم الاخرى ونسجد لعزته
ننهض سالكين في طريق عمواس مع لوقا ورفيقه
اكلاوبا لنسمع من فمه القدوس تفاسير الكتب
التي قيلت بالروح علي آلامه وقيامته ثم نعود
معهما بسرعه الي الاحدى عشر ونصرخ باتفاق
واحد مع الجميع قايلين حقا قد قام الرب وذهب
الي الجليل مبشرين غير متهاونين ونسجد مع الرسل

الاطهار الاحدي عشر ونسمعه قايلا لا اعطيت
كل سلطان في السما وعلي الارض وكيف اوعز
اليهم قايلا امضوا الي كل الامم وعمدوهم باسم الاب
والابن والروح القدس ندخل العليه المغلقه
الابواب بعمة الروح معقولا ونشاهد الرب
الدي له القوه ان يعبر في كل شي بغير مانع وهو
يعطي السلام لخلايقه ايه كل المسكونه ابابينا
السادة الاطهار الموالى الرسل الافاضل
ونتامل كيف وهب لهم الروح المحيي بنفخة الحياه
هدا الدي نزعه من ابينا ادم الحر الاول
عند المخالفه ثم زادهم للوقت افضل من
دلك ان يربطوا ويحلوا ونصرخ اليه مع
توما الرسول قايلين ربنا والهنا ولنسمع منه
الطوبا

الطوبا المملوه عزا اد يقول طوباهم الدين
لم يروني ويومنون نمشي برياضة مع الرسل
صيادين السمك والناس معا الي بحيرة طبريه
لننظر عجايبه بعد قيامته التي اظهرها لهم
هناك وكيف اظهروا انه هناك علانية وكيف
اوصى ابينا بطرس راس الرسل علي الرعيه
الروحانية ونصرخ بعدهم قايلين لك ايها
المسيح الهنا نسجد ولموتك المحيي نبشر
وبقيامتك المقدسة نعترف ولمجيك ننتظر
لاشتعالاتك الثاني هلم في وسطنا اليوم
يا داوود المرتل بقيثارة دي عشرة اوتار
لكي نرتل معك في فرح هدا العيد المجيد اليوم
ولكنا ليس نقول بتلك في دلك الزمان

يقوم الله وتتبدد اعداه لان هذا يدل علي فعلا
مزمع ان يكون فلم يكمل هذا في ايامك بل بروح
النبوة تكلمت بما هو مزمع فاما الان فقد كمل لنا
ذلك وفرحنا بالخلاص فلنهدا نصرخ قايلين قد
قام الرب وتبددت اعداه الذين هم الشياطين
المردة واليهود الكفرة الغير مومنين الذين
بددهم في افاق الارض كما نشاهد الان ويخالفون
عن وجهه يبيدون ويضمحلون كما يضمحل الدخان
او مثلما يذوب الشمع بالنار ثم نسمع النبي نعين
الرجا قايلا قم يارب وخلصني يا الاهي وقال
قم يا ربي والهي للامر الذي اوصيت وقال علي
رجا الخلاص من اجل شقا الفقرا وتنهد المساكين
اقوم الان قال الرب واكون في الخلاص
واشتعلت به

207

واشتعلت به ثم جاوب بعين الايمان والتصديق
قايلا قول الرب قولا زكيا كمثل فضة مصاغة
قد صفيت في الارض للواحد سبعة اضعاف
وقال علي كمال القيامة كانه يشاهدها بالعيان
استيقظ الرب كالنايم وكمثل جبار ثمل من
الخمر وزد اعدايه الي خلف وجعلهم عارا
الي الابد عني انه ردهم تحت يد الملوك الغريبة
من جنسهم وجعلهم عارا الي الابد بغير تعاهد
وقال قم يا الله ودن الارض لانك وارث جميع
الامم عني دخول الامم في الايمان قال اشعيا
نبوة عن لسان الشعب انت الله ولم نعلم الاه
اسرايل ومخلصه ها قد افتضح المعاندون
له ومشوا بالخزي قال زكريا النبي ابتهجي وافرحي

يا ابنة صهيون ترا اجل اني اجي واحل في وسطك
قال الرب واُمم كثير يهربون الى الرب في ذلك اليوم
ويكونون لي شعباً. اظهر النبي دخول الامم في
الايمان. ارميا النبي يقول هكذي يقول الرب
اروي كل نفس عطشانة واشبع كل نفس
جيعانة كذلك استيقظت ورايت النوم قد
طاب لي. اشعيا النبي اسلام نفس الرب نوماً
لانه حي باللاهوت وهو منهم ان يستيقظ سريعاً
من حيث لا يعاين جسده غياراً وقد اسماه داود
ايضاً نوماً كما قال قام الرب كمثل النايم وقوله
في ارميا النوم قد طاب لي يعني ان منه كان
الخلاص فهو عنده حسن طيب وفعله جميل
فاما سليمان فانه صرح القول في كتاب الحكمة

قايلاً

قايلاً عند ذلك يقوم البار مدلاً بكثرة قوة امام
وجه الذين اضطهدوه وظلموا شعبه واذا
راوه اضطربوا من شدة الخوف ويتحيرون
من عجب خلاصه ويقولون فيما بينهم نادمين
متحسرين في ارواحهم هذا الذي كنا نهزا به فيما
مضى وجعلناه نحن الجهال احدوثة ومثلاً
للعار وموسوساً وموته حزناً شنيعاً فكيف
احصي الان مع ابنا الله وحظه مع الاطهار
لقد ضللنا عن طريق الحق ولم يظهر لنا نور الصدق
ولم تطلع علينا شمس البر وانهمكنا في سبيل
الاثم والهلاك وجرينا في قفر لا يسلك ولم
نهتدي لطريق الرب عني بهذا ندامة القوم
الذين امنوا من اليهود خاصة الذين كانوا

يجتمعين علي صلبه كما يكتب بطرس راس الرسل
باقلاان في الابركسيس قايلاً المقدسيين هدا
هو الحجر الذي ردلتموه انتم ايها البناوون وهو
صار راس الزاويه ثم قال لهم اجمعين الان
يعلم كل بيت اسرايل ان يسوع هدا الذي انتم
صلبتموه ربا ومسيحا ثم ناشدهم بقيامته من
بين الاموات وان نفسه لم تترك في الجحيم ولا
جسده عاين فساد كما كتب عنه في المزمور قال
الكتاب فلما سمعوا هدا توجعت قلوبهم واعتمد
منهم في دلك اليوم نحو من ثلثة الاف نفسا وبعدهم
خمسة الاف وكانوا مواظبين تعليم الرسل
وكل شي لهم كان شركه واحده ثم ان الرسل
بقوة عظيمة كانوا ايدا يعون الشهاده لاجل

قيامة

قيامة ربنا يسوع المسيح معضودين بقوة
الايات امام اعدايهم وليس بسيف ولا سلاح
وقد يجب ان نقدم الشهاده منهم خاصه
ونحتج في اقوال الانبيا لان كرامة
العيد الشريف لهم واجبة لانهم شاهدوا الاشيا
عيانا وجسوا بايديهم واكلوا معه وشربوا
بعد قيامته المقدسة وكما حزنوا في الالام
كدلك فرحوا باضعاف شي في قيامته والـ
حزنهم الي فرح كقول الرب لهم وكملت لهم الاشيا
باسرها التي اشتهوا الانبيا ان يعاينوها كما
قال الرب الحق اقول لكم ان انبيا كثير وصديقين
اشتهوا ان يروا ما رايتم ويسمعوا ما سمعتم فلم
يسمعوا ثم طوبا لعضاهم التي قد تقدست به

قائلا اما انتم فطوبا لاعينكم لانها نظرت
ولاذانكم لانها سمعت ونحن لقد استحقيتم
كل الطوبا والغبطة ايها الرسل الاطهار
لانكم شاهدتم جميع اعمال الرب من ابتدايها
الي كمالها هلموا الان في وسطنا ايها الانجيليون
القديسون وليس انتم في دعوتنا اليوم بل
نحن في دعوتكم ايها السادة الذين دعوا كل
الشعوب الي وليمة السيد الابدي كما اوعز
اليهم بعد قيامته المقدسة بكم خاصة نزين
القول اليوم بكم نتساعد علي مدح شرف
القيامة الجليلة لان ليس في زمانكم فقط الكرز
بها بل اصواتكم باقية تصرخ الي الانقضا هو ذا
ابتدي اولا من متي لانه ذكر وقت القيامة
نفسها

نفسها حين قام الرب بقوله وكانت زلزلة
عظيمة لان ملاك الرب نزل من السما ودحرج
الحجر عن باب القبر وجلس فوقه بين ان الزلزلة
كانت وقت قيامة الرب وكما ان عند اسلام
الروح زلزل صوته الارض وهكذا عند قيامته
زلزلها ايضا ليعلن ان الذي مات هو الذي
قام ولم يكن بضعف بل قوي قام الموت وملك
القيامه الجامعة للكل وقام الرب والحجر مختوم
علي باب القبر كما ولد من البتول وهي عذري
كنبوة حزقيال وكمثل دخوله علي التلاميذ
بالعلية والابواب مغلقة لان له هذا الفعل
ان يعبر في الاشيا بغير مانع واما دحرجة
الملاك للحجر عن باب القبر ليعلن القيامة جيدا

ليلا يبقى مختوما فيظنوا ان جسده في القبر ولم
يعرفوا وقت القيامه قال وكان منظر الملاك
كالبرق ولباسه ابيض كالثلج على حسن بها
منظره في قيامة سيده قال فمن خوفه اضطربوا
الحراس وصاروا كالاموات وكما كتب في سفر
الخروج ان ملاك الرب نزل بين عسكر المصريين
وبني اسرائيل وكان يلقي ظلاما على فرعون
وعبيده ويلقي نورا على موسى وجماعته
وهكذا فعل الملاك في القيامه هاهنا القي
خوفا شديدا على الحراس الذين كانوا واثقين
بقوتهم ثم اعطى طمانينه وقوه للنسوه الضعيفات
الخايفات من اليهود فازال منهم الرهب وصير
الحراس كالاموات ليلا يالموا قلوب النسوه القديسات

اللواتي

اللواتي اتين الى القبر وهي مريم والدة الاله
سيدتنا القديسه البتول ومعها مريم التي من
تخوم مجدل ثم ان الملاك خاطب النسوه برفق
قايلا اما انتن فلا تخفن عني انكم لستم
مثل هولاء المرده الذين ظنوا ان بقوتهم
يصدونكم عن الدنو من القبر فقد نزل بهم ما
هم اهلا له واما انتن تقوين فقد علمت
انكن تطلبن يسوع المصلوب ولم يانف الملاك
ان يبشر بالمصلوب انه رب الكافه التي ترى والتي
لا ترى قال ليس هو هاهنا قد قام كما قال لكن
ذكرهن قول الرب لهم اجمعين قبل الامه انه
مزمع ان يصلب ويقوم في اليوم الثالث فاعطاهن
هذا القول كمثل اماره وعلامه كانت بينه وبينهم

مع الرسل اجمعين ليحملهن على قبول بشراه ثم بعد
ذلك اراد ان يوريهن بالعيان فقال لهن
تعالين وانظرن الي المكان الذي كان فيه
الرب عني وان كان صلب بالجسد فهو رب المجد
لم يزل وهو ذا نحن نكرز قبل رسله بصلبوته
والامه وقيامته ونعترف به انه رب الملايكه
والناس اجمعين كما قد ذكرنا في البشاره والميلاد
لان حيث الملك السماوي هناك تكون خدامه
العلويين وان النسوه لما بقين باهتات متعجبات
مما كان اصرفهن الملاك قايلا اسرعن واذهبن
وقلن لتلاميذه انه يسبقكم الي الجليل هناك
ترونه وهو ذا قد قلت لكن اراد الملاك بتذكرة
الجليل ليعلمهن ان الرب قد اعلمه بالاشيا التي
كانت

2/2

كانت بينه وبين رسله واذن له ان يبشر
الذين هم عتيدون ان يبشروا كل المسكونه
اعني الرسل الاطهار قال فرجعتا مسرعتين
بخوف وفرح عظيم متعاديتين ليخبرن تلاميذه
عني انهن صدقن قول الملاك بما قد اعطاهن
من العلامات فامنوا ان الرب قام واسرعن
بخوف من اليهود لانهم يرقبون المكان وفرح
عظا على الخوف من اجل ان الرب قد قام
قال فلما ذهبن ليخبرن تلاميذه ظهر لهن
يسوع وقال لهن افرحن عني ان الرب دبر
الحال معهن وشاء انهن بالتدريج اول شي
بالزلزله وهبوط الملاك ودحرجة الحجر
عن باب القبر وبكلام الملاك معهن والعلامات

التي حققتها لهن فلما صدقن رجعن ليخبرن
تلاميذه عند ذلك استحقتا ظهور الرب لهن
الذي هو كمال التحقيق وقال فمسكتا قدميه
وسجدتا له فقال لهن الرب لا تخفن اذهبن
وقلن لاخوتي ان يذهبوا الى الجليل هناك
يروني فلما كانت والدته حاضره خصها بالفرح
ليزيل حزن حوي واستحقت رفيقتها ان
تحضي معها لانها كانت مهتمه بامرها ولم تدعها
ان تنطلق وحدها بل شاركتها في الحزن
والتعب فلهذا استحقت الشركه معها في الفرح
ولم يمنعها من الدنو منه مع والدته ومسك
قدميه وازال عنهن الحزن والخوف ايضا
ثم ارسلهن يبشرن رسله القديسين وان

والدته

والدته التي كانت في بيت يوحنا الانجيلي بعزيتها
صارت مبشره له ولاصحابه الرسل ليكمل بذلك
مسرتها وعزا الرسل بالرساله ايضا واسماهم
اخوته ليتم المكتوب اني ابشر باسمك اخوتي ثم
ذكرهم بالجليل ليحقق قوله لهم بتذكره ثانيه
وهذا مما يستدل به ان متى ذكر القيامه في وقتها
سوا قبل بقية الانجيليين الاخر ولانه ذكر
الزلزله ونزول الملاك وكيف دحرج الحجر
عن باب القبر وكيف صار الحراس من خوف
منظره كالاموات وثاني من ذكر القيامه يوحنا
لانه قال وجات مريم المجدليه غلسا وذكر انها
اتت فوجدت الحجر قد دحرج عن باب القبر ولم
يذكر انها وجدت الحراس بالجمله لانهم عندما شاهدوا

المنظر المخوف لهم نفضوا ابوت الجسد كما ادن لهم الرب
وشاهدوا الحجر قد دحرج عن باب القبر ولم يجدوا
جسد يسوع فلم يقدروا ان يلبثوا من كثرة الحزن
والخوف الذي اعتراهم بل ذهبوا الى المدينة
واعلموا روسا الكهنة بما كان كما شهد الانجيل
ولهذا لم يرجعوا الى القبر ولا ارسلوا روسا
الكهنة غيرهم لانهم قد تحققوا ان جسد يسوع
ليس هو في القبر بل قد قام وكذلك لما جا بطرس
ويوحنا لم يجدوا الحراس وهكذا بقية النسوة
ايضا اللواتي اتين الى القبر الى حين طلوع
الشمس لم يجدون من يعاينهن ليعلم روسا الكهنة
بما كان فلم يحتفلوا بشي من هذا ثانية واما كون
الرب ابقا الثياب في المقبرة حيث قام ليعلمنا ان
في

2/4

في القيامة الجامعة لكل احد لا يحتاج الى لباس
ولا الى شي مما يستعمل في هذا الدهر بل يكونوا
كملايكة الله الذين في السما كما شهد الرب وثالث
من ذكر القيامة لوقا لانه ذكر مجي النسوة ثالث دفعة
قريبا من الصبح وحين يري النور ان يظهر
عندما نظرن ملايكة شبه اناسا ثيابا لباس يلمع
كالبرق ولبين لباس ايضا علي بهايهم في فرح قيامة
سيدهم وقالوا للنسوة لم تطلبن الحي مع الاموات
عنوا وان كان قبل الالام ومات بالجسد فهو
باقي حي بلاهوته لم يزل ثم قالا قد قام وليس هو
ها هنا فاعترفا اولا انه الحي الدايم باللاهوت
ثم بشرا بعد ذلك بقيامته من بين الاموات بالناسوت
لانه الاه متانس وذكراهن بقول الرب الذي تقدم

فاخبر بالامه وقيامته فامنن بذلك وصدقن
لان النسوه اللواتي يتبعن الرب يسوع من الجليل ومن
تخوم مجدل ومع اللواتي كن يخدمنه باموالهن
كن نسوه تقات قديسات فلم يانف الرب ان يتبعنه
لانه مخلص كل البريه وانه لا فرق بين الرجل والامراه
في الربوبيه ان الله انما يشا نفوسنا نقيه كاينا من
كان رجل او امراه هذا الذي شا وتجسد
من سيدتنا القديسه الطوبانيه البتول مريم
لعظم طهارتها وان النسوه لشده محبتهم في الرب
وطلبهن خلاص نفوسهن كن يتبعنه الى حين
الصلبوت ولم يخفن بل ثبتن عند صليبه كما شهد
لهن الانجيل بذلك وشاهدن الغايه وكل شيا
كان الى حين اسلام الرب الروح وتكفين الجسد

ووضعه

ووضعه في القبر ما خلا والدته فانه اسلمها ليوحنا
الانجيلي وهولاء النسوه تعبن جدا وبالمين
لاجله وكن يبكين وينذبنه فلما كان المسا تفرقن
كلا منهن الى عند معارفهن ومنهن من كن
مجتمعات بعضهن مع بعض ومنهن من كن
منفردات ومن كثرة اجتهادهن بكرن الى القبر
كل منهن من الموضع الذي كن فيه وكان مجيهن في
اوقات مختلفه ولذلك ظهر لهن في تلك الاوقات
مناظر مختلفه ايضا من الملايكه الذين بشروهن
واستحقوا العزا لاجل كثرة حزنهن ومحبتهن
في الرب واما نقص الحقه به وليبكت بهن الرجال
الغير مومنين ورابع من ذكر مجي النسوه الى القبر
مرقس لانه قال انهن اتين حيث طلعت الشمس

والدليل على انهم غير اوليك الاولات لقولهن
من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر فلو كن هولاي
اتين دفعة اخرى لم يقلن شيا من هدا فان قلت
ان مرقس قد دكر مريم المجدلية مع جملة النسوة
فليس هي التي دكرها يوحنا بل الكل من نحو محل
بلا شك لان مرقس نفسه في الفصل الذي بعد هدا
بين ان التي دكرها يوحنا لانه جمع جميع ما دكره
الانجيليون الثلثة الاخر في حال القيامه في
هدا الفصل بتلخيص اد يقول وقام باكر احد
السبوت وما احسن ما قاله لانه اختصر بهده
اللفظة دون بقية الانجيليين لان الكل
وان كانوا قد دكروا القيامه ولكنهم لم يعلموا
وقتا قام فيه الرب مثل مرقس وان كان قد دكر

متى

216

ميمر الصلبوت

2601

متى الزلزله بل لم يقل مثل مرقس وفي وقت كدا
وكدا قام الرب فمرقس خاصة قال وقام باكر
احد السبوت فبين جيدا ان الرب قام باكر يوم
الاحد وقاله وظهر اولا لمريم المجدلية التي
اخرج منها سبعة شياطين افردها مرقس
هاهنا حق انها لم تكن من جملة اوليك النسوة
اللواتي اتين حين طلعت الشمس لان الرب امر
للانجيليين ان يدكروا واحدة الالفاظ حتى
يوكدوا القيامه جيدا بشهادات شتى ثم دكر بعدها
كيف ظهر لاثنين اخرين من تلاميذه في الحقل واعني
الدين دكرهما لوقا في طريق عمواس ثم دكر كيف
اجتماعه بالاحد عشر وكيف وصاهم ان
يبشروا اكل الامم ويعمدوهم وهو الذي دكره متى

حيث ظهر لهم واوصاهم ان يعمدوا باسم الاب
والابن والروح القدس في العالم اجمع اما لوقا
ويوحنا ذكرا ظهور الرب لتلاميذه عشية
يوم القيامة واراهم يديه ورجليه وجنبه
واكل معهم وان كان بعد القيامة العامة الاكل
ليس يكون اكل ولا شرب ولا اذا كان احد فيه
جرح يقوم كذلك ولا اذا كان بعين واحدة
او اعرج او ما شابه ذلك يقوم بشي من تلك
العاهات الجسدية ولو كان كذلك فاين يكون
عدم الفساد بل الرب صنع هذا ليحقق لنا
اجمعين ان الجسد الذي تالم ومات هو الذي
انبعث من بين الاموات ولما ظنوا انه روح
عند دخوله العليه والابواب مغلقة اذنهم

ان

2/7

ان تجسوه كما قال ان الروح ليس له عظم ولا
جسد كما ترون لي وكما ثبتت لاهوته بفعل الايات
اللايقة به كذلك ثبتت ناموسه ايضا بفعل هذه
الاشياء وما ياتلها قبل الالامه بعد قيامته ليزيل
علة من يروم العلل اما متي فانه خاصة ذكر
لفظة عجيبة يجب ان تذكر بقوله وفي عشية
السبوت باكر احد السبوت جاات مريم ومعلو
ان تلك الايام السبعة تسمى سبوتا كما انها عندنا
نحن حدود بل قوله وفي عشية السبوت وصحيته
جاات مريم وذلك ان النسوة كففن في السبت
كما في الوصية اعني انهن لم يتصرفن في شي
ولا وصلن الى القبر لئلا يكون عليهن حجه
من اليهود فلما كان عشية السبوت جاز

ان يتبصر فيهما كما في الوصية خرجت السيدة مريم
من اجل حنو الطبيعة لتنظر القبر ولكونها لم تزل
عند الصليب حتى تبصر الغاية وخرجت معها
رفيقتها التي ذكرها يوحنا انها كانت واقفة
معها عند الصليب فنظرت القبر مختوماً والحراس
جلوساً فرجعن معاً الى مكانهن ثم عادت
باكراً جداً وهو وقت الزلزلة لان السيدة ذكرت
قول الرب انه يقوم في اليوم الثالث فلم تصبر
لشدة ما في قلبها ولم ترهب من اليهود ولا الحراس
ايضاً لقوة ايمانها بالرب وانه لا ينالها مكروه
ومضت معها ايضاً رفيقتها الى القبر فلهذا
ذكر الانجيلي الاشياء على سياقتها اولاً فاولاً
لانه ذكر عشية يوم الجمعة وقد اخذ يوسف

الجسد

الجسد باكر يوم السبت حيث ختموا القبر فذكر
عشية السبت حيث خرجت السيدة تنظر القبر
ثم باكر يوم الاحد حيث عادت الى القبر ثانية
لانها خاصة عادت دفعتين عشية ونظرت
وباكر وقت القيامة فاوجب متى الدفعتين
سياقة واحدة قايلاً وفي عشية السبوت
باكر احد السبوت جات مريم وما يتلوا ذلك
اما يوحنا خاصة فانه ذكر دخول الرب على
التلاميذ والابواب مغلقة في الاحد الثاني
للقيامة الذي هو ثامن العيد الذي يسمى احد
الحدود واذن لتوما الرسول ان يجسه
بعد ان اراه اثر المسامير وطعنة الحربة
وليس ذلك احتقاراً بتوما لانه يعرف قصده

الجليل بل ليكون رسولاً حقاً يبشر بما راه عياناً .
وان توما صرخ بقوة ايمان قايلاً يا ربي والهي
قال له الرب لما رايتني امنت فطوبا للذين
لم يروني ويومنون . اراد بهذا عزا كل الشعوب
الذين يقبلون الايمان باسمه . وذكر يوحنا ايضاً
ظهور الرب لهم على بحيرة طبرية . ووصيته
لبطرس ان يهتم جيداً بكل الرعية . وكان يظهر
لهم الى كمال الاربعين يوم بعد القيامة كما شهد
كتاب الابركسيس . وكان تخفى ذاته عنهم بقوة
لاهوته حيناً الى ان يقوي اشتياقهم اليه وشهوة
ثم يظهر لهم حيناً كما يشا لكي يتملوا بكلامه معهم
ويحفظوه . ولعل يقول قايل كيف ظهر الرب
لوالدته اولاً . ومرقس يقول انه ظهر اولاً لمريم
المجدلية

المجدلية التي اخرج منها سبعة شياطين . يقال له
كيف بولس الرسول يقول انه ظهر لبطرس راس
الرسل اولاً . فان اراد معرفة ذلك جيداً يقال له
ان الرسل مبشرون وشهود له عند الكافة
من اليهود والشعوب . اراد مرقس ان لا ياخذ
شهادة الاقربا في الجنس في حال القيامة بل
الغربا . كما يكون بين الناس . فذكر اولاً مريم
المجدلية . فاما بولس فاخذ على جاري عادة
الناموس . لانهم لم يروا شهادة النسوة بل الرجال
فذكر بطرس اولاً . الذي كان منا شداً ومبشراً
امامهم بقوة واعلان معضوداً بفعل الايات
والعجايب التي اجراها الله على يديه . فنعلم
ان الرب اول ما ظهر لوالدته من دون كافة البشر .

التي هي بالحقيقة تجل عن الكل وهي بدو كل
الافراح واول كل المسرات ثم اول من ظهر له
من الغربا مريم المجدلية لاجل حرقتها ومحبتها
في الرب واول من ظهر من الرجال بطرس راس
الرسل ونحن نجد لوقا موافقا لبولس في ذلك
حين ذكر عن الرسل وهم مجتمعون قايلون
حقا قد قام الرب وظهر لبطرس فاخذ بولس
الشهادة من الرجال لانهم الذين كانوا شهودا
للقيامة عند كل الشعوب ولهذا المعنى بولس
ذكر النسوة بالجملة في حال القيامة لا قبل ولا
بعد لانه كتب الرسايل علي نوع البشري ولم
يذكر النسوة والانجيليون ذكروا الاشيا
اولا فاولا في حال التدبير فلهذا ذكروا النسوة

قال

قال بولس وظهر بعده للرسل الاثني عشر عني ان
بطرس ايضا كان حاضرا معهم قال ومن بعد
هولاء ظهر لاكثر من خمسماية اخ جميعا عني
السبعين ومحفل التلاميذ الذين كانوا يتبعونه
استحقوا ايضا نظره قال وبعد هولاء ظهر
ليعقوب اعني ابن يوسف النجار وقال بقية
الرسل عني كل الذين يلوذون بهم لانهم كانوا
موافقين الرسل في محبة الرب والايمان به
فلهذا استحقوا ايضا نظره قال وبعد هولاء
ظهر ليعقوب ثم اظهر الرسول انهم كانوا جماعة
كثيرة كما كتب ان الرب ميز سبعين اخر عني انه
ميزهم من الجماعة كما ميز الاثني عشر ايضا قال
وفي اخر الكل ظهر لي انا الحقير عني بعد التلاميذ

وانه لم يبشر باطلا بل قد استعلن له الرب مثل
كافة الرسل وجعله مبشرا للايمان باسمه في
كل الشعوب وقد اردت ان اطيب في الاقوال
التي وضعها بولس الرسول في رسايله لاجل
القيامه وكيف مدحها وشرفها واجل كرامتها
ايضا جدا وان بها الحياه المويده وان بادم
ملك الموت وبقيامة المسيح ملكت الحياه وان
بها صار الرجا في القيامه من بين الاموات
لنا اجمعين كما ان بادم صار حكم الموت
فخشيت ان يطول الشرح ويمل القاري والسامع
معا وعلمت ان معي هذا باسره لا ابلغ شرف مدح
قيامة ربنا يسوع المسيح من بين الاموات هذه
التي بها قد استراح من جميع اعماله التي علي الارض

واراح

221

واراح كل البريه الذين كانوا والذين يكونوا
وقدس هذا اليوم وباركه لانه بكر كل الايام كما
هو مكتوب ان كل بكر يكون قدوس للرب من الناس
والدواب فكم احري يكون تقديس يوم الاحد
الذي هو بكر جميع ما خلق الله علي الارض لان
فيه خلق الله الاشيا جملة ثم وزعها في
بقية الايام الاخر شيا شيا كذلك فيه ايضا
شكر البكر في الانبعاث من بين الاموات
ان تخلق الخليقه بتجديد القيامه للعالم لا
يفنا وكما كتب في سفر الخليقه ان الله قد
استراح في اليوم السابع ومعلوم ان الله لم
يعمل شيا بالة ولا كد ولا تعب حتي يستريح
لانه قال فكانوا وامر فخلقوا كما هو مكتوب

وان كان في الخليقة تعب فان الله لم يزل خالقا
الي الابد ياتي بالامطار في اوقاتها في السبوت
وغيرها ويهتم بخليقته ويبسط الندا لتربية
الاثمار ويخرج الرياح بامره علي وجه الارض
ويعطي غذا لكل ذي جسد ومن ظن ان العالم
يتدبر منه وبه بعد الخليقة فهو يجدف لان
النبي يقول اياك يترجون لتعطيهم طعامهم
في حينه يوما بيوم والرب يقول الذي يشرق
شمسه علي الاخيار والاشرار ويمطر علي
الصالحين والظالمين واما يوم السبت هو
كمال الاسبوع ذكر فيه اسم الراحة اعني الراحة
المستانفة في كمال العالم لمن يستحقها بالمسيح
خاصة واما الرب فانه تجسد بحق وتام وقام

في

222

في هذا اليوم المقدس الذي هو بكر الايام هذا
الذي جعله الرب له خاصيا الذي هو البكر
في الانبعاث من بين الاموات وباركه وقدسه
لان فيه استراح من كل اعماله التي ابتدي ان
يعمل علي الارض واراح الخليقة كلها الذين
كانوا اولا خلصهم من الجحيم والذين يكونوا
خلصهم بالايمان وجعلهم افضل من الاولين
فيجب علينا حفظ هذا اليوم ونكون فيه
متفرغين للقراة والصلاة ودرس نواميس
الرب كما امرنا الرسل الاطهار قايلين ان الله
اعطانا الاحد عوضا من السبت فيجب ان
نحفظه اشد تحفظا من السبت لان فيه
الراحة الكاملة التي لا يلحقها تعب ونكون

متحرزين مستيقظين في هذه الليلة كما تامرنا
البيعة قايلة هكذا ليلة قيامة ربنا فلنكن
باحتراز عظيم حتى لا ينام فيها احدًا. ثم
تغسلوا اجسادكم ما قبل الصبح ويكون كل
الشعب بنور لان في هذه الساعة جعل المخلص
كل البريه احرارًا وعبده السماييون والارضيون
لانه قام من الاموات وصعد الي السموات
وجلس عن يمين الاب وايضا ياتي في مجده
وملايكته معه ويجازي كل احد كنحو عمله
الذين صنعوا الخير قيامة حياه ابديه والذين
صنعوا الشر قيامة دينونة كما هو مكتوب
وايضا في كتاب الدسقلية تعليم الرسل الاطهار
هكذا ان الرب قام من بين الاموات فاصعدوا
انتم

انتم ايضا قرابينكم التي امر بها علي ايدينا قايلًا.
هكذا اصنعوا لذكري ثم حلوا صومكم وانتم
مسرورين لان الرب يسوع المسيح قد قام من بين
الاموات وصار اربون لقيامتنا وهذا يكون
لكم ناموسًا مويدًا الي اتيان الرب فيجب يا احبايي
ان نتخذ هذا العيد فصحًا وليس بخبز الشر
والمرارة بل بخمير النقا والطهارة. لاننا بهذه
القيامه المقدسه مزمعون ان نولد من الارض
ميلادًا جديدًا بقيامه لا تبلي كما يعلمنا بطرس
راس الرسل قايلًا. تبارك الله ابو ربنا يسوع
المسيح الذي بكثرة رحمته ولدنا ثانية لرجا
الحياة بقيامة ربنا يسوع المسيح من بين الاموات
للميراث الذي لا يبلي ولا يتدنس ولا يضمحل.

المحفوظ لكم في السموات والرسول بولس يقول
كما انبعث يسوع المسيح من بين الاموات
بمجد ابيه هكذا ننبعث نحن ايضا بحياه جديده
لان لاجل هذه القيامه الفاضله كل الرسل
والانبياء والشهدا والقديسين لها مترجيين
ولاجلها حفظوا الوصايا وبسببها رفضوا
كرامة هذا العالم وانظروا الى اجتهاد الرجل
الكامل في الله الرسول الالهي بولس وكيف
يقول ليس لي بر نفسي الذي اكتسبته من
التوراه بل البر الذي استفدته من الايمان
بالمسيح وهو البر الذي من الله وبه اعرف
يسوع وقوة قيامته واشاركه وجاعده واتشبه
بموته عسى استطيع بلوغ الانبعاث من بين الاموات

انظروا

224

انظروا الى هذا السيد الفاضل لما عرف قوة قيامة
الرب انها تنجي من الفساد لمن يحفظها كيف
جاهد عليها وبين انها بر الكمال الذي يولد
من الايمان بالمسيح فما عسى نحن الضعفا
الحقيرون نميت منا الان الشهوه البهيميه
لكن يشرق فينا العفه الملايكيه ننقل اعضانا
التي على الارض التي سوف تضمحل في التراب
لكي نقوم بحياه مضيه وتكمل فينا كلمة الرسول
الفاضل القايل ان كنا غرسنا معه بشبه
موته هكذي نكون معه في انبعاثه وقيامته
نصالح بعضنا بقبلة اخوية لكي نستحق
السلام الذي اعطاه الرب لرسله عند قيامته
من بين الاموات ويملانا من روح قدسه اذكروا

تعب صومكم الذي مضى فلا ترخصوا لانفسكم
السقوط في الاثام وتدنسوا نفوسكم واجسادكم
معا بل يجب ان نفرح ونسر بقيامة سيدنا التي بها
اربون الحياة المويدة فاذا كانت لنا محبة في التشبه
بها فلنحفظ انفسنا بلا خطية حسب قوتنا
لان الماكل لا يبعدنا من الله اذ كل شيا طاهرا
للاطهار في نوع الطعام اذا اخذ منه الحاجه
بكفاف وكان العقل محفوظا في التنازل
من ضد الوصية خمسين يوما وهبها لنا ربنا
ليكون فيها تذكار قيامته الشريفة وان كان
لم يوجب علينا فيها نسكا جسديا وبخاصه
الكافه بل يجب فيها حفظ العقل الروحاني
لكيما تكون اعيادنا روحانية لا يهوديه
جسدانية

225

جسدانية ليسرنا الذي قام من بين الاموات ويجعل
لنا حظا في القيامة المشتاقة التي لا ينالها
موت ولا وصب ولا بلوى ويصيرنا بني الملكوت
وبني القيامة كما وعدنا نغسل اجسادنا بالما
فاما نفوسنا فنغسلها باعمال الفضيلة ونضي
بيوتنا بالمصابيح فاما مخادع قلوبنا فنضي
بالنقاوة كما يسلم الينا قايلا احرص ان لا يكون
النور الذي فيك ظلاما ثم قال اذا كان جسدك
نيرا ولم يكن فيه جزو مظلما اعني بالجزو الاعضا
ان لا تكون في ظلمة رديه قال فانه يكون كاملا
نيرا كما ان السراج ينير لك بلمع ضيايه ونقيم
العقل حيا من الاعمال المميتة لكي ننال القيامة
مع الذي انبعث من بين الاموات نشرك اخوتنا

المقلين المساكين في ما ايدتنا الخاصية التي لهدا
العبد اليوم لكي يشركنا المسيح في الدعوه السماييه
وتلون تعلم ان الدي بيدك ليس هو لك بل عطيه
من الله وبرحمته يجازيك بالاحسان ادا صنعت
خيراً مع مشاهك في العبوديه كما هو مكتوب اعط
لله من الدي له وهو يحسب لك دلك مثل قرضه
محفوظه عنده ونحن نسال ربنا يسوع المسيح الدي
قام من بين الاموات بقوة لاهوته ان يقيم همنا الساقطه
الي الاهتمام بما يرضيه ويسامحنا بما سلف من خطايانا
ويصفح عن زلاتنا ويعضدنا ويعيننا علي حفظ
وصاياه مده ما بقي من حياتنا ويبيح نفوس امواتنا
بشفاعة والدة الخلاص مرتمريم البتول وكافة الاباء
والانبيا والرسل والشهدا والقديسين امين

كمل ميمر القيامه بسلام

226

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
نبتدي بعون الله تعالي وحسن توفيقه
بشرح ميمر قاله الاب القديس انبا يوحنا
فم الدهب علي توما التلميد بيوم
الاحد الجديد الدي هو ثاني القيامه
المعظمه بركته تكون معنا امين
قال هودا قد جيت وحضرت بينكم قال الرب
حتي اريكم داتي لان توما الجاحد لقيامة المسيح
المخلص بديا ثم امن بها بعد ان جس بيديه وقال
ربي والهي وانا اطلب اليكم ان لا تظلموا اعفوا لكم
عن نظر خيرات السما في كل وقت بل اجتمعوا
واسمعوا الاقاويل الضعيفه مني انا الحقير ايضا
لكيما تطلعوا وتنتفعوا ومعرفه الالهيه ودلك ان

ربنا يسوع المسيح مخلصنا لما شق بطن الجحيم الذي
كان ياكل اكلا وصار بكر من قام من الموتي وقام
ودخل من الابواب المغلقه الي تلاميذه فلما توما
الذي يقال له التوم فلم يكن معهم حينيذ يكثر
التعجب في هذا ان المشبها قد قدم والذي كان
يشتهيه كان غايبا. الراعي الطيب واقف
بر عيته فاما الخروف فكان خارجا من الصيره
ملك السموات قد اتي وملاكه كان طايفا وذلك
حيث لم يكن التلميذ حاضر وكان ذلك تدبيرا
من الله بلا شك. لانه لو كان هو حاضرا لم يكن
تشكك ولا رفض ولو لم يرفض لم يكن فتش
ولو لم يفتش لم يامن ولو لم يامن لم علمنا نحن
وامنا فصار كفر توما سببا لامانتنا نحن مجل
هذا.

227

البت حتى تحقق امانتك فزيد في هذا القول

اكثر مما انت حتى ترى الذي تشتهي كما تريد ما

احبني الى دقة فكرك الفاضل لكل شاك وانا امدح

مكابرتك ولفرك هذا لكيما نحن بدلك تثبت امانتنا

نادي كانك حاضر معنا لكيما نشتاق ان نعاين

المسيح الرب المخلص قال ان لم ارى في يديه اثار

المسامير واجعل اصبعي في جنبه لا اومن

لاني اريد ان ارى بعيني ما قد قيل لي منكم

لان شهادة العين ازكى من شهادة السمع

فجنبه اقبل قولكم اذ لم ادخل اصابعي في

حفرة المسامير لا اومن وحين افتش بيدي

الضلع الذي طعن بسببي فاسجد للذي صعد

من الموت فالجحيم ومع ذلك ليس اقنع بالاقاويل

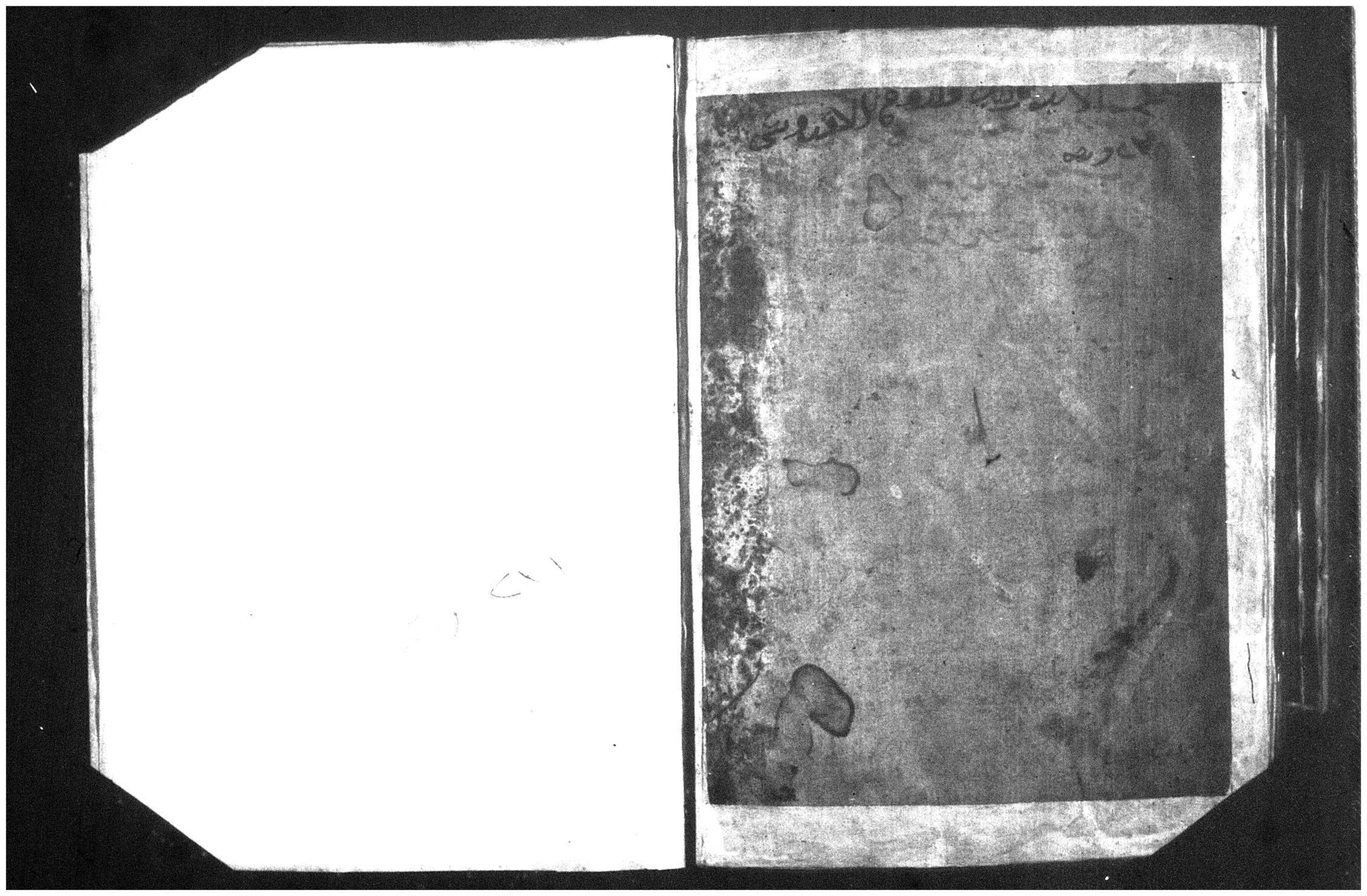
منكم فبينما نوما يقاول الرسل بهذا ومثله
اذ دخل اليهم الرب يسوع المسيح باب الحياه
والابواب مغلقة كما علم هو وحده كما انه ولد
ولم يفسد خاتم بتولية العذري وايضا كما صعد
من القبر وهو مختوم كذلك دخل علي التلاميذ
والابواب مغلقة اراد فلم يكن شيا يحيل بينه
وبين ما اراد بل كان كلما اراد بغير مانع
اذ هو الاله فلم يزل فمولده يغلب كل قول
وصعوده من القبر متعالي عن كل راي فكذلك دخوله
الي تلاميذه لا يدركه عقل ولا يتفوه به متفوه
قد علمت انه دخل فاما كيف دخل فلا اعلم
وما لا اعلم فلا استجري ان تكلم به بل امجد
الذي دخل ولا استقصي عن جهة الدخول

اكرز

منكم فبينما توما يقاول الرسل بهذا ومثله
اذ دخل اليهم الرب يسوع المسيح باب الحياة
والابواب مغلقة كما علم هو وحده كما انه ولد
ولم يفسد خاتم بتولية العذري وايضا كما صعد
من القبر وهو مختوم كذلك دخل علي التلاميذ
والابواب مغلقة اذا اراد فلم يكن شيا يحيل بينه
وبين ما اراد بل كان كلما اراد بغير مانع
اذ هو الاله فلم يزل فمولده يغلب كل قول
وصعوده من القبر متعالي عن كل راي فلذلك دخوله
الي تلاميذه لا يدركه عقل ولا يتفوه به متفوه
قد علمت انه دخل فاما كيف دخل فلا اعلم
وما لا اعلم فلا اتجري ان اتكلم به بل امجد
الذي دخل ولا استقصي عن جهة الدخول

اكرز

وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الست
المبارك ثامن عشر شهر مسري المبارك سنة ط ل ا ب ج
الف واربعمايه ثمانيه وخمسين الموافق ذلك الي [قبطيه] ع
شهر رجب الفرد سنه ١١٥٥ الف ومايه خمسه وخمسين
هلاليه ولربنا المجد دايما وعلينا رحمته الي الابد
والناقل المسكين الحقير الكسلان الغارق في
بحار الخطايا والذنوب الذي لا يستحق ان يذكر
اسمه من الكاش صليب بالاسم شماس لا بالعمل اقل
خدام بيعة الست السيده بحارة [illegible] بمصر يطلب
تحت اقدام الابا والاخوه الناظرين في هذا الكتاب
ان يدعوا له بالرحمه والمسامحه وكل من وجد غلطا
[illegible] اصلح الله اموره في الدنيا والاخره بشفاعة
ام النور [illegible] جميع الشهدا والقديسين امين والشكر لله دايما



END

SIMAIKA NO'S
CALL 478 HIST.
SERIAL 112

TITLE OF RECORD
REGISTER NO'S
NEW
OLD 695

ITEM



PROJECT NUMBER
EGPT 0002B

ROLL NUMBER
12